الأهالى

جريدة كل المصريين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٥ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١



AL AHALI, 10 APRIL 1985 No. 183 — ١٢ صفحة — ١٠ قروش — الاربعاء ٢٠ رجب ١٤٠٥ هـ - ١٠ ابريل ١٩٨٥ م — العدد ١٨٣ - السنة الثامنة

مساومة "لتقفيل" ملف مصطفى السعيد

شهدت الدوائر السياسية فى الاسبوع الماضى اتصالات مكثفة بين اجنحة الحكم المختلفة، وممثلى احزاب المعارضة فى مجلس الشعب، لاغلاق ملف الازمة التى اسفرت عن صدور حكم محكمة القيم واستقالة وزير الاقتصاد السابق. وتدخلت قيادات مسئولة لدى كل اطراف الازمة، لاغلاق ملفها، واسفرت هذه الاتصالات عن قرار من الهيئة العليا لحزب الوفد برفض طلب الاقتراح الذى كان النائب الوفدى مصطفى الطويل ينوى التقدم به الى مجلس الشعب لاسقاط عضوية مصطفى السعيد بالمجلس. كما وافق نواب الحكومة ونواب حزب الوفد والعمل، على اقتراح من د. رفعت المحجوب، باحالة كل الاستجوابات وطلبات الاحالة والاسئلة والاقتراحات المتعلقة بموقف الوزير المستقيل - بما فيها الطلب الذى كان قد تقدم به لرئيس مجلس الشعب، بالقاء بيان عن موقفه - الى لجنة خاصة، لوضع اساس المناقشة، وهو ما فهمته الدوائر السياسية بانه اغلاق للموضوع.

وكانت الجبهة المعادية للقرارات الاقتصادية التصحيحية فى الحكم - ويتزعمها كمال حسن على ومصطفى خليل - قد نجحت، فى خلط الاوراق امام الرأى العام، بحيث تتداخل الاتهامات التى وجهها حكم محكمة القيم للوزير، مع الاجراءات الاقتصادية التى اتخذتها الحكومة فى ٣ يناير، ثم تنصلت منها وحملته مسئوليته منفردا، ثم قبلت استقالته بعد حكم المحكمة، وعدلت فى الاسبوع ذاته عن قراراتها.

وتخشى جبهة الانفتاحيين فى الحكم ان تتيح لمصطفى السعيد، فرصة الدفاع عما ورد ضده فى حكم محكمة القيم، فيتطرق الى ظروف اصدار القرارات الاقتصادية، ويكشف مظاهر الفوضى والاضطراب وافتقاد التضامن فى وزارة كمال حسن على. وقد ذكرت مصادر مطلعة، ان رئيس الوزراء هو الذى طلب تأجيل التعديل الوزارى، الذى كان مقررا اجراءه فى مطلع الشهر القادم، الى الخريف، واصر على اخراج وزير الاقتصاد وحده ليحدث الخلط المقصود بين حكم محكمة القيم والقاء تبعة الاجراءات الاقتصادية على الوزير وحده.

وصرح مصدر مسئول بحزب التجمع بان الحزب، يطالب بسرعة اصدار قانون محاكمة الوزراء، كما يطالب باجراء تحقيق جنائى مع مصطفى السعيد، ويعارض فى اغلاق ملف الوزير الشخصى، أو اغلاق الملف السياسى للوزارة كلها، فيما يتعلق باضطراب سياساتها الاقتصادية وبالذات فى كيفية صدور والتراجع عن اجراءات الاصلاح الاقتصادى.

كمال حسن على — مصطفى خليل

الدفاع فى قضية التخابر:
المخابرات المصرية تتخابر مع المخابرات الليبية

وجه الدفاع عن المتهمين فى القضية التى سمتها اجهزة الامن بقضية التخابر مع ليبيا انذارا لكل من من وزير الداخلية ورئيس الاذاعة والتليفزيون ورؤساء ادارة وتحرير الصحف الحكومية بان ينشروا الحقائق عن القضية وان يكفوا عن اذاعة بيانات كاذبة عن المتهمين فيها.

قال عمر حجاج المحامى فى الانذار ان اوراق الدعوى تؤكد ان القضية مفبركة وان التنظيم المزعوم انشىء بتحريض من مباحث امن الدولة التى جندت ٦ من الاعضاء المفصولين من حزب العمل هم ممدوح متولى وخمسة آخرين قدموا بلاغين للرائد عمر معاذ بمباحث امن الدولة ولاحد عناصر المخابرات العامة فوجهتهم للاتصال بالمتهم الاول فى القضية عبد الصمد الشرقاوى ثم استخرجت جواز سفر لممدوح متولى سافر به الى روما ثم تونس حيث قابل بصحبة مندوبين من المخابرات مسئولين فى اللجان الثورية الليبية وتلقى اموالا باسم عبد الصمد الشرقاوى وقال الدفاع ان بقية الذين قبض عليهم فى القضية مجرد معارف او اصدقاء لعبد الصمد الشرقاوى وان التخابر كان يتم بين المخابرات العامة المصرية والمخابرات العامة الليبية ولا علاقة لاى مواطن اخر بالموضوع.

مرة أخرى ... من يحكم مصر ؟!

لم تخطئ الاهالى والحزب التى تشرف بالصدور عنه، عندما ركزت فى عدد الاسبوع الماضى، لا على موضوع استقالة (او اقالة) وزير الاقتصاد، وانما على ما اسمته التراجع الشامل عن الاصلاح الاقتصادى، واتجاه الحكومة الى الغاء الدعم ورفع اسعار كافة السلع استجابة لمطالب صندوق النقد الدولى، وضغوط الادارة الامريكية والبنوك الاجنبية وتجار المستورد ورجال الاعمال...

فالقرارات التى اصدرها وزير الاقتصاد - باسم الحكومة هذه المرة ايضا - يوم الاحد الماضى ٧ ابريل، تعود بالاوضاع الاقتصادية الى ما كانت عليه قبل قرارات ٣ يناير، بل الى ما هو اسوأ واكثر فوضى من ذلك.

●● فقرارات حكومة كمال حسن على، تعلن الاستسلام امام تجار العملة، وتقدم الغطاء القانونى لنشاطهم غير المشروع وتجعلهم سادة سوق العملة... بالسماح باستخدام الحسابات الحرة فى تمويل الاستيراد بقصد التصنيع او الاستخدام الخاص، او الاتجار...

●● وتعلن العودة الى نظام الاستيراد بدون تحويل عملة، هذا النظام الشاذ الذى لا يعرفه اى نظام اقتصادى فى العالم والذى يمثل ركنا اساسيا فى انهيار الاقتصاد المصرى وضياع قيمة الجنيه، واختلال الميزان التجارى... الخ.

●● وتؤكد الخضوع للبنوك الاجنبية التى شكلت خراجا عفنا فى الاقتصاد المصرى باعتراف كافة الخبراء الاقتصاديين الوطنيين والاجانب... فتصرح لها بالتعامل فى تجارة مصر الخارجية كما تشاء، رغم عدم خضوعها - اى البنوك الاجنبية - للبنك المركزى.

ان الحكومة المصرية تعلن بهذه القرارات، ان مصر يحكمها تجار العملة ومافيا الانفتاح والمصالح الرأسمالية الاجنبية، وان القلة الموجودة فى بعض مواقع اتخاذ القرار، او بالقرب منه والتى حاولت مواجهة الازمة الاقتصادية بما سمى بالاصلاح والترشيد تستسلم لتيار الطفيلية... وهو امر خطير يتطلب مواجهة سريعة من كل من يهمه مستقبل هذا الوطن وحقوق ابنائه.

الاهالى

مباحثات بين حزب التجمع والتجمع الديمقراطى فى الاردن

قام وفد التجمع الديمقراطى الوحدوى بالاردن برئاسة الدكتور جمال الشاعر رئيس اللجنة التنفيذية بزيارة حزب التجمع صباح امس حيث عقد لقاء مع وفد من الحزب برئاسة خالد محى الدين الامين العام للحزب، ضم لطفى واكد ورفعت السعيد ولطفى الخولى وعصام عوض ومختار جمعه، تم خلاله تبادل وجهات النظر حول الوضع العربى الراهن وتطور القضية الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية.

حوار بين خالد محيى وابو عمار

عاد للقاهرة مساء الخميس الماضى خالد محى الدين الامين العام لحزب التجمع بعد زيارة استغرقت ٤٨ ساعة للعاصمة التونسية اجتمع خلالها مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعدد من قيادات المنظمة وحركة فتح.

تركز النقاش خلال اللقاء حول تطورات الموقف فى الشرق الاوسط وبصفة خاصة الموقف فى جنوب لبنان والاراضى المحتلة والمعارك التى تخوضها الثورة الفلسطينية.

تنشر الاهالى فى العدد القادم تفاصيل الحوار والمناقشات بين ابو عمار وخالد محى الدين.

مؤتمر للتضامن مع الشعب السودانى

يتحدث قادة التجمع وقيادات الحركة الوطنية المصرية والسودانية فى مؤتمر التضامن مع الشعب السودانى الذى ينعقد فى السادسة مساء اليوم، بالمقر المركزى للتجمع

مظاهرات سودانية فى القاهرة والخرطوم تطالب بتسليم نميرى

كتب: ثروت شلبى

نظم المواطنون السودانيون المقيمون فى مصر مظاهرة سلمية ضخمة يوم الاحد الماضى امام سفارتهم تندد بسياسة نميرى وطالبت السلطات المصرية بتسليمه لمحاكمته على ما ارتكب من جرائم خلال حكمه واحرقت العلم السودانى الحالى وصور نميرى ورفعت العلم الذى كان قد الغاه، طالب المتظاهرون القوات المسلحة السودانية بالعودة الى ثكناتها واطلاق الحريات الديمقراطية وتسليم الحكم للشعب وهتفوا بسقوط الرجعية والتبعية وحكم البنك الدولى. استمرت المظاهرة ثلاث ساعات لم تتدخل خلالها اجهزة الامن المصرية وشارك المواطنون المصريون المقيمون حول السفارة السودانية افراحهم بسقوط النميرى بالزغاريد..

وقالت وكالة رويتر ان مظاهرة سودانية اخرى توجهت فى الوقت نفسه الى مقر السفارة المصرية فى الخرطوم، تطالبها بتسليم نميرى لتقديمه للمحاكمة.

مطالب الطلبة السودانيين اقرأ ص ٤

قمة بين مبارك وبيريز

اذاعت الخارجية الاسرائيلية ان عزرا وايزمان عضو مجلس الوزراء الاسرائيلى سوف يجتمع بالرئيس مبارك فى الاسبوع القادم بالقاهرة لمناقشة عقد قمة بين مبارك وبيريز رئيس الوزراء الاسرائيلى واستئناف مباحثات طابا بين وفود حكومية مصرية واسرائيلية بالاسماعيلية فى منتصف الشهر الحالى.

بعثة التجمع للحج

●● تواصل امانة الشئون الدينية بالتجمع تلقى طلبات الراغبين فى الحج حتى اول مايو ١٩٨٥. مطلوب من كل راغب فى اداء الفريضة: جواز السفر مع ٤ صور شمسية. وقيمة الاشتراك لكل حاج ١٧٠٠ جنيها يمكن تقديم ١٠٠٠ جنيه منها مع الاوراق، ويستكمل التسديد حتى اول شهر رمضان. تقدم الطلبات الى امناء المحافظات.

تأجيل تشكيل المجموعة الاقتصادية

●● عقد رئيس الوزراء اجتماعا يوم الاحد الماضى مع د. على لطفى رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى للتشاور حول كيفية تكوين المجموعة الاقتصادية الاستشارية التى تقرر تشكيلها بعد اقالة د. مصطفى السعيد لمحاولة التوفيق بين اختصاصاتها واختصاصات المجموعة الاقتصادية بمجلس الوزراء، واللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم حتى لا يتعارض عمل الجهات الثلاث.

تقول بعض الدوائر الاقتصادية ان فكرة تشكيل مجموعة اقتصادية قومية، تمثل كل المدارس الاقتصادية غير واردة

تعليق على ما يحدث

سقوط النميرى
(ص ٢، ٧، ٩)

الازمة الاقتصادية والوزارية
(ص ٣ و ٥ و ٧ و ١٠ و ١٢)

مرتب شهر منحة للعاملين أول مايو

تتوقع الاوساط العمالية ان تكون منحة هذا العام، التى يعلنها الرئيس فى خطابه فى اول مايو على اساس صرف مرتب شهر، بحد اقصى ١٠٠ جنيه.

نقلت القيادات العمالية الى الرئيس عند دعوته للاحتفال بعيد العمال، الذى سيقام بمقر الجامعة العمالية بمدينة نصر، شكوى العمال من ارتفاع الاسعار لمختلف السلع والخدمات، وضرورة تعويضهم بمنحة مناسبة لمواجهة اعباء المعيشة ولو جزئيا.

وكانت النقابات العامة قد طلبت من الاتحاد العام التدخل لدى الحكومة لاقرار علاوة لمواجهة الغلاء. واقترحت ان يتم ذلك، اما فى صورة منحة عاجلة فى اول مايو، او علاوة غلاء تعادل ١٠٪ من المرتب تصرف من اول يوليو مع زيادة العلاوة الدورية بنسبة ٥٠٪ لجميع العاملين فى الدولة. اكدت النقابات ان ارتفاع الاسعار زاد اعباء المعيشة بنسبة ٣٠٪.

بيوت استشارات أجنبية فى مصر

اعدت الامانة العامة لمجلس الوزراء مشروع قانون يجيز لبيوت الاستشارات القانونية الاجنبية العمل فى مصر، بمشاركة مصريين من المقيدين فى جدول المستشارين.

اثار المشروع الجديد استنكارا شديدا فى عدد من النقابات المهنية، ومنها نقابة المحامين التى يحرم قانونها غير المصريين من مزاولة المهنة. وقال محمد فهيم امين سكرتير عام النقابة ان المشروع عدوان على المهنة وتحايل صريح على قانونها، ومحاولة لفتح الباب للاجانب الذين ظهروا مع سياسة الانفتاح وحاولوا ممارسة المهنة. وقال نبيل الهلالى ان المشروع جزء من المحاولات غير المشروعة للحكومة للتغلغل داخل النقابة.

جمعية دار الشعب تناقش رفض رئيس مجلس الشورى تنفيذ حكم القضاء

كتب: مصطفى السعيد

دعا مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والاعلام لاجتماع الجمعية العمومية لمؤسسة دار الشعب فى ١٤ ابريل القادم لمناقشة رفض د. صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى تنفيذ الحكم القضائى لمجلس الدولة الصادر فى ٨ مايو ٨٤ باعتبارها مؤسسة صحفية قومية، ودعوة الجمعية العمومية لانتخاب مجلس ادارة المؤسسة ووضع لائحة تنظيمية.

كانت اللجنة النقابية بالدار قد اعتصمت فى ١٢ فبراير الماضى للمطالبة بتنفيذ الحكم القضائى لمجلس الدولة، واجراء اصلاحات ادارية، وفضت اللجنة النقابية اعتصامها بعد ان وعد رئيس مجلس الشورى بتلبية مطالبهم.

تراجع عن تسوية أوضاع العاملين بالادارات القانونية

كتب عمر احمد عمر

تراجعت الحكومة عن وعدها بتسوية اوضاع العاملين بالادارات القانونية اسوة بجميع العاملين بالدولة الخاضعين للقانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨.

قدمت اول امس الى اللجنة التشريعية بمجلس الشعب مشروع قانون لتعديل القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٣ بشأن الادارات القانونية متجاهلة تسوية اوضاعهم، بعد ان اعلنت من قبل لممثلى نقابة المحامين موافقتها على مشروع قانون قدمه احد اعضاء المجلس لاجراء تسوية حقيقية للعاملين بهذه الادارات.

تحجج توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلس الشعب بالاعباء المالية التى ستترتب على هذه التسويات.

نوقش الموضوع امس فى اجتماع الرئيس مبارك مع رئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء.

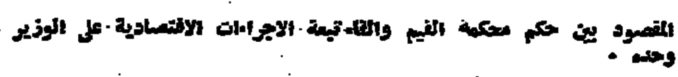
مؤتمر الصادرات يرفض بحثا عن تجربة اسرائيل

●● رفض المشرفون على الاعداد للمؤتمر القومى للتصدير عرض دراسة مترجمة بعنوان «تجربة اسرائيل فى انعاش الصادرات» على المؤتمر.

اتحاد الفلاحين يعترض على مشروع تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر

اتهم اتحاد الفلاحين المصريين - تحت التأسيس - مشروع الحزب الوطنى لاعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر بانه هدم صريح لقوانين الاصلاح الزراعى، وعودة بالفلاحين الى ماقبل ثورة ٢٣ يوليو. قال الاتحاد ان المشروع ينظر الى المسألة من جانب واحد ويقضى على آمال ملايين الاسر العاملة فى الارض الزراعية، ويهدد السلام الاجتماعى. وطالب مكتب الفلاحين بحزب التجمع باجراء حوار واسع حول موضوع العلاقة بين المالك والمستاجر لخطورته، وتأثيره البالغ على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

تضمن مشروع الحزب الوطنى: حق المالك فى رفع القيمة الايجارية، وحقه فى استبدال العلاقة الايجارية النقدية الى نظام المزارعة دون الرجوع للمستاجر. ووضع قيود على توريث عقد الايجار. وتوسيع حق المالك فى استرداد الارض. وحق المالك فى تحديد مدة الايجار.



هكذا من الأصل

سيناريو سقوط طاغية

التبعية للغرب تطيح بنميري والانتفاضة تفرض التغيير

لم يكن سقوط جعفر نميري مفاجأة لاحد داخل السودان او خارجه • فكل الذين كانوا يتابعون التدهور المتواصل في اوضاع السودان الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من حلفائه واعدائه كانوا يعتقدون ان سقوطه هو مسألة وقت •

المشاهد الاخيرة بدأت بالاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي وواشنطن فالغى نميري الدعم الحكومي عن السلع الغذائية الرئيسية وارتفع سعر الخبز والوقود والسكر وتم تخفيض قيمة الجنيه • واعلن نميري وسط حشد من رجال نظامه قبيل مغادرته الى واشنطن :

وقام بها عمر الطيب نائب الرئيس المعزول لابراز ان هناك تأييدا شعبيا لنميري وهو ما ادى الى تصاعد حركة العصيان المدني وانضمام فئات كبيرة للمتظاهرين الذين رجموا السفارة الامريكية بالحجارة وحرقوا جمعية ودنميري التجارية التي يديرها شقيق الرئيس المخلوع ، وكشفت المظاهرة عن ضعف وتضاؤل حجم القوى التي

حكم نميري ومؤسساته اثار ايضا قلق امريكا

الاخطار المحدقة

واذا كان من الصعب القول بان للقاهرة دورا في حركة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب التي فرضتها حركة الشارع السوداني ، الا ان من المؤكد ان نميري كان يشكل عبئا عليها في السنوات الاخيرة لسياساته المتخبطة التي كان يمكن ان تؤدي لنتائج ضارة بالنسبة لمصر ولذلك لم تعد في الاشهر الاخيرة مستعدة للتدخل لحمايته •

وليس سرا ان القاهرة اجرت اتصالات مع بعض قوى المعارضة السودانية في الشمال والجنوب

[...]

دور الجيش

[...]

فاضرب المهنيون من الاطباء والمحامين واساتذة الجامعات وعمال البنوك والبرق والتليفون والكهرباء والطباعة وتوقفت الاذاعة عن الارسال وعزلت السودان نهائيا عن العالم الخارجي بعد توقف حركة الطيران • وزاد الموقف تفاقما مظاهرة هزيلة رتبها

احداث تغيير •

● ان الحكم العسكري الذي استند اليه نميري جعل للقوات المسلحة دورا هاما في الحياة السياسية الداخلية •

● ان الاوضاع المحيطة بالسودان بشكل عام – تقع على حدوده مصر وليبيا واثيوبيا وتشاد وزائير واوغندا

[...]

وبرغم اعلان نميري لكافة المطالب الامريكية بالموافقة على اتفاقات كامب ديفيد والاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي وتقليل دور القطاع العام في الاقتصاد السوداني ونقل بقية الفلاشا الى اسرائيل في عملية قامت بها مؤخرا المخابرات المركزية الامريكية ، ولعب دور الشرطي المزعج لجيرانه – ليبيا واثيوبيا – تحت دعوى محاربة الشيوعية ، فان واشنطن عجزت عن التورط معه الى مالانهاية وهي التي لاتضمن مستقبله لذا ابقت الباب مفتوحا امام احتمالات تغيير يرضى به الشعب السوداني ولا يتعارض مع مصالحها •

فرفضت استقباله في زيارة رسمية واعتبرت زيارته « خاصة وللعلاج » برغم مقابلته لريجان واعلن المتحدث باسم البيت الابيض لدى وصول نميري ان واشنطن تعتبر السودان صديقا مهما كما تعتبر العلاقة به هي « مع السودان كحكومة وكشعب » وانها « قلقة بشأن استقرار الحكومة وقوتها في السودان » وهو مؤشر على ان واشنطن قد ملت دعمها لنظام منهار ومرفوض جماهيريا وان صوت الشعب السوداني الذي راح يقوض

[...]

سلسلة من الاجراءات السياسية لمواجهة شاملة للاوضاع السياسية والاقتصادية •

ومما يذكر ان ميثاق جبهة الانقاذ السوطني كان قد دعا الى تصفية مؤسسات نظام نميري واطلاق الحريات الديمقراطية واستقلال القضاء ووضع دستور جديد يرضى عنه جميع السودانيين وتحقيق وحدة الشمال والجنوب بالحوار السلمي الديمقراطي ، واصلاح النظام الاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية

يعتقد المراقبون ان الوضع في السودان لم يحسم بعد وان ملحمته هو عدنة لجميع القوى وانه ليس من المستبعد ان تحاول القوى المتصارعة على السودان اللعب مرة ثانية لكن المؤكد ان نظام حكم من نمط نميري لايمكن ان يعود (للسودان بعد مابجرى) •

كما انه من المؤكد ايضا ان تطور السودان واستقلاله واستقراره رهين بشيء واحد هو نضال ووحدة القوى الوطنية الديمقراطية السودانية صاحبة التاريخ الطويل في الكفاح ضد التخلف والتبعية والديكتاتورية

أمينة النقاش

ما بعد السقوط

سقط حكم « نميري » •• ولسنا من القائلين بأن ما فات انسوه لان للماضي عبرة لابد ان تستخلص وان يستفاد من دروسه • كما اننا لسنا من القائلين ان نمضي مستغرقين في صراعات الماضي وازماته وانما المطلوب هو استيعاب خبرة الماضي وتجاوزها في اطار الاهداف المستقبلية للشعب •

وقد اعتدنا ان نرى الشعب السوداني الكريم الاصيل قادرا دائما على حل مشكلاته وتخطي العقبات التي تصادفه •• هو شعب ابي يكره الضيم ويحتشد ثم يتحرك حركة ما اروعها في حسمها ورزانتها وسمتها الحضاري الرصين •

بعثت مصر ببعض قواتها المسلحة الى جنوب السودان عندما اشتدت حركة التمرد في الجنوب ضده • ومالبثت الحكومة المصرية ان سحبت هذه القوات ، ولكن بقي الاجراء يمثل استفزازا للجنوبيين رغم انه لم يكن موجها لهم وانما كان لحماية الحدود •

وقد ادت سياسة التأييد المصري « لنميري » الى زيادة شكوك الشعب السوداني في كل محاولات التنمية والتآزر بين مصر والسودان • حتى مشروع التكامل فسره الشعب السوداني انه مساندة لنظام « نميري » ، وانه قرار من السلطة الحاكمة في السودان ولم يستفت الشعب السوداني بشأنه •

فهناك شعور بان مشاريع التكامل او الوحدة او الاندماج التي جرى طرحها اكثر من مرة بين شعبي وادي النيل ؟ انما تطرحها الحكومات المصرية في ظروف ضعف السلطة في السودان • ولذلك لاتكسب هذه المشاريع ثقة الشعب ولا تأخذ مسارها

[...]

المصري السوداني ، وان ثمة قوى اخرى تؤيد مصر تاريخيا ، فلا ينبغي بعد عشرات السنين التي مرت ان تبقى السياسة المصرية اسيرة معلومات الماضي السحيق •

المصرية في السبعينات من انحياز لسلطة « نميري » ضد القوى الشعبية هناك •

وزاد من شعور السودانيين بالتورك المصري انه في كل مؤامرة كان يدعي « نميري » انها تحاك ضده وما اكثرها (٢٤ مؤامرة وهي ما اعلن عنها) كانت مصر تصدر البيانات التي تؤيد « نميري » وتسانده • ويبلغ تورط « نميري » الدبلوماسية المصرية الى حد ان

عايدة العزب موسى

سياستنا الخارجية

مهمة مورفي

اكد نص الاتفاق الاردني الفلسطيني ان تشارك منظمة التحرير في المفاوضات ؛ وان تجرى من خلال مؤتمر دولي •

وجاءت مبادرة الرئيس مبارك لتسقط المؤتمر الدولي كاطار للمفاوضات ، وان تحل محلها مفاوضات مباشرة ، مع الولايات المتحدة اولا ثم مع اسرائيل ، على ان يكون التمثيل الفلسطيني من

[...]

هل هناك تدبير لمجزرة فلسطينية جديدة في صيدا ؟

بيروت : لمراسل الاهالي الخاص

تجرى الان معركة شرسة حول صيدا ، اذا ما تحقق للقوات الاسرائيلية والكتائبية الانعزالية دخول المدينة واخلاؤها من سكانها المسلمين وتهجير الفلسطينيين بمخيماتها فسوف تتحقق لها السيطرة على مثلث صيدا – مرجعيون – النبطية • ومعنى ذلك تثبيت هيمنة اسرائيل على الجنوب اللبناني ، واخلاؤه تماما من كل مقاومة •

[...]

اخر لحظات نميري رئيسا ..

● عند معرفة المسئولين المصريين بوقوع الانقلاب وهم في طريقهم لاستقبال نميري في مطار القاهرة تقرر ابعاد الصحفيين وحجزهم في صالة كبار الزوار ، كما تقرر رفع البساط الاحمر والغاء مراسم الاستقبال ، وكان ذلك اول ايحاء لنميري بوقوع امر غير عادي •

● وعند اقتراح بقاء نميري في مصر واقامته بقصر الطاهرة صاح محتجا :

– هذا قصر للمخلوعين !

أقواس

● رجال المعارضة مصريون يعملون لصالح بلدهم •

حسني مبارك

● لقد استنفد نميري كافة الوسائل والادوات وباءت جميع مساعيه بالفشل اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وان له ان يرحل •

محمد ابراهيم الامين العام للحزب الشيوعي السوداني

● نتيجة لاستيلاء الفريق اول سوار الذهب على السلطة قلت لحد كبير مخاوف القاهرة من ظهور نظام حكم مدعوم من ليبيا او نظام اسلامي متشدد •

وكالة رويتر

أسلحة أمريكية للجزائر

[...]

العرب والعالم

حكومة اردنية جديدة لتحسين العلاقات مع سوريا

ذكر المعلقون السياسيون في عمان ان الملك حسين قام بتغيير الحكومة يوم الخميس الماضي ويريد بذلك تعديل سياسته الاقتصادية من جهة ويحاول التقارب مع سوريا من جهة اخرى •

فقد شهدت وزارة احمد عبيدات انخفاضا تدريجيا في تأييدها بسبب سياسة التقشف الاقتصادي وتدخل الدولة في شئون القطاع الخاص ومن ثم طالب الملك حسين من رئيس

الوزراء الجديد زيد الرفاعي ان يتخذ الاجراءات المناسبة لتشجيع القطاع الخاص على استعادة قوته •

ويعتبر الرفاعي رجلا دبلوماسيا عكس عبيدات الذي كان رجل مخابرات ، وقد قاد الرفاعي خلال حكومته الاولى عام ٨٣ تطبيع العلاقات مع مصر وسوريا ؛ ويقيم الرفاعي علاقات شخصية مع القيادات السورية وربما يكون هو الرجل المناسب لتخفيف التوتر مع دمشق •

حكومة سورية جديدة شعارها الاصلاح الاقتصادي

عاد الدكتور ((عبد الرؤوف الكسم)) لتشكيل وزارته الثانية في سوريا ؛ تحت شعار الاصلاح الاقتصادي ؛ وكانت وزارته الاولى منذ عدة سنوات (الوزارة الفنية) وقد حشد فيها مجموعة من الكفاءات العلمية المالية ولكنها لم تستطع حل بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وعلى رأسها المشكلة الزراعية •

وتقول جريدة الشرق الاوسط ان الحكومة الجديدة ستتم اضافة للوزراء البعثيين وزراء من الجبهة التقدمية الوطنية (حزب الوحدويين الاشتراكيين وحزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين العرب والحزب الشيوعي بالاضافة الى بعض المستقلين من ذوي الاختصاص •

✱ بيان الامانة المركزية لحزب التجمع :

للشعب السوداني الفاضل في إسقاط نميري

يشارك الشعب المصري ، شقيقه التوأم الشعب السوداني عمق الاحساس بانتصار الحركة الوطنية في السودان ، بجميع فصائلها السياسية والنقابية ضد النظام الفردي الدكتاتوري الذي اقامه النميري مستندا الى دعم الامبريالية الامريكية والصهيونية والقوى الرجعية في الوطن العربي والفئات الطفيلية في السودان •

ويرى حزبنا في اسقاط جعفر النميري ، من خلال الحركة الجماهيرية السودانية التي استجمعت جميع طاقاتها واستلهمت تراثها النضالي في الاضراب العام والعصيان المدني ، يؤكد على ان ما من قوة خارجية او داخلية ، مهما كانت امكانياتها ، قادرة على حماية نظام يتنكر لارادة ومصالح الشعب وقواه المنتجة • ويتبنى بالارهاب والقمع ، حتى ولو تستر بالدين ، سياسة التبعية للاستعمار والمساومة مع الصهيونية والامتثال لاوامر الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات وصندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات

[...]

ويطالب حزبنا الحكومة المصرية بان تحترم الى اقصى حدود اي تحفظ ارادة الشعب السوداني • وان تتعامل معها ايجابيا لما فيه مصلحة الشعبين • وذلك دون اي اعتبارات ذاتية خاصة تتعلق بشخص جعفر النميري الذي من حق الشعب السوداني ان يحاسبه بحزم من خلال محاكمة سياسية تتوفر فيها الضمانات الديمقراطية اللازمة •

الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥ قروش
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك
مصرفي الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .
● الاعلانات :

مكاتب المراسلين القاهرة : [...]
الإسكندرية [...]

جماعات الضغط التى أجبرت الحكومة على التراجع عن الإصلاح المائل للحال المائل ...

رجال الأعمال

كيف نجح اللوبي الإنفتاحي في تحريض أصحاب الصناعات الصغيرة

في ظل قرارات الإصلاح لم يحدث نقص في اللحوم والدواجن

رجال الاعمال : اسم قفز فجأة الى مقدمة الساحة ، وبدأوكانه المدفعية الثقيله ، التى دخلت معركة القرارات الاقتصادية لتجهضها .. اولئك الذين قامت من اجلهم اعمدة الصحف . وفقد صحفيون كبارو قارهم واتزانهم . التقى بهم رئيس الوزراء عدة مرات ، ثم رئيس الجمهورية فى اجتماع رسمى يضم أعضاء من مجلس الوزراء .

وبعد ان انقشع غبار المعركة قليلا .. الا من طلقات متفرقة قفزت علامات الاستفهام :

من هم رجال الاعمال فى مصر ؟

ماذا قدموا .. وماذا قدمت لهم الدولة ؟

ماهى منظماتهم التى ينطلقون من خلالها ؟

كيف استطاعوا أن يحشدوا كل هذه القوات ويضغطوا على الحكومة ويثبتوا انهم الاقوى ؟

كيف يفكرون .. وأى الاخطار من جهة نظرهم هى الاكثر تحديقا بمصر ؟

رجل الاعمال الحقيقى . فى راى طاهر الشريف سكرتير جمعية رجال الاعمال المصريين ـ هو الذى يستثمر خبراته ورؤوس امواله وقدراته على المخاطرة فى العملية الانتاجية لتحقيق ربح معقول يعيد استثمار جزء منه ، ليس صاحب التوكيلات ولا السمسار او ابن ـ الخبطة . !

وعدد هؤلاء فى تقدير سكرتير جمعيتهم لا يزيد عن ١٥٠٠ فقط !



عزت غيفان

عمق الجبهة

والمنظمة الاولى التى تضم رجال الاعمال فى مصر ، هى اتحاد عام الغرف التجارية . ويترأسه عزت غيفان، عضو الحزب الوطنى ورئيس امانته التجارية ، وهو متعدد النشاط والمواهب ، ومن يصعب ان تستخلص منهم رأيا واضحا . وهو الذى تمكن تجنيد ٦٠ عضوا فى امانة احد النشاط التجارى فى الحزب الحاكم ليكونوا أول فريق للضغط ضد قرارات الاصلاح الاقتصادى ويضم اتحاد الغرف التجارية ٢٦ غرفة عامة تنقسم كل منها الى شعب مختلفة لسائر الانشطة « شعبة البقالة .. شعبة البن .. شعبة الصيدلة » ، لكن هناك شعبتين على مستوى مركزى هما المستوردون والمصدرون وشعبة مستحدثة هى شعبة الاستثمار . وهم أقوى شعب الاتحاد وأكثرها خطرا والاوليات أنشئتا فى مواجهة سعى العديد من المستوردين والمصدرين لاقامة اتحاد مستقل لهم .

ويتشكل مجلس ادارة الاتحاد من رؤساء الغرف على مستوى الجمهورية ، وزيادة عضوين من القاهرة والاسكندرية ، وللحكومة ثقل واضح فى الاتحاد فنصف أعضاء مجالس الغرف من المعينين ولرئيس الوزراء حق حل الاتحاد ، ولوزير التموين حق تعيين ٦ من أعضاء مجلس ادارته .

واكثر أنشطة الاتحاد اثارة للصراع ، وجذبا للانتباه هى الغرف المشتركة المرتبطة بالتجارة الخارجية وبالسوق العالمية كغرفة التجارة المصرية والامريكية و الفرنسية والفنلندية « حيث تستأثر قيادات الاتحاد بنصيب الاسد فيما يتم ابرامه من صفقات مع رجال أعمال هذه الدول وهو ما كان أحد نقاط الصراع الهامة بين اتحاد الغرف وجمعية رجال الاعمال الناشئة ، لها ـ هى الاخرى ـ ٧ مجالس مشتركة مع دول أوربية .

ويقول المسئولون فى الاتحاد أن عدد أعضائه يتجاوز ٣ ملايين (تجار وصناع من القطاعين العام والخاص) الا أن الواقع أن غرفة القاهرة تضم ربع مليون عضو فقط يمثلون ٤٠٪ من العضوية و ٧٠٪ من النشاط التجارى .

وهناك آلاف من التجار الصغار والمكوجية والقهوجية والحلاقين ومن لا يتعاملون مع البنوك وصغار الحرفيين غير أعضاء فى الاتحاد ، فلا هو يسعى اليهم ولا هم راغبون فيه .

وتنص المادة ٢٢ من قانون الاتحاد (الصادر عام ١٩٥١) على انه لايجوز للغرف ان تشتغل بالمضاربات او بالاعمال المضرة بالسوق او بالمسائل السياسية او الدينية .

ومع ذلك فان الاتحاد اشتغل بالسياسة وبغير السياسة فى معركة الاصلاح الاقتصادى . وبكفاءة يحسده عليها عتاة السياسيين !

اتحاد الصناعات

واتحاد الصناعات هو المنظمة النقابية الرئيسية لرجال الاعمال ويضم الصناعيين منهم ويتضمن ١٢ غرفة صناعية يعين وزير الصناعة رؤساءها كما يعين رئيس الاتحاد نفسه . ويبلغ عدد اعضاؤه ٩ آلاف عضو وهى عضوية منشآت من القطاعين العام والخاص ، أو المشترك (٥٪ منها) .

وكانت العضوية اختيارية منذ تاسيسه عام ١٩٢٢ ، ثم أصبحت منذ ١٩٥٨ اجبارية لكل منشأة رأسمالها ٥ آلاف جنيه وتضم أكثر من ٢٥ عاملا وكل أعضاء اتحاد الصناعات أعضاء فى الغرف التجارية بالضرورة والعكس غير صحيح ، فقد أضيفت ربح عضوية الاتحاد اليه منذ شهور فقط وهم من صناع الاحذية (٢٤٠٠) حتى الذين اضطرتهم وزارة الصناعة لذلك للحصول على شهادة جودة .

ومع أن الاتحاد يكاد يكون احدى ادارات وزارة الصناعة لم يقم بأى أدوار مؤثرة لصالح العملية الانتاجية الا أن رئيسه د . عادل جزارين هيئة القطاع العام للسلع الهندسية والعضو البارز فى جمعيه رجال الاعمال) لعب دورا رئيسيا فى الاتصالات التى دارت بين الجمعية وبين رئيس الوزراء ، وفى التمهيد للقائهم بالرئيس مبارك ، وكان من انصار خلع مصطفى السعيد .

ثم ..

والمنظمتان الاخريتان لرجال الاعمال ، لا تحملان صفة قانونية مشروعة لممارسة أدوارهما فأولاهما وهى جمعية رجال الاعمال مسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية ، كجمعية خدمات لاعضائها ، (٢٥٠ عضوا باشتراك سنوى ٥٠٠ جنيه)وتشغل مقرا ثمنه نصف مليون جنيه ..

والثانية هى اتحاد المصدرين والمستوردين ، ويترأسه أبو حسام الفتوح ود. ملاك عبد الرحمن وعبد الله زايد .. (٦ آلاف عضو) ، ولا زال يسعى لاكتساب المشروعية من خلال مشروع قانون يسانده د. محمد حلمى مراد ، ويتحدثون عن نائب يتبناه بعد أن وكنت اللجنة الاقتصادية المشروع الاول الذى قدم لها وكانت جمعية رجال الاعمال هى رأس الصاروخ النووى ضد القراراته فهى تضم عددا كبيرا من العاملين فى قطاع البنوك ، والاستيراد والتصدير والصناعة ، والكثيرين من قيادات القطاع العام ومنهم رئيس هيئة الصناعات الهندسية ورئيس هيئة كهرباء مصر ، ورئيس شركة النصر للاستيراد والتصدير ورئيس البنك الاهلى المصرى ، ورئيس شركة وولتكس ، ورئيس شركة الحديد والصلب ، ورئيس شركة مصر للتامين ..

والاخطر من ذلك انها تضم عضوا منتسبا هو د. سلطان أبو على رئيس هيئة الاستثمار سابقاووزير الاقتصاد فى الوقت الحالى .

وهو ما مهد الارض ، لضرب آخر محاولة لانقاذ الاقتصاد المصرى من التدهور .

ومن اعضائها ايضا عبد الله عبد البارى ، رئيس مجلس ادارة مايو .. ومصطفى محمد على « شريك » زوجة وزير الاقتصاد السابق فى شركة « المصطفيان » ، ومصطفى البليدى صاحب توكيلات سجاير فيليب موريس وأكبر مستورد لمستحضرات التجميل والعطور فى مصر ومحمد المعلم صاحب دار الشروق ، والوزير السابق منصور حسن ، والوزير السابق ورئيس لجنة الصناعة بالحزب الوطنى المهندس فؤاد ابو زغلة ، ومحمد لهيطة رئيس شركة مصر للسياحة ، والمهندس محمد عبد الوهاب صالح (وزير الصناعة الآن) ود. حازم الببلاوى رئيس بنك تنمية الصادرات وطارق نور صاحب الامريكانا الشهير ومصطفى جبلى ـ مدير بنك قناة السويس .

تكتيك المعركة

فور صدور القرارات الاقتصادية !



عبد الله عبد البارى

فؤاد هاشم

بدأت المناوشة . لجس النبض أولا ، وترتيب الاوراق لتحديد ساعة الصفر ثانيا ، ولتحديد موقع المعركة ومداها اخيرا .

فلم تكن القرارات مفاجئة حتى لبعض رجال الاعمال .، فضلا عن أن تكون مفاجأة لرئيس الوزراء ووزرائه لكن كونها اولى المعارك الضخمة على غير الساحة الساداتية حيث سبق ابعاد د. فؤاد هاشم بسهولة أيام السادات لرفضه فوضى الاستيراد ؟ فقد رؤى أن تتم مواجهتها بحذر حتى لا تنقلب المائدة على دماغ الجميع .

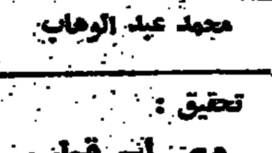
● فصدرت الصحف القومية تحمل القرارات فى برود عجيب ، دونما طبل أو زمر كالمعتاد وبعد اتصالات سريعة بين رجال الاعمال وبعض القيادات الصحفية التى يعمل أبناؤها بالبنوك تحولت النغمة وبسرعة شديدة من الفتور الى الهجوم الواضح .. والغريب أن صحفيا واحدا لم يوجه اتهاما محددا للقرارات من منظور اقتصادى ، بل كان الهجوم اثارة للذعر والبلبلة ؟ بدعوى أن الاختناق قائم !

● الامر الثانى ، ان أحدا من رجال الاعمال وممثليهم لم يهاجم القرارات علانية ، وانما جاءت كل آرائهم على نحو « طيبة ولكن .. » وما بعده لكن كانت امور أمكن اصلاحها ، مثل السماح بفترة لاستخدام حصيلة الحسابات الحرة فى تسديد المديونيات ، والنظر فى شأن الاضرار التى ستلحق بالبنوك الاجنبية والمشتركة التى تتعامل بالدولار فقط ، واعطاء حافز للبنوك التجارية يشجعها على جلب مدخرات المصريين بالخارج .. ورغم أن هذا قد تحقق ، الا أن نيران المعركة ازدادت اشتعالا وتوسعت جبهاتها ، فى اصرار على حسمها والغائها تماما لا أقل .

● وأعلن د. فؤاد مرسى ـ عضو الامانة العامة ان معركة تطبيق القرارات الاقتصادية ستكون فى شراسة المعارك العسكرية تماما رغم كونها اجراءا رأسماليا

موقعة الخندق المالى

يدأت الغزوة من رجال البنوك الاجنبية والمشتركة ، ومن المفهوم أن هذه البنوك لو كانت قد سعت بجدية لجذب مدخرات المصريين



محمد عبد الوهاب

تحقيق :

مصباح قطب

العاملين فى الخارج ، ولما كانت هناك آية أزمات ، فهذه المدخرات تقدر بـ ١٠ مليار دولار لا تجد « الشاطر » الذى يسعى اليها ، أو الذى يرغب حقا فى السعى اليها واستثمارها .

وفى منتصف يناير أصدر رئيس الوزراء عدة قرارات ـ أسموها تصحيحية ، كمد مهلة استخدام باقى الحسابات الحرة من نقد أجنبى فى الاستيراد واتاحة الفرصة للمدينين لتسديد ديونهم ، ووعد بحل مشكلة البنوك التى لا تعمل الا بالنقد الاجنبى ، ورؤى أن تفتح لها شبابيك للتعامل فى البنوك التجارية ، أو تعدل نشاطها وتتعامل بالجنيه المصرى .

لذلك عقدت اجتماعات أخرى بحضور وزير الاقتصاد السابق فى القاهرة والاسكندرية مع رجال الاعمال أثاروا فيها مطالب أخرى ، دفعته الى القول أن هناك من يريد الغاء كل القوانين



سلطان ابو على

● وتحرك جيش الغرف التجارية ، فتقدم ـ على سبيل المثال ـ كل مستوردى الحديد فى مصر ، لفتح اعتمادات استيراد ، دونما حاجة حقيقية ، وانهالت على مصانع اسبانيا والمانيا وانجلترا تلكسات تطلب « قائمة أسعار » ، وتستفسر عن مدى والمكان وموعد الاستيراد .. وكانت النتيجة أن ارتفع سعر الحديد فى بلاد المصدر ، واختنق السوق فى مصر نتيجة التخزين ، وارتفعت الاسعار حتى وصل الطن الى ٦٥٠ جنيها ، فتدخلت الدولة بعقد صفقات مع تشيكوسلوفاكيا . وضاعف مستوردو الكبد والقوانص طلبات استيرادهم بأربعة أضعاف للتحجيز .

● احتلت « لجنة الترشيد » دور قميص الانفتاحيين حيث صلبت على أعمدة كل الصحف القومية ، بالكاريكاتير والكلمة ، دون أن يحدد أى صحفى أو مسئول ما هى السلعة التى رفضتها اللجنة .. او ما هو الاستثناء الذى منحته .. وما مدى خلل المعايير التى تعمل بها ، ولماذا لم يطعن أى متقدم لها فى قراراتها اداريا ؟ .. لا جواب .

ونجح اللوبى الانفتاحى فى تجميع أصحاب الصناعات الصغيرة للوقوف فى وجه القرارات ، فازاء نقص الموارد من النقد الاجنبى ، ولجوء التجار الى تخزين ما لديهم من سلع ، حدثت بعض الاختناقات فى مستلزمات الانتاج ، اثارت قلق الصناعيين الصغار ، وبخاصة فى مجال صناعات البلاستيك والوبيليات ومستلزمات الورش الصغيرة . والغريب أن هؤلاء مضافا اليهم صناع النسيج والالكترونيات يعانون منذ مطلع السبعينات فى مصر بسبب الانفتاح دون ان يعنى احد بحل مشاكلهم .

آمن فى بحر القلق

● والغريب أن رجال الاعمال اكدوا أن قطاع الاستثمار الذى

يعمل طبقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ لم يتأثر على الاطلاق بالقرارات الجديدة ، لانه وجد فرصا أوسع فى الحصول على النقد الاجنبى ، سواء بتجنيب حصيلة صادراته ، او عن طريق البيع بالدولار فى السوق المحلى ، ومن خلال الحسابات الحرة ، او حتى من السوق السوداء التى خلت له .

● وفى نفس الوقت لم يكن السوق المحلى على الدرجة من السوء التى صور بها ، ولم يعد النقص بعض قطع غيار السيارات والسجائر الاجنبية وبعض الاخشاب المستوردة ولوازم الموبيليا الفاخرة ولبن الاطفال ومنتجات المطاط وأصناف من الجبن الفلمنك واللانشون . بينما كانت هناك زيادة فى المعروض من كثير من السلع الغذائية .. بل وفى بعض أدوات الصناعة !

وعرض أحد التجار ـ سمير القرا للبيع ـ بأى كمية الاخشاب المستوردة التى يطلبها المنتجون ، وبالاسعار التقليدية، لكن الخوف شل الكثيرين بلا مبرر .. ولم يحدث أى نقص فى اللحوم المجمدة أو الدواجن ، كما ادعى البعض

وذكر عدد من رجال الاعمال ان الاستياء بدأ يدب الى نفوسهم منذ تحدث حسنى مبارك عن « الازمة الاقتصادية » فى عام ١٩٨٢ ، فالاقتصاد حساس فى نظرهم ويجب جو التفاؤل (أى حساسية !!) ، أى أن الامر سابق القرارات الاقتصادية بزمن طويل ، والنوايا مبيتة .

استخدموا نفوذهم

وقد نظم « لوبى » المصالح قواه واتصالاته للحيلولة بين القرارات وبين مؤيديها سواء فى الصحف أو الاعلام ، أو حتى لدى السلطات المسئولة ، ولجأوا الى الايهام بان الوزير خاض بقراراته معركة ضد تجار العملة لاسباب شخصية ترتب عليها خراب مصر ، ولم تستطع القوى الوطنية بالقدر الكافى أن

ه مليار دولار . وفى رأى المعتدلين من رجال الاعمال،أن الخطأ الحقيقى لمصطفى السعيد هو اغلاق حسابات تجار العملة دون أن يكون لديه نظام بديل وقوى لجذب المدخرات.

وهناك ٤٠ « رجل اعمال » ! من بين أشهر ٥٥ تاجر عملة فى مصر وأخطرهم أبناء عائلة صاحبة المشروعات المطواة تحت مظلة الاستثمار الاسلامى ، وقد ظل هؤلاء وأذنابهم يستقطبون أموال المصريين انتظارا ليوم قريب ! حتى ارتفع الدولار الى ١٤٠ قرشا .

وعلمت « الاهالى » أن حديث القيادة السياسية عن أهمية ترشيد استخدام النقد الاجنبى ليتسنى للدولة سداد ديونها المرجأة للولايات المتحدة وفرنسا ، لم يجد استجابة ذات أثر لدى رجال الاعمال فى لقاءاتهم المتعددة .

وهكذا نجح لوبى رجال الاعمال، من خلال منظماته ، ونصفها حكومى، ولا تعبر عن المنتجين الحقيقيين ، فى اثارة الذعر والبلبلة والاضطراب، وتشفيف السوق ، واستخدام كل الادوات الشرعية : صحف الحكومة وصحفييها ، وحتى بنوكها ، بل ورئيسها ، حتى تراجعت الحكومة عن الاصلاح المائل للحال المائل ،

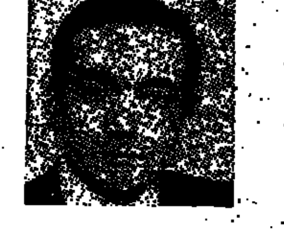
وهزمت ـ بمزاجها ومن داخل صفوفها ـ امامهم ، وهم يزغردون الآن فرحا بانتصار الهزيمة التى حققوه ..

وهو انتصار ينطبق عليه المثل العربى القديم : على نفسها جنت براقش !

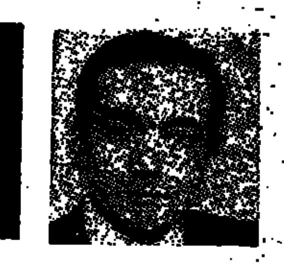
انفردت

النفخ فى القوة

■■■■ كيف يفكرون ؟ ■■■■

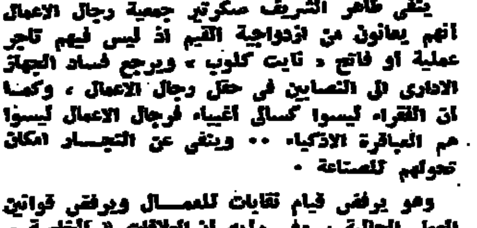






طاهر الشريف

مصطفى زكى



ينفى طاهر الشريف سكرتير جمعية رجال الاعمال انهم يعانون من ازدواجية القيم اذ ليس فيهم تاجر عملية أو فاتح « نايت كلوب » ويرجع فساد الجهاز الادارى الى النصابين فى حقل رجال الاعمال ، وكما ان الفقراء ليسوا كسالى اغبياء فرجال الاعمال ليسوا هم العباقرة الاذكياء .. وينفى عن التجار امكان تحولهم للصناعة .

وهو يرفض قيام نقابات للعمال ويرفض قوانين العمل الحالية ، وفى رأيه ان العلاقات « الخاصة » مع امريكا تترجم الآن الى مشروعات بنية اساسية ومستقبلا الى مشروعات تنموية ، ولو اصبحت (عادية) فستكتفى امريكا بتقديم مساعدات تحديد النسل فقط !

ولايرى الشريف أن هناك من يعيشون تحت خط الفقر الا الارامل وأصحاب المعاشات .

وفى نظره أن الاخطار المحدقة بمصر هى الاقتصادى والتطرف الدينى .

● اما مصطفى زكى ، مدير الغرفة التجارية بالقاهرة ورجل الاعمال فيقول المشكلة ليست كسل الفقراء وذكاء الاغنياء ، لكنها الظروف ، وربنا هو مقسم الارزاق ، وربما كانت للفقراء فلسفة « ان الدنيا ماتستهلش » .

ماذا قدموا ؟

● يقدم القطاع الخاص الصناعى (محلى واستثمارى) ٣٠ ٪ من الانتاج الكلى فقط ، ولديه ٩٪ من مشروعات الانتاج الكبير (٢٥ عاملا فاكثر) و ٩١٪ للقطاع العام وفضلا عن مساهمة الاخير بـ ١٩٪ من رؤوس اموال قطاع الاستثمار ذاته .

● قطاع الاستثمار قدم ١١٨ الف فرصة عمل ، بينما يعمل فى القطاع العام ٣ مليون عامل

● فى عام ٨٣/٨٤ بلغت صادرات القطاع الاستثمارى ١١ مليون جنيه ووارداته ٣٠٣ مليونا . وتم سحب ١٩٠ مشروعا لعدم الجدية

وماذا قدمت لهم مصر

● اعفاءات ضريبية وجمركية تقدر بـ ١٠ مليار جنيه ، فضلا عن المزايا الاخرى فى قانونى الاستثمار والشركات المساهمة ، ويكفى تنازل الدولة عن حق سيادى لها بالنص على عدم جواز تأميم المشروعات او مصادرتها .

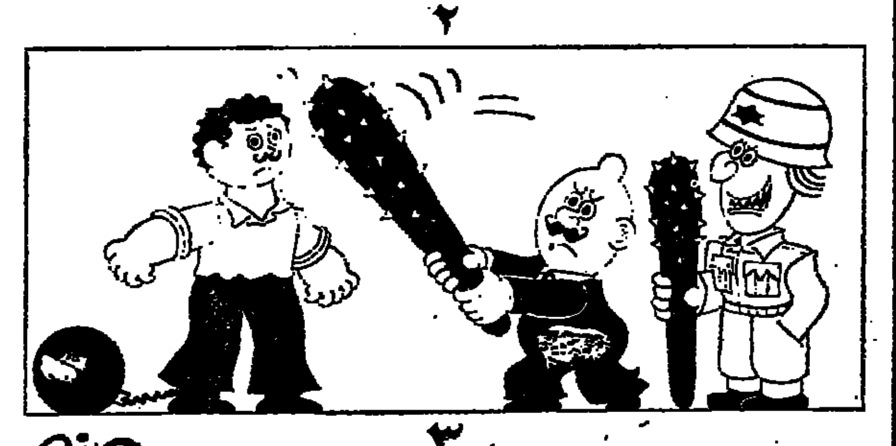
● قدر د. على لطفى وزير المالية الاسبق قيمة التهرب الضريبى من قبل القطاع الخاص بمليار جنيه سنويا .



١



٢



٣

حجازى

صباح الأربعاء

الفرح .. والراحة

ساد الاهالى هذا الاسبوع جو من الفرح والراحة .

فرحنا جميعا بزوال الغمة التى جسمت على شعبنا فى السودان .. وفرحنا أكثر بالدور الحاسم الذى قامت به الجماهير السودانية .. العمال والمهنيين والطلاب والقادة السياسيين ، والناس العاديين والبسطاء ، والعاطلين ، الذين عاشوا جميعا الجوع والقهر والفساد فى ظل حكم نميرى .. وفرضوا ارادتهم بانتفاضات شعبية متتالية وصلت ذروتها فى مظاهرات الخرطوم التى استمرت ١٠ أيام متتالية حتى ذهب نميرى ونظامه .

وشعرنا بالراحة لاننا نجحنا طوال السنوات الماضية فى الثبات على اختيارنا .. أن تكون دائما مع الحقيقة ، ومع شعبنا فى مصر والسودان وكل أنحاء وطننا العربى

بدت الاهالى خلال هذه السنوات نشازا بين الصحف المصرية جميعا .. حكومية ومعارضة .

وقفنا وحدنا تنشر عن الحقيقة فى السودان بالخبر والتعليق والمقال والتحقيق والكاريكاتير ..

قدمنا للقارىء المصرى والعربى : صورة ناطقة لسياسات التبعية للولايات المتحدة الامريكية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، والنهب والسرقة والقهر التى مارسها نميرى وأعوانه وزبانيته ضد الشعب

ونقلنا بحب ، تفاصيل المقاومة الباسلة للشعب السودانى ، وقواه السياسية جميعا ، اليسار واليمين كل حسب ما قدمه فى أرض الواقع

وعارضنا بقوة تورط الحكومة المصرية فى مساندة هذا الحكم المرفوض شعبيا ، وتدخلها ـ بصور فجة احيانا ـ لانقاذ نميرى ونظامه والمنهج الخاطىء الذى مارست به سياسة التكامل ، فحولته الى تكامل بين نظامين لا بين شعبين .

.. لم تتوقف أقلام عايدة العزب موسى وحسين شعلان وامينة النقاش وعبد العظيم انيس وغيرهم عن خوض معركة الكلمة الى جانب شعب السودان .. وفتحت الاهالى صفحاتها لاشقائنا فى السودان ، البعض كتب باسمه لوجوده بعيدا عن قبضة نميرى ، وآخرون كتبوا بأسماء مستعارة حيث كانوا فى متناول يد أجهزة أمن الدولة السودانية ..

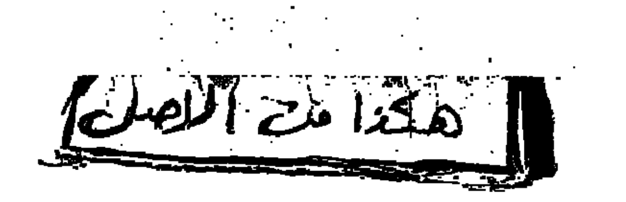
وتصور بعض القراء الطيبين ، امام الحصار والكذب الذى فرضته الصحافة والاذاعة والتليفزيون على اخبار السودان الحقيقية ، وما دبجه بعض رؤساء التحرير فى الصحف الحكومية والحزبية ، من مقالات المديح لنميرى وحكمه .. اننا لا نقول الحقيقة !

وحاولت الحكومة المصرية بوسائل مختلفة دفعنا للعدول عن موقفنا .. وأصبحت قضية نميرى وما نكتبه عنه نقطة صدام بيننا وبين الحكومة .

ومنعت حكومة السودان دخول

المحرر





هكذا من الاصل

محكمة أمن الدولة العليا تستأنف محاكمة معارضى السادات وإسرائيل

منظمة العفو الدولية: القضية نموذج لإنتهاك حقوق الإنسان

تستأنف محكمة أمن الدولة العليا ، برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله ، يوم الثلاثاء القادم ، محاكمة ٣٠ من القيادات السياسية والحزبية وقيادات العمال والفلاحين والشباب . من معارضى سياسات السادات فى القضية المعروفه بقضية الحزب الشيوعى المصرى وتنظر الدائرة نفسها ، فى الجلسة نفسها . قضية انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ٧٧ بعد أن الغى الرئيس السابق أنور السادات حكم دائرة سابقة ببراءة معظم المتهمين فيها وعددهم ١٧٦ متهما ، وبعد انتهاء المرافعة فى قضية الحزب الشيوعى المصرى ١٩٧٩ تنظر المحكمة قضيته الثانية (١٩٨١) .

اتهمت النيابة المتهمين الثلاثين ، بانهم بين عامى ١٩٧٧ ـ و١٩٧٩ اسسوا منظمة سرية باسم الحزب الشيوعى المصرى . تهدف لمناهضة السلطة الشرعية . وقدمت مباحث امن الدولة كدليل على هذا الاتهام ١٨ مقالا نسبتها للمتهمين حول الديمقراطية وانتخابات مجلس الشعب فى يونيو ١٩٧٩ . تتهم حكم السادات بالدكتاتورية . وتدعو القوى الوطنية والديمقراطية المعارضة على اختلاف انتماءاتها الحزبية والعقائدية ، لتكوين جبهة واحدة شاملة لاقامة حكم وطنى ديمقراطى ، يرد للشعب المصرى حرياته الديمقراطية السليمة ويؤمن تقدمه الاجتماعى .. وتتهم حكومة السادات بالتدخل فى انتخابات مجلس الشعب بقصد اسقاط مرشحى المعارضة وانجاح مرشحى حزب الحكومة .

قدمت مباحث امن الدولة محررات منسوبة للمتهمين ، تنتقد اتفاق الصلح مع اسرائيل . وتعتبر مقدمات ونتائج اتفاقيات كامب ديفيد . ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية تفريطا فى السيادة الوطنية واستسلاما للعدو الاسرائيلى . وتحالفا مع الصهيونية ضد الشعب العربى الفلسطينى . وتبعية للولايات المتحدة ، وافسادا لثقافة الشعب واضرارا بمصالحه .

كانت منظمة العفو الدولية . قد اعتبرت القضية ضمن قضايا اخرى فى مذكرة قدمتها للرئيس مبارك ، نموذجا لانتهاك حقوق الانسان . واشارت الى ان مواد القانون المطلوب تطبيقها قبل المتهمين . والتى تصل عقوبتها للاشغال الشاقة . تتعارض مع حقوق الانسان ، وحرية التعبير والتنظيم كما وردت فى الدستور المصرى وفى المواثيق الدولية . وطالبت الهيئة الرئيس مبارك باسقاط القضيه وغيرها من قضايا حرية الراى . اذ لا يجوز محاكمة الذين يمارسون حقهم فى التعبير السلمى عن عقائدهم ومعتقداتهم فى ارائهم .

وكانت أجهزة الامن قد قامت بشن الحملة على المتهمين ـ ومعظمهم من قادة وأعضاء حزب التجمع ـ فى أعقاب المعارضة الوطنية النشطة ، لتوقيع المعاهدة المصريه الاسرائيلية عام ١٩٧٩ واستعدادا للاجراءات الاقتصادية التى كانت حكومه مصطفى خليل ، بسبيل اتخاذها وتمس مستوى معيشة الطبقات الكادحه ، مما اعتبره المراقبون آنذاك ، ضربة اجهاض ، لاى معارضة شعبية محتملة .

مجلس الدولة :

لا حق للمحافظين فى بدلات الشرطة

تلقى وزير الحكم المحلى مذكرة من مجلس الدولة بعدم جواز احتفاظ المحافظين من بين ضباط هيئة الشرطة السابقين بالبدلات الثابتة او الاجور الاضافية او اى مقابل لجهود غير عادية مما كانوا يتقاضونه ابان عملهم السابق بالشرطة .

كان محافظ المنيا قد تقدم بمذكرة للشئون المالية بالمحافظة مطالبا فيها باضافة البدلات الثابتة التى كان يتقاضاها كمساعد لوزير الداخلية الى راتبه كمحافظ .. اسوة باللواء زكى بدر محافظ اسيوط واللواء فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . انتهى راى الشئون المالية بالمحافظة الى احقية المحافظ ، تأسيسا على أن لفظ تعيين ، اللواء هو من قبيل اسناد اختصاصات للمحافظ وليس تعيينا جديدا .. لعدم وجود فاصل زمنى بين عمله بالشرطة وعمله الحالى كمحافظ . كما أن القانون يخول له الاشراف على الامن والنظام مما يبرر الحصول على بدلات الشرطة اقرت رئاسة الجمهورية فى خطاب الى مجلس الدولة بعدم احقية المحافظين من ضباط الشرطة السابقين فى البدلات الثابتة والاجر الاضافى مما كانوا يتقاضونه من هيئة الشرطة .

قال مجلس الدولة أن منصب المحافظ سياسى لا شأن له بقانون العاملين المدنيين بالدولة وانهم يعاملون معاملة الوزراء كما ان تعيينهم وفقا للقانون ٥٠ لسنة ١٩٨١ يكون بقرار من رئيس الجمهورية . واذا انتهت مدة رئاسة الرئيس الذى عينهم يعتبرون مستقيلين .

تغريم وزارة الرى ١٧٠ ألف جنيه

رفع المستشار السيد الحسينى بادارة الفتوى لوزارة الرى تقريرا الى مجلس الدولة ، طلب فيه بالزام الوزارة باداء مبلغ ١٧٠ الف جنيه الى الهيئة العامة للطرق والكبارى تعويضا عن التلفيات التى احدثتها اثناء قيام رى قنا بتطهير وتوسيع ترعة الكلابية المجاورة لطريق الاقصر ـ اسنا .

كان مجلس الدولة قد افتى بذلك الا أن وزير الرى اعترض وطلب اعادة بحث الموضوع .

قام المستشار الحسينى ببحثها ولم يجد بها جديدا فطلب من مجلس الدولة اعادة اخطار الوزير لدفع التعويض .

وزير الصناعة يرفض صرف حوافز وولتكس

رفض وزير الصناعة صرف الحوافز لعمال وولتكس عن شهرى يناير وفبراير ٨٥ ، برر وزير الصناعة قراره بانخفاض انتاج الشركة ..

ارسل مئات العمال بتظلمات الى الوزير يطالبون فيها بصرف الحوافز التى اصبحت جزءا من المرتب الاساسى ، واكدوا مسئوليتهم عن انخفاض الانتاج الذى يعود لنقص الخامات ، وهروب عمال الانتاج لانخفاض اجورهم ، ونقص الخدمات بالشركة .

هيئات التدريس تحتج على إعتداءات الشرطة

استنكر المؤتمر الخامس عشر لمجالس ادارات نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية ، الذى انعقد بجامعة المنصورة يوم ٣١ مارس الماضى . « الاعتداءات المتكررة من جانب رجال الشرطة فى مصر على المتظاهرين سلميا ضد اشتراك اسرائيل فى المعارض الدولية التى تقام بالقاهرة » . كما ارسل اعضاء هيئة التدريس ومجلس ادارة ناديهم بالاسكندرية برقية الى وزير الداخلية احتجاجا على اعتداء قوات الامن على زميلهم الدكتور محمد اشرف البيومى عضو مجلس ادارة النادى . وعلى المواطنين الذين كانوا يمارسون حقهم الطبيعى فى الاحتجاج على اشتراك اسرائيل فى المعرض . ووجهت جمعية انصار حقوق الانسان بالاسكندرية برقية احتجاج اخرى . وعقد طلاب الفرقة الاولى بعلوم الاسكندرية مؤتمرا يوم ٢٨ مارس شارك فيه الاستاذ الدكتور عميد الكلية . وكان الطلاب والاساتذة قد توافدوا لزيارة د. اشرف البيومى فى المستشفى بعد اصابته اثناء اعتداء قوات الامن على المتظاهرين فى المعرض .

مقاول يحصل على ٧٠ الف جنيه بدون وجه حق

●● كشفت المراجعة عن وجود مخالفات جسيمة بالشركة العامة للاعمال الهندسية . قام احد المقاولين بصرف حوالى ٧٠ الف جنيه عن عملية توريد دقشوم لمخزن المنطقة الجمركية التابعة للشركة بالقبارى . ابلغ المقاول انه ورد ٨٠١٩٨٥٠ مترا مكعبا . اثبتت المراجعة أن ما تم توريده معظمه من التراب الاحمر وليس الدقشوم . مع تلاعب فى تسجيل حمولة السيارات .

محافظ الدقهلية يخالف قانون حماية الأرض الزراعية

كتب فايز عقل :

اصدر محافظ الدقهلية القرار رقم ١٣٠ لسنة ١٩٨٥ بتخصيص مساحه اربعة افدنة ارض زراعية لشركة التصرلتعبئة الزجاجات (كوكاكولا) . يتسبب القرار فى تشريد ١١ مستأجرا وتبوير ١٥٠ فدان ارض زراعية بناحيه طلخا . كانت محكمة المنصورة الابتدائية قد رفضت اخلاء الارض من المستأجرين فى جلسة ٢٨-١٢-٨٣ مما دفع الشركة الى استصدار قرار ادارى من المحافظ للاستيلاء على الارض بالمخالفة لقانون حماية الارض الزراعية وحكم القضاء .

رفع أسعار النقل العام من يوليو القادم

بعد ان حركت شركة مترومصر الجديدة أجور المواصلات بها بنسبة ١٠٠٪ و ١٥٠٪ من اول ابريل ، يجرى الاعداد لرفع أجور النقل العام بنسب مقاربه .

تقرر أن يبدأ من أول يوليه تنفيذ الاجور الجديدة عن طريق تخصيص أوتوبيسات بالسعر الجديد تمهيدا للتعميم على طريقة الرغيف المحسن ..

المباحث تهدد الطلاب لمشاركتهم فى احتفالات يوم الارض

استدعت مباحث امن الدولة الاسبوع الماضى بعض الطلبة والطالبات من جامعة الاسكندرية واستجوبتهم حول حضورهم الاحتفال بيوم الارض بمقر منظمة التحرير الفلسطينية . اجتمع الطلبة يوم الخميس الماضى وقرروا بالاجماع الاحتجاج بشدة على هذا الاسلوب . وشكلوا وفدا لمقابلة عميد كلية العلوم ، ورئيس الجامعة

اضراب عمال المشروعات الزراعية بالمقاولين العرب

اضرب عمال المشروعات الزراعية بمدينة الصالحية الجديدة ، عن العمل منذ يوم الاربعاء الماضى لتخفيض مكافآتهم بنسبه ٦٥٪

شكل مجلس ادارة المقاولون العرب وفدا برئاسة محمد محمود نائب رئيس مجلس الادارة وعز سالم عضو مجلس الادارة ورئيس فرع الصالحية للتفاوض مع العمال

أطباء الاسكندرية يضربون احتجاجا على اعباء الضرائب

قرر اطباء الاسكندرية الاضراب عن العمل فى ٢٥ مايو القادم .. اتخذ الاطباء قرارهم بعد مناقشات واسعة فى جمعيتهم العمومية . يحتج الاطباء على المغالاة الصارخة فى تقديرات الضرائب المطلوبة منهم ـ وعلى ضغط مصلحة الضرائب على صغار الاطباء ومعاملتهم على نفس الاسس التى يعامل بها كبار الاطباء . سجلوا استنكارهم لتحميل العاملين أعباء عجز الميزانية وترك اصحاب الملايين .. يعقد اطباء الاسكندرية جمعية عمومية اخرى يوم ١٧ مايو لاتخاذ القرار النهائى .

التجربة الثانية للتعداد العام

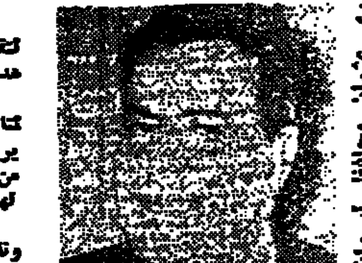
يجرى الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء ، التجربة الثانية لعمل الاحصاء العام للسكان والاسكان . بدات التجربة من اول فبراير . وتنتهى ٢٠ ابريل الجارى . وتشمل محافظات القاهرة والمنوفية والمنيا . لتحديد الشياخات وحصر وترقيم الطرق والمبانى والوحدات السكنية والاسر . كان الجهاز قد اجرى التجربه الاولى لعمل الاحصاء فى ١٩٨٢ .

عبد اللاه يستقبل السفير السوفيتى

كتب مصطفى السعيد :

●● استقبل الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشعب يوم الاحد الماضى بمكتبه فى المجلس الكسندر بيلوغوجوف السفير السوفيتى بالقاهرة . دارت المقابلة حول وسائل دعم العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفيتى فى كافة المجالات .

محافظة اسوان : تحركات الحكومة « زوبعة فى فنجان »


فوزى عثمان محافظ اسوان

اعلن محافظ اسوان ان ارسال كمال حسن على لوزير الحكم المحلى لتقصى حقيقة النزاع بينه وبين النوبيين لا يعدو ان يكون « زوبعة فى فنجان » . هدفها امتصاص غضب النوبيين فقط .

فى نفس الوقت ، عقد النوبيون مؤتمرهم الرابع يوم الجمعة الماضى كتابعة نتائج تحقيقات اللجنة التى اوفدها كمال حسن على رئيس الوزراء والتى يرأسها حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى . وارسلوا برقيات شكر لكل من الرئيس مبارك ورئيس الوزراء لاهتمامهم بواقعة الاهانات التى وجهها لهم محافظ اسوان ...

تحدد اجتماع حسن ابو باشا بالنوبيين غدا بمقر جمعية مشنية النوبة باسوان وتلقى عدد من الشخصيات النوبية ما تردد من قيام الحكومة بالضغط على النوبيين لسحب القضية المرفوعة ضد المحافظ .

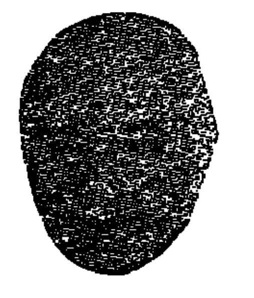
انذار لوزير الانتاج الحربى لاعادة ٩٤٢ ألف جنيه لعمال أبى قير ..

وزير الانتاج الحربى

انذرت اللجنة النقابية للعاملين بشركة ابى قير للصناعات الهندسية كلا من وزير الانتاج الحربى ، ورئيس النقابة العامة للعاملين بالانتاج الحربى لتقديم ادارة الشركة ميزانية وهمية . تضمنت صرف العمال حوافز انتاج تحققت خلال اعوام ٨٢/٨٣ ، ٨٣/٨٤ ولم يتم صرفها . وتقدر قيمة المبالغ المستحقة للعمال بمليون و ٤٤٢ الف جنيه تم ترحيلها من حساب الاجور الى حساب البحوث والتطوير بما يتنافى مع احكام القانون .

كانت اللجنة النقابية قد اعترضت على هذه التعديلات ورفضت الجمعية العمومية وزير الانتاج الحربى لتصحيح الوضع ، امر الوزير باعادة نصف مليون جنيه فقط للعمال ، ورفض اعادة الـ ٩٤٢ جنيها الاخرى .

اكتشف المحامى ان موكله نصاب فابلغ ضده


المدعى الاشتراكى عبد القادر احمد على

كتب حسن بدوى :

تقدم المحامى على الجهينى ببلاغ للمدعى الاشتراكى ضد الششتاوى فتحى الششتاوى صاحب بورصة القاهرة للسيارات بشبرا . اتهمه بالنصب على المواطنين بالاعلان فى الصحف عن عمليات حجز وبيع سيارات ، وتحصيل مبالغ منهم ثم عدم الوفاء بالتزاماته . اتهمه ايضا بتهريب أمواله وممتلكاته حتى لا يستطيع احد الحصول على حقوقه

● وكان الششتاوى قد اعلن افلاسه فى القضية ٣٧٩ لسنة ٨٤ تجارى شمال القاهرة ـ الدائرة ٢١ افلاس ، من باب التهرب والتحايل . تقدم ٤١ مواطنا ببلاغات ضده الى المدعى الاشتراكى .

كان الششتاوى قد لجأ الى المحامى على الجهينى لتوكيله فى بعض قضاياه . اكتشف المحامى انه نصاب ، فابلغ ضده .

القضاء يلغى فصل السائقين المصريين

الغت محكمة جنوب القاهرة فى ١٥ مارس الماضى قرار فصل السائقين المصريين بشركة أمريكان اكسبريس اوف ايجيبت والزامها بصرف تعويضات مالية لهم .

كانت الشركة الامريكية قد فصلت جميع السائقين المصريين لديها ، واستئجار سيارات خاصة من شركات السياحة بسائقيها للعمل فى الشركه . وعرضت عليهم صرف ٥ آلاف جنيه لكل سائق مقابل الموافقة على فصله اعترض السائقون ومعهم محسن حورشيد امين اللجنة النقابيه المساعد ولجأوا للقضاء

تجميد موافقات لجان ترشيد الاستيراد

اصدر البنك المركزى قرارا بعدم فتح اعتمادات لتنفيذ الموافقات الاستيرادية التى سبق ان اصدرتها لجان ترشيد الاستيراد طبقا لقرارات يناير الاقتصادية .

قالت التعليمات ، ان القرار ليس الغاء للموافقات ولكنه تجميد لها لحين وضع القواعد الجديدة .

المحكوم عليهم فى الجهاد : التعذيب مازال مستمرا

قدم اهالى المحكوم عليهم فى قضايا الجهاد بلاغا للنائب العام يتهمون العميد محسن السرساوى مأمور سجن الاستقبال والعميد محمد عبد العليم الضابط بمباحث امن الدولة ، باستئناف تعذيبهم ، بسبب الاقوال التى يدلون بها فى قضايا التعذيب التى يحققها النائب العام المساعد . كانت ادارة السجن قد منعت الاهالى من زيارة ابنائهم منذ شهر بعد ان احتلت قوات الامن المركزى السجن وقامت بحرق متعلقات المسجونين . من المعروف ان وقائع التعذيب التى يجرى التحقيق فيها منسوبة للعميد السرساوى الذى يحتفظ بمنصبه منذ سبتمبر ١٩٨١

طلاب المطرية يلجأون للقضاء

تنظر محكمة القضاء الادارى الاسبوع القادم الدعوى التى تقدم بها ١٦ طالبا من معهد المطرية ، لوقف تنفيذ قرار فصلهم وتمكينهم من اداء الامتحانات .

كانت ادارة المعهد قد فصلت الطلاب بعد الاضرابات والمظاهرات التى نظمها طلبته للمطالبه بالغاء لائحه ٧٩ ، وتخفيض مدة التجنيد ، وتحويل المعهد الى كلية ، واصلاح مرافق المعهد .

اجبرت مباحث امن الدولة الطلاب على التوقيع على اقرار بتقديم انفسهم الى مناطق التجنيد التابعين لها فى مدة اقصاها ١٦ ابريل القادم ، واحتجزت ٤ طلاب بقسم عين شمس لمدة اسبوع ، ومازال الطالب اشرف عبد الحميد ايوب محتجزا بقسم شرطة العريش لحين تجنيده .

ارسل طلاب المعهد مذكرة موقعة منهم الى وزير التعليم العالى تطالبه بالتراجع عن فصل الطلاب ، كما تقدم ممتاز نصار بطلب احاطة للوزير حول احداث معهد المطرية وقرار فصل الطلاب .

الطلبة السودانيون فى القاهرة يطالبون بالديمقراطية وعودة الجيش للثكنات !

اصدر الطلبه السودانيون فى القاهرة الاعضاء فى الجبهة الديمقراطية والرابطة الناصرية والاتحاديين الديمقراطيين وجبهة كفاح الطلبة والرابطة الختامية بيانا سلموه اول أمس للسفير السودانى الذى نزل اليهم بعد يومين من التظاهرات المستمرة . ويطالب البيان بتصفية المعتقلات واطلاق الحريات الديمقراطية والعدالة ومحاكمة السفاح ، تجرى فى محاكمة شعبية عاجلة ، وعودة الجيش الى الثكنات وتسليم السلطة للشعب ، وتصفية جهاز امن النظام وتقديم المسئولين عنه للمحاكمات لمشاركتهم فى التعذيب وتقنين الديمقراطيات كأساس للحكم يسمح بعودة الاحزاب ، والسماح للطلبة الذين ابعدهم السفاح ، بالعودة لمواصلة الدراسة ، والعمل على وقف نزيف الدم فى الجنوب ومنحه حرياته فى اطار السودان الديمقراطى الموحد .

رسالة من سجن الاستئناف

تلقت الاهالى الرسالة التالية من رفعت سيد احمد ـ عضو مجلس تحرير جريدة الشعب والباحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

« من قلب سجن الاستئناف . وبعد اجراء التحقيق معنا فى نيابة امن الدولة ، نرسل لكم تحياتنا ، وأملنا فى الوقوف الحقيقى الى جانب وطنيين مخلصين لفقت لهم ـ كالعادة اليومية التى تمارس فى مصر منذ فترة .. التهم .

« ان الايدى الامريكية والاسرائيلية خلف التهم التى وجهت الينا ، نمن مصلحتهم ان يقال ان علاء القذافى ، يهدفون الى زعزعة المجتمع المصرى ، ولم يجدوا سوانا ضحايا

« اننا نطالبكم بالموقف الواضح والثورى ، فـ « الاهالى » علمتنا دائما الا تقف فى نفس خندق اصناف المعارضين ، او اصناف الوطنيين ، ونحن منهم بصدق وطنيتكم ، وبصدق مواقفنا ، وبطبيعة مواقف مباحث أمن الدولة »

« ولتبقى مصر وطنا للعزة والكرامة ، وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة ، وطنا للاحرار المخلصين »

ادارة اسكو تواصل سلب حقوق العمال

كتب عمر احمد عمر :

رفضت اللجنة النقابية بشركة اسكو مشروعا للحوافز تقدمت به الادارة . يتضمن المشروع الجديد خفض قيمة الحوافز ، وعدم استحقاقها الا بعد ٢٥ يوم عمل بدلا من ٢٢ يوما ، وخفض قيمة الحوافز بنسبة ٢٠٪ عن كل يوم لا يتحقق فيه الانتاج . يؤدى النظام الجديد الذى اقترحته الادارة الى حرمان معظم عمال الشركة من الحوافز .

من ناحية اخرى اجلت محكمة النقض النظر فى طعن شركة اسكو فى الحكم الصادر لصالح العمال كانت محكمة الاستئناف قد قضت باحقية العمال فى صرف اجر ايام الراحات (الجمع) تطبيقا للقانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ ورفضت الشركة تنفيذ الحكم وطعنت فيه امام محكمة النقض .

استندت المحكمة فى قرار التاجيل لضرورة سماع الدفاع عن العمال .

الطعن ببطلان إنتخابات المهندسين

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم ٧ مايو القضية المرفوعة من الدكتور مهندس عبد المحسن حمودة ، والتى يطلب فيها الحكم ببطلان انتخابات نقابة المهندسين التى اجريت يوم الجمعة ٥ ابريل . بالمخالفة للقانون . كان د. حمودة قد حصل على حكم من محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ قرار مجلس النقابة والجمعية العمومية باجراء الانتخابات وأمرت المحكمة بتنفيذ الحكم بمسودته الاصلية وبدون اعلان . ورفض المهندس عثمان احمد عثمان التوقيع بالعلم . وقام بحيلة قانونية ، فاودع محاميه أنور ابو سحلى عريضة استشكال فى الحكم ، امام المحكمة الجزئية ، بعد تمام تنفيذه فى حين انه لا يجوز قانونا الاستشكال فى احكام مجلس الدولة امام تلك المحاكم . كما لا يجوز لابى سحلى نفسه المرافعة امامها .

أهالى المحافظات

- الحجز العشوائى على المواطنين بادفينا
- فوز الشباب فى انتخابات المعلمين
- اغلاق مصنع شربدينا بالمنطقة الحرة

● المنوفية :

المجلس المحلى يبيع الدقيق فى السوق السوداء

تقوم الوحدة المحلية لقرية سالبة ابو شعرة مركز اشمون بالمنوفية . ببيع جوال الدقيق زنة ١٠٠ كيلوجرام بسعر ١٢ جنيها للجوال ، مع العلم ان تسعيرة الجوال هى ٥ر١١ جنيها فقط .

تقول الوحدة المحلية ان الفرق هو مصاريف مشال ومصاريف ادارية . يشرف على التوزيع المجلس المحلى للقرية بواقع ١٠٠ كيلو جرام فقط لكل بطاقة تموينية .

● المنيا :

اختلاسات فى جمعية الاسر المنتجة

من محمود ونى :

قررت النيابة الادارية بالمنيا تقديم كل من رئيس قسم التمويل والمحاسبة ومدير ادارة الاسر المنتجة والخصائى الصناعات بمديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا الى المحكمه التاديبية بتهمة الاختلاسات المالية والتزوير فى الفواتير ودفاتر العهده الخاصة بالجمعية .

التعدى على اراضى الدولة

من ناجح عبد الرحمن بدوى :

استولى عدد من المواطنين فى قرية المسئولين بمجلس قرية ادفينا فى عدد كبيرة من اراضى الدولة المملوكة للاصلاح الزراعى . سبق اثبات هذه التعديات فى محضر المعاينة للوحدة المحلية ينى خالد بتاريخ ١-١٩٨٤ صدرت بعدها قرارات بازالة هذه التعديات ، الا انها لم تنفذ حتى اليوم

● البحيرة :

الحجز العشوائى على المواطنين بادفينا

ثروت سرور :

قامت الوحدة المحلية لمجلس (ادفينا) بالحجز الادارى العشوائى على عشرات المواطنين بقرى العامرية والملقة بحجة وجود جرارات زراعية لديهم ، تطالب الوحدة المواطنين بتسديد من ٤٠٠ الى ٥٠٠ جنيه عن مدد ليس لديهم اى علم بها .

النيابة العامة تحقق مع جميع المسئولين بمجلس قرية ادفينا فى عدد من قضايا الاختلاسات .

● الاسكندرية :

اغلاق مصنع شربدينا بالمنطقة الحرة

من محمد حمدينو

قام أصحاب مصنع شربدينا للملابس الجاهزة بالمنطقة الحرة بالعامرية بالاسكندرية ـ اكثر من مائتى عامل ـ باغلاق المصنع واجبار العمال على القيام باجازة مفتوحة يحصلون خلالها على نصف اجورهم فقط ، تم ذلك منذ شهرين . هناك انباء تشير الى ان اصحاب المصنع يقومون حاليا بتصفيته وبيعه تمهيدا للسفر للخارج ، دون تسديد مستحقات العاملين ومصلحة الضرائب .

أقسم بالله العظيم أن أحترم الدستور
اللى فى إيدى التانيه !
القوانين الاستثنائيه
الحاكم
الدستور

تحقيق فى الوحدة الصحية بالحامول

عبد الحميد راجح

تحقق النيابة الادارية بشبين الكوم مع المسئولين بالوحدة الصحية بقرية الحامول مركز اشمون . فى المخالفات المالية والفنية الخاصة بالادوية ، واستمرار اغلاق الوحدة .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد طلب تحويلهم الى النيابة .

● بورسعيد :

غرق عمال الرباط بسبب المرشدين

حميد مجاهد :

تعرض العامل حسن عبد الحميد اميابى بشركة رباط السفن التابعة لهيئة قناة السويس للموت غرقا . بسبب اصرار المرشدين على انزال عمال الرباط اثناء سير السفن بنفس سرعتها . وبعد انتهاء مهمة العمال خارج قناة السويس بالخليج تم استخراج جثة العامل بعد ١٤ يوما من غرقها .

الحادث ليس الاول من نوعه

● السويس :

عميد كلية البترول يعارض التدخل فى شئون الكلية

من غريب ابانة

طلب رئيس المجلس المحلى للسويس من عميد كلية البترول بالسويس مغادرة اجتماع المجلس فى ١٨ مارس الماضى ، كان العميد قد احتج على تدخل المجلس فى شئون الكلية وطلب المجلس تخصيص المبنى الرئيسى للكلية لتحويله الى مستشفى خاص لشركة النصر للبترول .. الجدير بالذكر ان رئيس المجلس المحلى للسويس يعمل مديرا لشركة النصر للبترول .

● اسوان :

القضاء يقرر تسليم الشقق للمواطنين

طلال الدندراوى

قررت محكمة اسوان تسليم شقق الاسكان الشعبى للمواطنين المتعاقدين مع الوحدة المحلية لمدينة اسوان . كان المحافظ قد اصدر قرارا بعدم تسليم الشقق لاصحابها وتسليمها للطلبة للتعريب ، قررت المحكمة كذلك تحديد نسبة ايجار الشقة بعشرة جنيهات ، وطلبت عدم العبث بمقدرات وحقوق المواطنين التى كفلها لهم القانون .

● كفر الشيخ :

مركز الشباب تحول الى مزارع سمكية خاصة

سلم رئيس مجلس قروى الحدادى التابع لمدينة سيدى سالم كفر الشيخ قطعة الارض المخصصة ملاعب مركز شباب قرية الشخلوبة لبعض كبار الملاك الذين حولوها الى مزارع سمكية خاصة كان عبد اللطيف احمد سكرتير مركز الشباب قد حصل على موافقة المجلس المحلى لقرية الحدادى ولسيدى سالم ، والمجلس التنفيذى لمدينة سيدى سالم على تخصيص هذه الارض لمركز شباب الشخلوبة .

● بنى سويف :

قرار يهدد مدرس التربية الرياضية

محمد ابراهيم عويس

قررت مديرية التربية والتعليم ببنى سويف ايقاف تثبيت المعلمين الذين يتسولون تدريس التربية الرياضية ، من خريجى الدراسات التكميلية لقسم السنتين ودبلوم المعلمين لنظام الخمس سنوات بعد المرحلة الابتدائية . يحرم هذا القرار الغالبية العظمى من مدرسى التربية الرياضية بالمدارس الابتدائية من ميزات كثيرة وخاصة الترشيح للاعارات ، رغم الطلب عليهم فى الدول العربية .

فوز الشباب فى انتخابات نقابة المعلمين

اسفرت انتخابات نقابة المعلمين بمحافظة بنى سويف عن فوز ساحق للعناصر الشابة وازاحة اصحاب الوجوه القديمة التى سيطرت على النقابة طوال العشرين سنة الماضية . وفاز بمنصب الامين العام للنقابة عبد الفتاح هارون وبمنصب النقيب حسين ابو هادب . وهما من الوجوه الجديدة المستقلة .

الجهاز المركزى للمحاسبات :

أعباء القروض تتزايد .. ولا احد يستفيد منها

طالب تقرير اخير للجهاز المركزى للمحاسبات بالتيقظ لظاهرة خطيرة هى تزايد اعباء القروض والهيئات الاجنبية .. وتاخير الاستفادة منها فى مشروعات الخطة . اكد التقرير ـ الذى ستناقشه اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب فى اجتماعها القادم ـ ان الجانب المصرى لا يلتزم بتدبير النقد المحلى اللازم طبقا لشروط الاتفاقيات ، وقد بلغت قيمة الاعمال المتوقفة التى تم تحصيلها خلال عام نتيجة ذلك ٩ ملايين جنيه فى المحافظات فقط .

تقرير للرقابة الادارية

عن مخالفات معهد التخطيط

اعدت الرقابة الادارية تقريرا رفعته للجهات العليا عن المخالفات التى تدور فى معهد التخطيط القومى بين انصار وزير التخطيط فى المعهد وبينهم مديره د. وجاء عبد الرسول وبين كافة الباحثين ، الامر الذى حال دون عقد اجتماع مجلس ادارة المعهد منذ فبراير الماضى ، واستقالة العديدين ومن بينهم د. القوصى عزيز ود. ابراهيم العيسوى ، بعد ان فشلت كل الجهود لعقد الجمعية العمومية للهيئة العلمية بالمعهد .

المعروف ان وزير التخطيط كان يشغل مدير المعهد السابق .

٣٢ جنيها تكلفة استخراج جواز السفر

ارتفعت تكلفة استخراج جواز السفر لاول مرة من خمسة جنيهات الى حوالى ٣٢ جنيها ، تحصل ما بين رسوم وتمغات وخلافه .

تعطيل قرار حل جمعية ميت ابو الكوم

عطل رئيس مجلس ادارة جمعية ميت ابو الكوم للاسكان التعاونى ، قرار وزير الاسكان رقم ٣٠٩ بحل مجلس ادارة الجمعية ونقل مقرها الى طنطا ولاجراء انتخابات لتشكيل مجلس ادارة جديد . وكان وزير الاسكان قد اصدر قراره بعد ثبوت مخالفات مالية ضخمة ادت الى تحفظ جهاز المدعى الاشتراكى على متعلقات الجمعية . جمعية ميت ابو الكوم تضم ٢٠٠٠ عضو ، ورأسمالها ٦ ملايين جنيه ، ويسيطر عليها عصمت السادات وأولاده .

دفاعا عن استقلال القضاء

من الذى يتحمل مسئولية المؤتمر الصحفى الذى أعقب الأحكام فى قضية تجار العملة؟

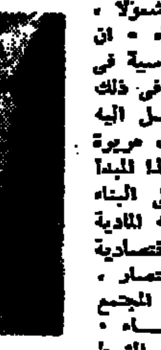
القاضى الدور.. أم.. القاضى الشخص؟

خبرة اربعين عاما متصلة فى ممارسة مهنة المحاماة غرست فينا قيمتين راسختين : اولاهما أن الاحكام النهائية الصادرة من المحاكم هى عنوان الحقيقة بل هى الحقيقة عينها . التزاما بهذه القيمة لانستطيع ان نبدى رأيا فى الحكم الذى صدر اخيرا من محكمة القيم فيما اطلق عليه قضية البنوك او قضية « تجار العملة » . انه حكم ابتدائى قابل للطعن لا يمثل الحقيقة ولا يعتبر عنوانا لها الى أن يصبح نهائيا . اى انه - الى ان يصبح نهائيا - يكون الموضوع الذى صدر فيه مايزال معروضا على القضاء . فلا ينبغى لنا ولا لأحد أن يخلق مناخا يحرج المحكمة العليا او يكون من شأنه التأثير فى قضائها اذ لا ينبغى لنا ولا ينبغى لأحد أن يتدخل ولو بالرأى فى شئون العدالة كما يقول الدستور فى المادة ١٦٦ . اما محاولة التأثير ، بالرأى المنشور ، فى القضاء فهى جريمة معاقب عليها بحكم المادة ١٨٧ من قانون العقوبات سواء تأثر القضاء او لم يتأثر .

القيمة الثانية : الاكثر شمولا . هى قدسية استقلال القضاء . ان الدستور قد حصن هذه القدسية فى عديد من مواده . ولم يكن فى ذلك الا معبرا عن مبدأ لم تصل اليه البشرية الا بعد تجارب مريرة وثورات دامية . ولم يكن هذا المبدأ ذاته الا حصنا للمحافظة على البناء الاجتماعى بكل عناصر هيكله المادية والروحية والانسانية والاقتصادية والسياسية والاخلاقية . باختصار ، تهون كل مصيبة تصيب المجتمع الا اذا أصيب استقلال القضاء . لان استقلال القضاء هو الشرط الاول لامكان انقاذ المجتمع ذاته من اية مصائب .

الالتزام بحدود التقاضى

ولكن الاستقلال علاقة ذات طرفين (او اكثر) ، وتقع مسئولية المحافظة عليه على اطرافه جميعا او طرفيه . فليس من المتصور ، ولا من الواقعى ولا من الجائز أن يبقى القضاء مستقلا عن غيره من السلطات وغيرها بمنع تلك السلطات وغيرها عن التدخل فى شئون العدالة او ردعها فقط ، ولكن أيضا بالتزام حدود التقاضى كما رسمتها القوانين وعدم تجاوزها الى التدخل فى شئون التشريع او التنفيذ او شئون الغير .



د . عصمت سيف الدولة

القانون . كل ما يزيد عن ذلك لا يعتد به حتى لو جاء فى الاحكام . تراقب محكمة النقض كل هذا ، ولا تعتد بما قد يتجاوزه فى الاحكام بل قد تبطل الاحكام اذا تجاوزت تلك الحدود .

السرية .. ضرورة

من هنا فاننى شعرت بقلق بالغ من عقد مؤتمر صحفى بعد صدور الحكم ، ومما أدلى فيه من تصريحات وأبدى فيه من آراء . المبدأ ذاته يشكل خطرا محدقا على استقلال القضاء . وتبدو هذه الخطورة واضحة من أن الآراء التى ابديت ...

فى اسناد وظيفة تنظيم الحياة الاقتصادية الى البنك المركزى واستقلاله بتلك الوظيفة ، وكثيرون لا يوافقون - قطعا - على ادانة الاشخاص بدون محاكمة ويرعون رعاية دقيقة ما نص عليه الدستور من ان كل مواطن برىء حتى تثبت ادانته فى محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه (المادة ٦٧) .

تبادل الآراء يهدد استقلال القضاء

وقد يعن لمن لا يوافقون أن يستعملوا حريتهم فى ابداء الرأى فيردوا على ما أذيع فى المؤتمر الصحفى فى مؤتمر صحفى آخر او بأية وسيلة من وسائل النشر . ممكن دحض الآراء الاقتصادية على أسس يعرفها المتخصصون فى علم الاقتصاد . ويمكن اثبات ان ما أوصى به فى المؤتمر بالنسبة للبنك المركزى لا مثيل له فى العالم كله منذ الحرب العالمية الثانية . ويمكن الاحتجاج على الاحتكام الى قانون العرض والطلب بالمواد ٢٣ و٢٤ و٢٩ و٣٠ من الدستور التى تناقض صراحة مبدأ العرض والطلب كمنظم للنشاط الاقتصادى .

ويمكن اخيرا أن تحدث كارثة أكثر تدميرا من أية كارثة اقتصادية اذا ما خطر لاحد من السلطة ...

او حاول اقتحامه من ظنون وتساؤلات من نوع ما ذكرنا من قبل . فنذكر بأن القضاء وظيفة يتولاها مواطنون . هؤلاء المواطنون لهم - مثل كل المواطنين - آراؤهم الخاصة فى السياسة والاقتصاد والاجتماع . ولكنهم حين يجلسون الى القضاء يصبحون قضاة . وهو ما يعنى تماما ضرورة الفصل القطعى بينهم كقضاة وبينهم كمواطنين ومن قبل فصل فقهاء الشريعة الاسلامية بين ما يصدر عن الرسول بصفته رسولا وبين ما يصدر عنه - وهو اسمى البشر - بصفته بشرا . مع الاعتذار عن التمثيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان مايصدر عنهم كقضاة هو القضاء الذى يجب أن يحصن استقلاله ضد التأثر وضد التدخل ويفتدى حتى بالارواح اذ هو حجر الاساس فى بناء المجتمع والسد المنيع ضد الاستبداد والفوضى . أما ما يصدر عنهم بعيدا عن مجلس القضاء فهى آراء خاصة لا هى مستقلة ولا هى ... ذات حجية على من يرى غيرها . وهكذا فان المواطنين الذين عقدوا مؤتمرا صحفيا بعد صدور الحكم فى قضية البنوك ...

... قيل انه خطاب الى الرأى ... فانا أقول ان من جوهر استقلال ... ان يكون استقلالا عن الرأى ... وادوات تأثيره فلا يخاطبه ... فيه ولا يتلقى عنه فيتأثر به ... القانون مؤثرا والاحكام ...

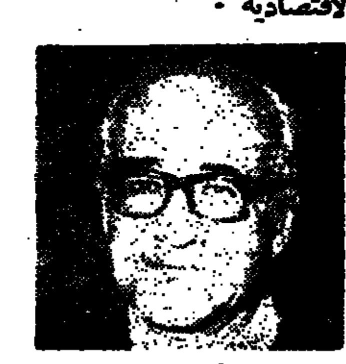
... فليتأمل من يشاء . اذا عرف ... رأى المواطن او منصبه ... او السياسى ، او ... عما عبر عنه علنا ... النظر عن مناسبة التعبير ، ... أين يأتى الاطمئنان الى استقلاله ... قبل القضايا التى تدور حول الموضوعات اذا ما تحول هنا ... الى قاضيها . خاصة اذا ... ان القانون يعتبر القاضى ... صالح لنظر الدعوى اذا ما كان ... ابدى فيها رأيا من قبل او كانت ... اية علاقة قد تؤدى الى ميله ... الاستقلال كما قالت محكمة ...

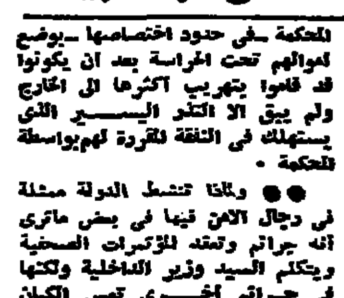
والله ولى التوفيق .

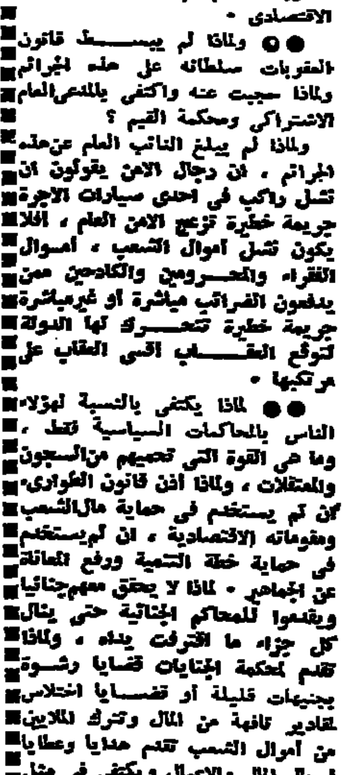
السؤال الذى لم يجب عليه أحد حتى الآن..

لماذا يحاكم نشال الأتوبيس أمام محكمة الجنايات ويحاكم نشال أموال الشعب أمام محكمة سياسية ؟!

هناك فرع من قانون العقوبات يعرف باسم قانون العقوبات الاقتصادى ، فبينما قانون العقوبات فى مفهومه العام يحمى المصالح الاجتماعية للمجتمع وللدولة فان قانون العقوبات الاقتصادى هو القانون الذى يعاقب على المساس بالنظام العام الاقتصادى للدولة ، الذى ينظمه الدستور فى المواد من ٢٣ حتى ٣٩ فى الفصل الثامن من الباب الثانى تحت عنوان المقومات الاقتصادية .







المستشار صلاح عبد المجيد

وتنص هذه المواد على أن الاقتصاد القومى ينظم وفقا لخطة تنمية شاملة ...

المرتفعة نتيجة المضاربة على سعر الصرف ، لقد طمس المال منه على القلب والضمير ولم يعد يفكر الا فى ذاته ولم يف بحق الدولة من الضرائب التى بلغت ثمانية ملايين جنيه .

وعند كلام المحكمة عن بنك الاهرام قالت :

« عصبة الاصدقاء الذين اتخذوا من هذا البنك مطية للوصول الى اغراضهم وهم المدعى عليهم الرابع والخامس والسادس والسابع الذين ...

... لماذا يا سادة أجيبوا الشعب فهو يسأل ؟



بنوك أجنبية أم بوتيكات..

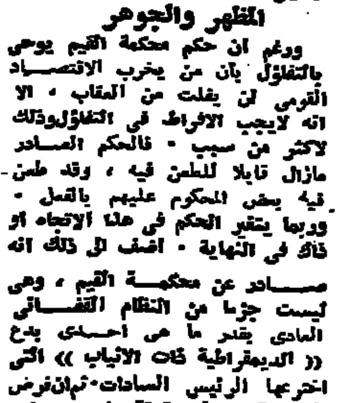
التفاؤل بالحكم فى قضية تجار العملة ينبغى أن يكون حذرا

وزير الاقتصاد الجديد يزيد عدد البوتيكات بنكا..

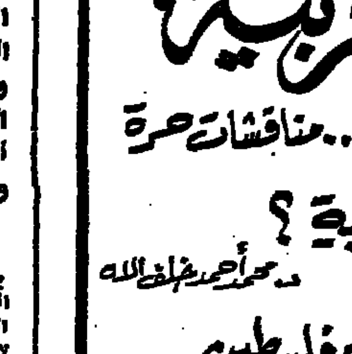
صدر فى الاسبوع الماضى حكم محكمة القيم فى قضية انحرافات البنوك وتجارة العملة فى السوق السوداء التى شغلت الرأى العام طويلا ، والتى عرفت اختصارا بقضية البنوك وتجارة العملة . وقد تضمن الحكم ادانة ستة عشر من رجال البنوك وتجار العملة وفرض الحراسة على اموالهم ، وبراءة الاربعة الآخرين . واعقب صدور الحكم مباشرة استقالة وزير الاقتصاد وتعيين وزير جديد .

المظهر والجوهر





د . جودة عبد الخالق



... السوق السوداء وجعلها سوقا حرة دون ضبط الاستيراد سوف يؤدى الى تدهور قيمة الجنيه . وسوف يتخذ هذا التدهور ذريعة لتخفيض قيمة الجنيه فى مجمع البنك المركزى ويستمر السباق الرهيب بين سعر السوق التجارية وسعر مجمع البنك المركزى . والخاسر فى النهاية هو الجماهير الكادحة .

لكل ذلك نقول ان التفاؤل بحكم محكمة القيم يجب أن يكون حذرا . ويجب أن يستكمل بعرض الامر ، اضافة الى ما يكون قد تكشف أثناء التحقيق والمحاكمة ، على القضاء العادى صاحب الاختصاص الاصيل . كما يجب أن يدعم أيضا بالاجراءات المقترحة أعلاه ، حتى لا نجد أنفسنا بعد فترة قصيرة نبحث عن وزير جديد للاقتصاد .

ألفاظ ومعان

أمسية ثقافية

اعتنى الاستاذ فاروق شوشة على برنامجه الجميل . فقد اتاح اوسع وسائل الاتصال الجماهيرى لاشعار ظلت لسنوات حبيسة الدفاتر او رهينة دور النشر او ضريبة المسئولين عن الصفحات الثقافية فى الصحف المسماة بالقومية . وكان السعيد من اصحابها من استطاع ان ينفذ لمجلات وزارة الثقافة بتوزيعها الضيق او أن يطبعها (احيانا على نفقته الخاصة) فى الف نسخة او الفين مورد للجمهور متعة اصيلة فى وجدانه حرم منها لسنوات . فالشعر ديوان العرب . وليس عربيا من لايحس به . حتى فى عصور الانحطاط كان شاعر الربابة ظاهرة اجتماعية اساسية .

وفى عصر الانفتاح والامركة اختفت العربية من اسماء الدكاكين والشركات والمشروعات ومنها العام والخاص . وتدنت لغة الصحافة ولغة التعليم . وفقدنا فى جملة ما فقدناه من مظاهر الوطنية الاعتزاز بلغتنا القومية والاعتناء بها واصبحت البلاغة والفصاحة وجمال العبارة وسلامة الاسلوب كلمات لامعنى لها . ولذلك كم كنت سعيدا حين استمعت من خلال « امسية ثقافية » الى شعر عربى جميل ، ورصين فى معظمه . احسست كاننى عثرت على كنز . فاللغة العربية حية . وبين الشباب شعراء مطبوعون يعبرون عن آمالهم وآلامهم فى ...

ويا حبذا لو وضع فاروق شوشة امسياته الثقافية من وقت لآخر بمختارات من قصائد قديمة ولكن جدتها لا تبلى لان معانيها انسانية شاملة وكثيرا ما تكون عبارتها ميسرة للفهم ووقعها عذب فى الاذن والقلب . وهو على ذلك قدير .

اسماعيل صبرى عبد الله

أصحاب هذه الآراء

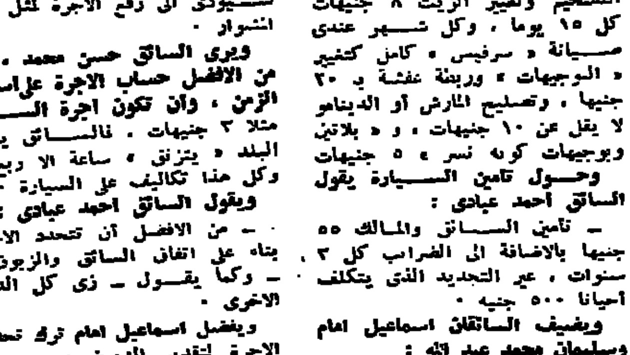
● د . عصمت سيف الدولة
- محام لامع ومفكر قومى معروف اصدر عشرات الكتب وتراجم فى اهم القضايا السياسية فى السنوات العشرين الاخيرة .
- درس فى السوربون
- سبق اتهامه فى عدد من القضايا السياسية
- مستقل عن الاحزاب

● المستشار صلاح عبد المجيد
- محام ، رئيس سابق لمحكمة امن الدولة العليا
- عضو الامانة العامة لحزب التجمع وعضو اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات

● د . جودة عبد الخالق
استاذ مساعد بكلية الاقتصاد

محافظة القاهرة تضاعف تسعيرة التاكسى ولا تحل المشكلة ...

فى القاهرة ٣١١ الف سيارة خاصة تخدم ٣٠٠ الف مواطن و ٣ آلاف اوتوبيس تخدم ١٢ مليون



كتبت ـ عزة شلبى :

قرر المجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة يوم ٣٠ مارس الماضى رفع تعريفة « التاكسى » ـ البونديرة الى ٢٥ قرشا بدلا من ١٢ ورفع اجرة العداد بعد الكيلو الاول الى ١٠ قروش بدلا من خمسة ، على أن تطبق التسعيرة الجديدة بالنسبة للراكب الواحد ودون مشاركة من أى راكب آخر وفقا لقانون المرور .

● فهل يحل هذا القرار شكوى السائقين من ارتفاع اسعار احتياجات السيارة وصيانتها ؟

● وهل يحل شكوى المواطنين ـ وبخاصة محدودى الدخل ـ المضطرين لاستعمال «التاكسى» فى ظل الازمة الطاحنة للمواصلات ، من المغالاة فى الاجرة ؟

● وهل يمكن ان يقتصر التاكسى على زبون واحد لكى يمكن تطبيق التسعيرة الجديدة وقانونها المرورى؟

● وماهى المشاكل الاخرى لسائقى وجمهور التاكسى ؟

حقيقة الازمة

تكشف الارقام الرسمية عن حقيقة أزمة المواصلات

فى القاهرة وحدها يوجد حوالى ٣١١ الف سيارة خاصة تخدم حوالى ٣٠٠ الف مواطن من سكان المدينة الذين يزيدون عن ١٢ مليون .

بينما يوجد أقل من ٣ آلاف أتوبيس تخدم حوالى ١٢ مليون مواطن . يتحملون العذاب اليومى ذهابا وعودة الى ومن عملهم ، أو لقضاء مصالحهم .

ولذلك يتسع جمهور التاكسى وسيارات السرفيس ليشمل متوسطى بل ومحدودى الدخل ، ولم يعد التاكسى وسيلة انتقال فى الحالات الطارئة ، كما لم يعد رفاهية ، بل اصبح ضرورة .

وهكذا فان تغير أولويات الحكم فى سنوات الانفتاح لخدمة الشرائح العليا فى المجتمع وتسهيل استيراد السيارات وتجميعها فى مصر ، بدلا من توفير وسائل المواصلات العامة وتحسين الطرق بما يخدم محدودى ومتوسطى الدخل .. يزيد الازمة تفاقما ، وتأتى القرارات والقوانين معبرة عن هذه الحقيقة .

فعلى سائق التاكسى أن يكتفى بزبون واحد ليستفيد من التسعيرة الجديدة ، ويخسر ما يدفعه ٣ ركاب آخرين ، أو يقبل ركوب اكثر من زبون فينعدم أى معنى للقرار .. وفى الحالتين تظل شكواه كما هى .

والقرار يزيد الاعباء على جمهور التاكسى ، ويزيد المشكلة تعقيدا بالمطالبة بركوب زبون واحد وفقا لقانون المرور .

ولم يلتفت مجلس تنفيذى المحافظة لمشاكل أخرى يشكو منها الجميع ، سائقون وركابا ، أهمها اختناقات المرور وفساد الطرق الرئيسية قبل الجانبية !

الاسعار .. نار

يجمع السائقون على زيادة أسعار احتياجات السيارة وصيانتها ، فيقول رمضان على حسين :

ـ كان ثقب « الكاوتش » يتكلف خمسة قروش ، زادت الى ٢٥ قرشا

ويضيف حسنى سليمان : يتكلف التشحيم وتغيير الزيت ٨ جنيهات كل ١٥ يوما ، وكل شهر عندى صيانة « سرفيس » كامل كتغيير « الوجيهات » وربطة عفشة بـ ٣٠ جنيها ، وتصليح المارش أو الدينامو لا يقل عن ١٠ جنيهات ، و « بلاتين وبوجيهات كوبه نسر » ٥ جنيهات

وحول تأمين السيارة يقول السائق أحمد عبادى :

ـ تأمين السائق والمالك ٥٥ جنيها بالاضافة الى الضرائب كل ٣ سنوات ، غير التجديد الذى يتكلف أحيانا ٥٠٠ جنيه .

ويضيف السائقان اسماعيل امام وسليمان محمد عبد الله :

ـ قسط السيارة ٢٠٠ جنيه شهريا ، غير المصاريف والزيت والبنزين الذى وصل اللتر منه الى ١٥ قرشا .

المسافة والزمن والمقاولة

وعن اقتراحاتهم لتحديد الاجرة يقول سليمان محمد :

ـ الاجرة بالمسافة تكون أفضل ، فالمشوار من الجيزة للدقى مثلا يجب أن يتراوح بين ٥٠ و٧٥ قرشا ، فهذه المسافة تستهلك لترين بنزين ثمنهما ٤٠ قرشا ، والباقى سيخرج منه صيانة وتشحيم وجزء لاحتياجات السائق وأسرته ولمالك السيارة اذا كان السائق لا يملكها .

ويضيف سائق آخر : المسافة من الجوزة لرمسيس لا تقل عن جنيه ، وعلاوة على الاسباب السابقة ، فان «العربية لو اتخبطت» تحتاج لسمكرة ودوكو وغيره .

ويقترح حسنى سليمان ورمضان على حسين رفع البونديرة الى ٢٥ قرشا فالمشوار الذى يستغرق ٤٥ دقيقة ، يدفع فيه الزبون ـ على حد قولهما ـ ٥٠ قرشا وبذلك فالمشوار « ما يجيبش ثمنه » ورفع البونديرة سيؤدى الى رفع الاجرة لمثل هذا المشوار .

ويرى السائق حسن محمد ، انه من الافضل حساب الاجرة على اساس الزمن ، وأن تكون اجرة الساعة مثلا ٣ جنيهات . فالسائق ينزل البلد « يتزنق » ساعة الا ربع ، وكل هذا تكاليف على السيارة .

ويقول السائق احمد عبادى :

ـ من الافضل أن تتحدد الاجرة بناء على اتفاق السائق والزبون ، ـ وكما يقول ـ زى كل الدول الاخرى .

ويفضل اسماعيل امام ترك تحديد الاجرة لتقدير الزبون .

وجمهور التاكسى غاضب

يشكو زبائن التاكسى على اختلاف أوضاعهم الاجتماعية من المغالاة فى الاجرة التى يطلبها السائق ، مما يكلفهم مبالغ كثيرة للانتقال من مكان لآخر فى وقت اصبح التاكسى فيه ضرورة وليس للحالات الطارئة فقط . فيقول محمد عبد الحميد عواد ، الباحث بشئون العاملين بشركة « جيركو » :

ـ ان سائقى التاكسى يحصلون على أعلى مما يتكلفه المشوار بكثير .

ويرى مع زميله خيرى عبد العزيز محمد أن تحدد الاجرة بالكيلو متر ، أو يتم تقسيم البونديرة على عدد راكبى التاكسى .

وتقول عفاف عبد الله الموظفة بمحافظة القاهرة :

ـ يكلفنى مشوارى اليومى الى العمل ، ذهابا وعودة ، جنيهان ، من عابدين الى الملك الصالح ، واذا أعطيت السائق أقل من ذلك يتفاوت رد فعله بين الغضب والمشاجرات .

وتتفق اميمة عبد الحميد الطالبة بدبلوم التجارة ، مع نبيل محمد احمد وعصام محمد محمود الطالبان بتربية الازهر ، على ضرورة تعديل البونديرة لحسم وتحديد أجرة مرضية للزبون والسائق .

وبينما يقول أحمد محمد العباسى الموظف بشركة « بتروجاس » ان الاجرة مسألة انسانية بين السائق والراكب فان زميله سعيد على عبده يرى أن البونديرة تحكم وتحدد المبلغ الذى يرضى عنه الطرفان .

زمن الراكب الواحد

اجمع كل من تحدث من سائقين وركاب على أن زمن الراكب الواحد قد انتهى منذ سنوات ، وان منع ركوب أكثر من راكب بالتاكسى أمرا مستحيلا فى ظل تضخم أزمة المواصلات . كما أجمعوا على أن سيارات « السرفيس » مشروع ناجح ومربح ويساهم فى تخفيف الضغط الغير انسانى على الاتوبيسات قليلة العدد ، وان الاجرة فى هذا المشروع معقولة . ولكن ينبغى الا يكون السرفيس مقدمة لسحب يد الدولة من تقديم خدمة النقل العام باى حال .

توجهت الى النقابة العامة لعمال النقل البرى بسؤال : هل هناك خطة لتنمية وتعميم هذا المشروع ؟

اجاب اسماعيل الدملاوى نائب رئيس النقابة والمسئول عن مشروع « السرفيس » :

ـ بدأ المشروع كسيارات اجرة بين المحافظات ، ولكن طبقا لقرارات المجالس المحلية والمحافظين والنقابة العامة التى كلفتنى بالاشراف عليه ، بدأ يدخل الى القاهرة الكبرى فى حيز جغرافى محدود وبخطوط سير محددة ، كعنصر معاون لهيئة النقل العام ، وقد أصبح « السرفيس » حقيقة واقعة تفرضها مواقع الكثافة السكانية . فمثلا هناك ٨٠ سيارة فى مدينة السلام ، وايضا قمنا بتشغيل سيارات من باب اللوق الى حلوان والتبين حتى تنتهى فترة تعطيل القطار ، وفى أيام الجمعة يوجد ما بين ٦٠ الف و٧٠ الف جندى يتحركون من ميدان رمسيس واليه انتقالا الى محافظاتهم ، ولذلك تعاونت ادارة مشروع « السرفيس » مع قطاع نقل الافراد بالقوات المسلحة الى مناطق الكيلو ٤٫٥ والكيلو ٢٦ والهايكستب ودهشور وبنى سويف .

مشاكل « السرفيس »

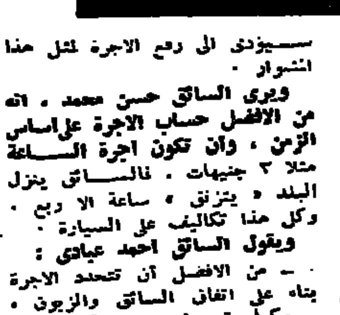
ويضيف اسماعيل الدملاوى :

ـ هناك عدم فهم من بعض الاجهزة لنظام سيارات « السرفيس » رغم ما تم من لقاءات بين أجهزة الامن والمرور فى سنوات عديدة ماضية ، علاوة على عدم وجود أماكن للسرفيس ، وعدم توفير الاماكن البديلة فى حالة وجود مشروعات قومية كمترو الانفاق .

ويختتم الدملاوى حديثه قائلا : يجب خلق شكل امثل للتعامل مع « السرفيس » فهو يدفع بشكل غير مباشر عجلة الانتاج الوطنى ، ويدفع كل ما عليه من رسوم للدولة ، ونحن لا مانع لدينا من الجلوس مع أى جهاز لخلق الضوابط لتشغيل « السرفيس » .



سليمان متولى
وزير النقل والمواصلات

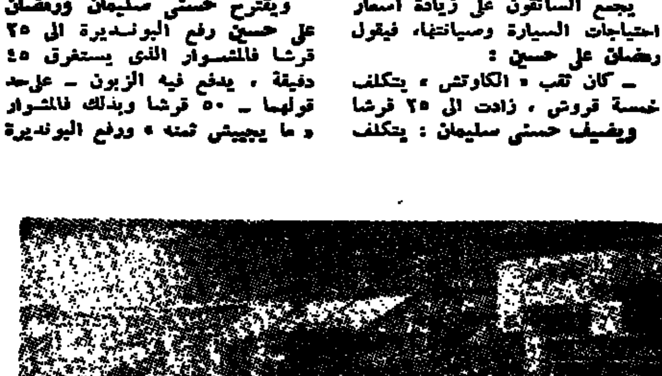


يوسف صبرى أبو طالب
محافظ القاهرة





احمد رشدى
وزير الداخلية





القرارات الاخيرة هل تحل المشكلة ؟ والتاكسى هل يمكن ان يقتصر على زبون واحد ؟

الأهبارية

أمير المؤمنين جعفر الرشيدى والوزير المنكوب مصطفى البرمكى

طار الامام المارشال جعفر نميرى من الخرطوم الى واشنطن وعاد منها الى قصر عابدين فى الاسبوع نفسه ، الذى طار فيه وزير الاقتصاد مصطفى السعيد من مكتبه فى شارع عدلى ، الى منزله فى مدينة المهندسين . ومع تناقض اسباب طيران أمير المؤمنين جعفر الرشيدى ، وعدم تطابقها مع أسباب فلش الوزير مصطفى البرمكى ، فان المراقبين يتوقعون أن يشاهدوهما معا ، وخلال أسبوع واحد ، يلعبان الطاولة ، فى قهوة الموكوسين بمدينه مايو !

ومع أن طيران الامام ، وعزل الوزير ، حدثان هامان ، أثارا اهتمام العالم كله ، وكان يمكن أن ينقذا صحف الحكومة من خيبة الكتابة عن موضوع التفهم الامريكانى ، ومن نشر الحكايات العبيطة عن المرأة التى أكلت ذراع زوج جارتها ، لان زوجها بلا ذراع ، ويخفف عن رؤساء تحريرها عناء البحث عن مصور ومحرر ، لتغطية حدوتة الواد الى هيقتصب جارته بكره الخميس الساعة ٦٫٣٥ حسب التوقيت الصيفى لمدينة الاسكندرية ، وعلى الصحفيين المقيمين خارجها مراعاة فروق التوقيت ، الا أن الحدثين ، أوقعا صحف الحكومة فى مطب ، فهما متشابهين ومتناقضين ، ومش مفهومين للحكومة ، ولا حتى لصحفها فكيف تفهمانها للرأى العام العميل الى بيسمع اذاعات الدنيا ، ويقرأ صحف المعارضة !

ووجه الشبه بين طيران الامام المارشال الرشيدى ، وفلش الوزير غير المارشال ، ان الاثنين طارا بعد حركة عصيان مدنى ، قادها فى الخرطوم واشترك فيها الجياع الذين فوجئوا بالامام يواصل تطبيق شريعة البنك الدولى الاسلامى ، وصندوق الامام الشافعى للنقد الدولى ، ويتفهم بمنتهى الذكاوة مطالب الامام أبو حنيفة الريجانى ، فيقطع يد الجنيه السودانى ، ويحوله الى ممسحة لحذاء الدولار الامريكانى ، ويرفع سعر الخبز والوقود ويرفع الدعم ويخفض أسعار دخول السجون . وهكذا ما كاد الامام يغادر الخرطوم ، حتى انطلقت المظاهرات فى اثره تهتف : صايع .. صايع .. وشعبك جايع (وكلمة صايع بالسودانية تعنى كثير الاسفار بلا مبرر ولا فائدة) ، وانتهى الامر بعودة صياعته الى قصر عابدين العامر ليقيم فيه دون صياعة بعد أن استنفد رصيد السودان كله من العملة المحلية والصعبة ومن الصياعة كمان !

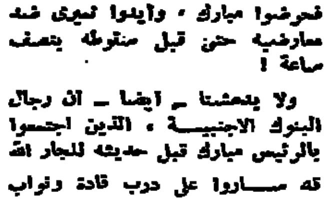
أما الحركة التى « صيعت » مصطفى السعيد ، فهى حركة عصيان حكومى ، قادها رئيس الوزراء الذى استوزره ، والحزب الحاكم الذى كان رئيسا للجنة الاقتصادية قبل أن يصبح وزيرا فى حكومته ، اذ دبسوه فى اصدار قرارات للاصلاح الاقتصادى مليئة بالثقوب وكان واضحا من أول لحظة ان الحكومة أضعف من أن تنفذها ، وان الهدف من اصدارها بثقوبها هو التآمر لاجهاضها تمهيدا ، لتطبيق شريعة الامام ابو حنيفة الريجانى ، التى يتبناها أصدقاؤنا فى حزب الوفد وفى البنك العربى الافريقى ، وهكذا بدأ العصيان الدولارى يطل من ثقوب اصلاحات مصطفى السعيد ، وتم تشفيف السوق بمكوة رجل ، فخزنت السلع ، وخرم مجلس الوزراء بسبب اختفاء الكنت والمارلبورو ، وانتقل الغرمان الى كتاب الحكومة وصحفيها ، وجاعت الجماهير الشعبية ، لانها لم تجد الجبن الفرنساوى ، والكافيار التروبجى بسبب جبن الحكومة المجنونة الى عايزة تصلح الاقتصاد ، وفسرت المرأة التى أكلت ذراع زوج جارتها ما فعلته ، للزميل الكبير موسى صبرى فى حديث هام نشرته الاخبار فى الاسبوع الماضى على مساحة ملاءة فى الصفحة الاولى وكوفرتة فى صفحة ٣ ، فقالت :

ـ اعمل ايه يا موسى يا حبيبى .. طب انت مراتك بتغديك جبنة وزيتون وتعشيك بطاطا .. انما انا ما اقدرش اتعشى الا فسيفساء .. رحت جمعية البقالة .. مالقيتش فسيفساء كلت ذراع جوز جارتى . تعرفنى فين مصطفى السعيد أكل دراعه واخر !

وبسبب التناقض والتشابه فى أسباب « تصييع » كل من الامام جعفر الرشيدى والوزير مصطفى البرمكى ، فان صحف الحكومة وقعت فى مطب هائل فى الاسبوع الماضى ، فهى لا تستطيع ان تقول للناس ان النميرى ضاع بسبب تجويعه لشعبه وتعويمه للجنيه وافتخاره فى واشنطن ، بانه سيقبل شروط صندوق النقد الدولى والبنك الدولى وريجان الدولى ، لان حكومتنا نفسها تريد الاستجابة لتلك الشروط ، ولم تقل للناس ان مصطفى السعيد ضاع ، لانه اراد خدمة الراسماليين وترشيد احوالهم وتصرفاتهم ، وتقليل طمعهم وشرههم ، حتى لا يجوع الناس ، فيأكلوا ذراع كمال حسن على وموسى صبرى ، ويحرموه من الجبنة والبطاطا ، وهكذا عاملت الحكومة وحزبها وصحافتها الوزير المنكوب ، كما عامل هارون الرشيد وزيره جعفر البرمكى ، وكما عامل شعب السودان صايعه جعفر النميرى ، لكن المشكلة ان احدا لم يفهم : لماذا تهاجم صحف الحكومة الوزير؟ فلم تقل صحيفة واحدة ، انه خرج من الحكم بسبب فساده أو مشاركة زوجته فى اعمال الاستثمار فى السوق ، ولم يؤيد قلم حكومى واحد توصية حكم محكمة القيم بالا يتولى المناصب المتعلقة بالاقتصاد ـ وكل المناصب متعلقة به كما هو معروف ـ من لهم اقرباء يعملون بالسوق ، لان صحفنا الحكومية واعية ومتفهمة أكثر من ريجان ، ان معظم اقرباء الكبار فى الحزب الحاكم والحكومة الحزبية والنواب الحكوميين والحكومة النيابية يتاجرون فى السوق ويمرحون فى البنوك ، تطبيقا لنظرية البطاطا الاقتصادية التى يدرسها زميلنا موسى آدم سميث ، وشعارها : الرزق يحب الخفيه ، بل ان صحف الحكومة ، قلت انها لا سمح الله بتدافع عن نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ، أو انها تجهل شروره ، أو انها تطالب بتعويم الجنيه ، لانها لا تجهل ان تعويم الجنيه السودانى هو الذى ادى الى تصييع الامام الرشيدى !

لهذا عجزت صحف الحكومة عن تفهيم الرأى العام سبب ما جرى للنميرى او ما جرى للبرمكى ، لان التفهيم عايز فهامة (اباحة) والفهامة عند ريجانة (اباحة) وريجانة تعبانة (اباحة) والتعبانة بقت صيعانة (اباحة) ، وعلى من يريد ان يفهم حل الفزورة الكعيانة ، ان يتفرج على ماتش الطاولة بين امير المؤمنين الصايع جعفر النميرى ، والوزير المنكوب مصطفى البرمكى ، الذى سيجرى فى قهوة الموكوسين فى مدخل مدينة ١٥ او ٢٥ مايو ، وهو ماتش يقوم بدور الحكم فيه ، الزميلين كمال حسن على وسامى على حسن !

بالمناسبة ...



الجـــار

أحمد شرف المهنة

للمرة الثانية خلال شهور قليلة عاد الزميل أحمد الجار الله ، رئيس تحرير جريدة السياسة الكويتية ، لممارسة هواية توجيه أسئلة استفزازية للرئيس مبارك ، الهدف الاساسى منها ، هو تحريضه ضد المعارضة المصرية ـ بالطبع ـ وليست الكويتية !!

ولسنا ندرى من هم هؤلاء البعض ، الذين قالوا للجار الله ، أن المعارضة تؤثر على الامن الوطنى فى مصر ، وأن دورها قد تنامى لدرجة تخيف الحكومة ، وأنها وصلت الى درجة من التأثير فى اوساط الرأى العام بالدرجة التى قد تعوق أعمال الحكومة فتدعوه لتوجيه أسئلة حول هذه الموضوعات للرئيس ، ولكن الذى ندريه ، أن الجار الله لم يحاول فى أية مرة ، يزور فيها مصر ، أن يلتقى بأحد من قادة المعارضة ، ليفهم منها مباشرة ، لان هوايته هى لقاء الرؤساء ، والحديث اليهم .

وقد كانت صحيفته هى الصحيفة الكويتية ـ وربما العربية ـ الوحيدة التى أيدت زيارة السادات للقدس ، وربما لان الجار الله ذاته هو أول صحفى ـ أو مواطن عربى ـ يفكر فى زيارة اسرائيل ، واجراء تحقيقات صحفية داخلها ، ولولا الضجة التى أثيرت أيامها ضد فكرته ، لسجلت مبادرة الجار الله التاريخ قبل مبادرة السادات ، ولانتهت بحديث صحفى مع ميدنا عزرائيل !

وسوف نعتبر أى زميل يتهم الجار الله ، بالتدخل فى شئون مصر الداخلية ، قليل الادب ، فنحن نعتقد أن من حق أى مواطن عربى ، ان ينتقد الحكم فى مصر ، وأن ينتقد المعارضة المصرية ، ونحن نمارس هذا الحق فعلا تجاه الدول العربية والاحزاب العربية حاكمة ومعارضة ، لكن ما نأخذه على الجار الله ، انه فيما يبدو ، يعارض لزوج القوى السياسية فى الكويت ، لكى تشكل أحزابا ، وتتمتع بالتعددية الحزبية ، ويريد أن ينتزع من مبارك تصريحات تقنع حكام الكويت ، بأن الاحزاب شر ، والديمقراطية مصيبة ، ولذلك نحن نفضل أن يواجه الرأى العام فى بلده ، بدلا من محاولة دفع مبارك للهجوم على المعارضة فى بلده ، لان الرئيس فى هذه الحالة هو الذى سيدفع ثمن هذا الهجوم وليس الجار الله !

ولا يدهشنا أن الجار الله ، وهو صحفى ، يحرض رئيس دولة عربية ، على المعارضة فى بلد الرئيس وبلد الجار الله ، لان كثيرا من «الصحفيين» المصريين ، ارتكبوا هذا الفعل الشائن فحرضوا مبارك ، وأيدوا نميرى ضد معارضيه حتى قبل سقوطه بنصف ساعة !

ولا يدهشنا ـ أيضا ـ أن رجال البنوك الاجنبية ، الذين اجتمعوا بالرئيس مبارك قبل حديثه للجار الله ، قد ساروا على دروب قادة ونواب الحزب الوطنى فهاجموا المعارضة ، فاضطر الرئيس لتذكيرهم بأن فى مصر دستور وقانون ، كما ذكر الجار الله ، لكن الذى يدهشنا ، هو أن الزميل احمد شرف المهنة الجار الله ، لم ينضم للحزب الوطنى الديمقراطى مع أنه ـ كما يعرف ـ حزب قومى يؤمن بالعروبة ، ويركب الطيارات ، ويحب السفر الى اسرائيل العربية الشقيقة ، التى يحتل بعض الفلسطينيين أراضيها منذ عام ١٩٤٨ !

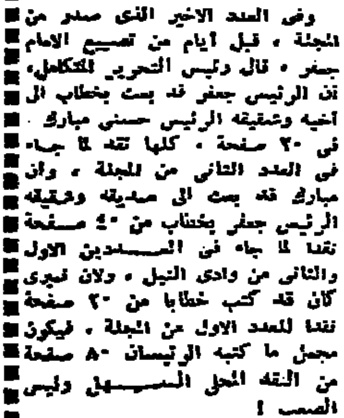
شارع الصحافة

●● تقت مصادر مصلحة الاستعلامات الخبر الذى نشرته الوفد فى الاسبوع الماضى ، من أن الزميل محفوظ الانصارى رئيس تحرير الجمهورية قد تقاضى بدل سفر مقداره ٦٠ دولارا يوميا اثناء تغطيته لرحلة واشنطن . الانصارى يتقاضى أقل اجر بين رؤساء تحرير الصحف القومية ، وهو رئيس التحرير الوحيد الذى ليس عضوا فى مجلس ادارة مؤسسته . لم تنشر الوفد أرقام بدلات السفر التى تقاضاها خصوم الوفد ، الذين ليسوا رؤساء تحرير أو رؤساء مجالس ادارة ، بسبب فصاحتها الزائدة عن الحد !

●● استدعت النيابة العامة ستة من الزملاء للتحقيق معهم فى بلاغ كان نقيب الصحفيين السابق صلاح جلال قد قدمه ضدهم يتهمهم بالاعتداء عليه ، بعد اعلانه الخاطئ لنتيجة انتخابات الصحفيين . الزملاء الستة هم : تحية عبد الوهاب ومحمد عثمان وثروت شلبى واحمد واسماعيل وعاصم حنفى ومجدى مهنا وجمال الدين حسين . سيتم استدعاء عدد آخر ، خلال هذا الاسبوع .







أسخف ما قرأت

●● ما كاد الزميل انيس منصور ، يعزل من رئاسة ادارة وتحرير أكتوبر ، حتى عين رئيسا لادارة وتحرير « وادى النيل » ، وهى مجلة تكاملية محلاة بالصور والاعلانات والاكاذيب الملونة ، يتكلف العدد الواحد منها ثلاثة جنيهات ويباع بربع جنيه ، ويغطى صندوق النقد الدولى الفارق ، حتى تواصل المجلة رسالتها فى تحقيق تكامل الامام أبو جعفر المنصور ، وهو ما فعلته باقتدار ، فخصصت نصف صفحاتها لمدح جعفر النميرى ، والنصف الآخر لمدح أنيس منصور .

وفى العدد الاخير الذى صدر من المجلة ، قبل أيام من تصييع الامام جعفر ، قال رئيس التحرير المتكامل ، ان الرئيس جعفر قد بعث بخطاب الى أخيه وشقيقه الرئيس حسنى مبارك فى ٢٠ صفحة ، كلها تقد لما جاء فى العدد الثانى من المجلة ، وان مبارك قد بعث الى صديقه وشقيقه الرئيس جعفر بخطاب من ٤٠ صفحة نقدا لما جاء فى العددين الاول والثانى من وادى النيل ، ولان نميرى كان قد كتب خطابا من ٢٠ صفحة نقدا للعدد الاول من المجلة ، فيكون مجمل ما كتبه الرئيسان ٨٠ صفحة من النقد المحلى السهل وليس الصعب !

ولان الزميل أنيس منصور ، من الاتقياء الذين يستجاب لهم الدعاء ، فانه ما كاد يرحب بالرئيس نميرى ، كمحرر نشط فى المجلة ، حتى استجاب له الشعب السودانى ، موفر تفريغ النميرى لكتابة المقالات من مقاس ١٠٠ صفحة ، وكل ما نخشاه أن تتوقف وادى النيل قبل صدور العدد الرابع ، وينتقل الزميل منصور ، من كورنيش النيل ، الى قهوة المنظر الجميل ، ليلعب طاولة مع محرره النشط ، ويقرآن معا مجلة « وادى الراحة » !

مناقشات المجلس الشعبى ببورسعيد تكشف مخالفات ادفينا

آلات المصنع موزعة بين مخزون ومعطل وقديم وبدائى

كتب ـ مصباح قطب :

كشفت محاضر اجتماعات لجنة القوى العاملة بالمجلس المحلى الشعبى لبور سعيد صدق ما نشرته « الاهالى » حول انهيار شركة ادفينا والمخالفات الخطيرة التى تجرى فى الشركة بمصانع بور سعيد تحت سمع وبصر المفوض عليها المهندس عادل السماحى عضو المكتب السياسى للحزب الوطنى بالاسكندرية ، والذى سبق ان ادانته النيابة الادارية فكافأه وزير الصناعة ! وكانت محصلة الفساد بالشركة هبوط الانتاج الى ٤٢٪ من المستهدف ..

وقد حضر الاجتماع الذى ناقشت فيه اللجنة أوضاع شركة « ادفينا » رئيس اللجنة وأعضاء هيئة مكتبها وحضره المهندس محمد عبده المشاق ـ مدير عام شركة ادفينا ـ كما حضره رئيس اللجنة النقابية بالشركة وأمينها العام .

● وقد استعرضت اللجنة نتائج الزيارة الميدانية للشركة التى قام بها ٦ من أعضائها ، كما استمعت الى ما عرضه المهندس محمد المشاق وكانت ردوده على ملاحظات اللجنة غاية فى العجب والغرابة وتستدعى التحقيق فورا .

مخالفات مؤكدة وردود باطلة

● فمصنع الثلج بادفينا وهو حديث جدا ، متوقف ، واذا عمل فبدون تشغيل كامل ، الا أن المشاق يرجع ذلك لا الى سوء المنتج او عدم ملاءمته ـ على حد قوله ـ وانما يرجع الى وجود مورد ثلج قطاع خاص يقوم بتوريد الثلج بالاجل لمراكب الصيد ، مما تسبب فى عزوف صائدى الاسماك عن التعامل مع مصنع قطاع عام .

ثم يوضح المهندس اسباب عجز منظمة التسويق الا ان يكون لصالح هذا المورد ثم ويشير المشاق الى النية فى نقل المصنع الى دمياط ـ تاركا الساحة لاساطين التبريد فى بورسعيد .

● ماكينات البسترة بادفينا لم تعمل واعيدت بأطلاع لجنة المجلس المحلى ، الا ان المشاق يرجع ذلك الى انها جلبت نقلا من الاسكندرية واعيدت مرة اخرى دون تشغيل (أين هو الرد الان ! ومن الذى امر باحضارها والمسئول عن عدم تشغيلها ولماذا أعيدت ؟)

● وكشف تقرير فريق الزيارة الميدانية عن وجود خط شربات الى مشون داخل الصناديق بمصنع « جيلكس » ، وان هناك خطا مماثلا بمصانع الحضرة بالاسكندرية بدون تشغيل أيضا بسبب عيوب فنية تعوق اقتصاديات تشغيله ، وجاء رد المشاق بالنص :

((ان هذا الخط كان قد تم تركيبه بمصنع الحضرة بدون وجود الخبير الاسبانى وقد تم اتصال الشركة بالشركة الاسبانية الموردة ، وجارى اتخاذ اللازم لايفاد الخبراء المتخصصين لمعالجة الخلل الذى حدث بمصنع الحضرة من ناحية ، والاشراف على تركيب الخط ببور سعيد وتشغيله واختبار صلاحيته.

● والسؤال : ألا يعد هذا تهريجا ؟ .. تركيب بدون خبير ثم تشوين ، ثم طلب الخبير ، ثم تسوية الامور دون أدنى محاسبة للمسئول عن تشوين خط بورسعيد وتعطيل خط الحضرة ، وهل هناك علاقة بين التشوين وبين قيام شركة فى بورسعيد لانتاج العصائر والشربات ؟!

لجأنا للعمل اليدوى

● وقد أوضحت الزيارة الميدانية ان الميزان ((الاوتوماتيك)) بمصانع بورسعيد معطل ، فجاء رد مدير المصانع : ((أصل تشغيله غير اقتصادى ويعوق الانتاج اذ يعطى نصف طن يوميا ، فى حين ان التعبئة اليدوى تعطى ٢٤ طنا ، فلجأنا لها)) ..

والسؤال : ومن الذى اشترى الميزان ولماذا ؟ أو لم يكن يعلم بقدراته ؟

● وتبلغ الدهشة الحلقوم عند سؤال اللجنة لمدير المصانع عن ((فيلر)) التعبئة المشون فيرد بانه جاء الى بورسعيد بطريق الخطأ ولما فكرنا فى اعادته ظهرت مشكلة الجمارك .. !!!

والسؤال : هل قذف به البحر الى الشركة ؟ ومن ذا الذى اتى به وبكم وكيف ؟ ولماذا لا يباع على الاقل ان لم يكن ذى جدوى ؟

● حتى الاسانسير المعطل بالشركة يرجع المشاق السبب فيه الى ان الشركة الموردة غير متخصصة وهى من الاسكندرية ، وطلبنا من الادارة اسناد عملية الصيانة لشركة ((اوتيس)) ببورسعيد .

والسؤال : غير متخصصة معا!!

● وبالنسبة لماكينة قفل العلب المعطلة ببورسعيد اجاب المشاق انها وردت للمصنع معطلة وان الادارة كانت تلجأ الى استقدام الوحدات المستعملة لمصانع بورسعيد لانها مصانع مبتدئة !! ، ويلزم تدريب العاملين على الماكينات القديمة اولا لاكسابهم الخبرات .

والسؤال : كيف تسكت نيابة الاموال بالقطاع العام بعد هذه القضية ((المقشرة)) (استقدام آلات مستعملة) .. وممن ومتى وبأى الاسعار واين عقود التوريد بالهندس ؟ وهل وقع على ((الاستقدام)) أعضاء لجنة المشتريات الخارجية ام كانت بالامر المباشر ؟

● وفيما يتعلق بماكينة غسل الزجاجات المعطلة ، ذكر مدير المصانع انها لم تعط انتاجا عند تشغيلها فتم تجنيبها (!!) واللجوء للعمل اليدوى .

السؤال : لم تجنيبها (ببساطة) واليدوى ؟ نريد تحقيقا .

جريمة رأس السنة

● وهناك ((معقمان)) لا يعملان بمصنع بور سعيد ، وفق ما أطلعت عليه لجنة المجلس المحلى ، الا ان مدير المصانع يبرر ذلك بأنهما جاءا من دمياط والاسكندرية وكلاهما لا يعمل !

وقد اشار المهندس ((المشاق)) الى أنه جارى شحن ماكينة قفل اوتوماتيك بعد أعياد رأس السنة .

أوصى بضرورة

● وبعد أن استمع المجلس المحلى الى مدير عام المصانع أوصى بضرورة اعادة تأهيل المصانع وزيادة طاقاتها الانتاجية لتستعيد سمعتها .

على أن أخطر توصيات المجلس كشفت عن حقيقة صارخة ، اذا تقول التوصية الخامسة فى محضر الاجتماع : ((انه ولما كانت الشركة تتحمل مبالغ كبيرة كنفقات تخزين فى ثلاجات الاستثمار بلغت فى سنة واحدة على سبيل المثال ٢٢٨٨٠٨ الف جنيه ، فانه من المناسب ان تهتم الادارة باصلاح ودعم الطاقة التخزينية لمصانع بورسعيد ، على أساس أن بور سعيد كميناء هى مركز استقبال واردات الشركة .

والسؤال : ترى على أى شىء تعيش مشروعات التخزين الاستثمارية فى بورسعيد طالما تكمن المستثمرون عن دخول عالم الصناعة ؟ أعتقد أن المبلغ الذى تدفعه ادفينا للتخزين يجيب عن السؤال .

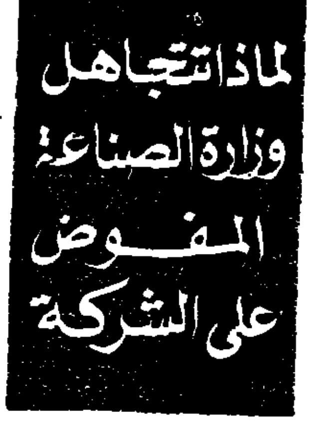
اضرب عن الطعام

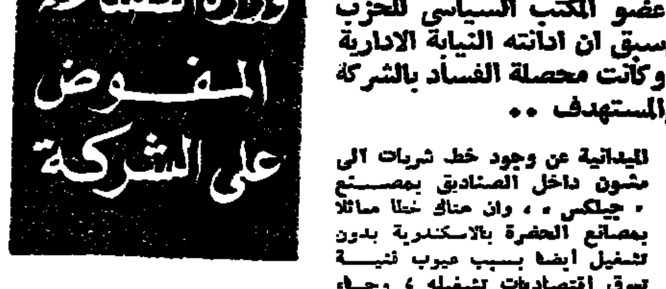
وفى الاسبوع الماضى اضرب المهندس محمد أبو الخير الهريجى ـ بمصنع ((ديفركس)) عن الطعام احتجاجا على عدم التحقيق فيما يدور فى كواليس ادفينا ، وقد أرسل الى كل الجهات المعنية بوقائع تفصيلية للانحرافات بالشركة ، سبق ((للاهالى)) نشر بعضها ونضيف اليها :

● قيام مجموعة من الموظفين بالشركة بتهريب شاحنة علب ترانزيت فارغة من مصنع ((ديفركس)) داخل الدائرة الجمركية ، وتقدر حمولة الشاحنة بـ ٢٨٠٥٦ جنيها وقد طالب المهندس الهريجى بتشكيل لجنة للتحقيق فى هذا الامر على أن يكون هو احد اعضائها دون جدوى ، وعندما حاولت نفس المجموعة تكرار المحاولة القى القبض على الشاحنة وصودرت المضبوطات وتكبدت الشركة ـ بدلا من المهربين ـ غرامة تصالح قدرها ٩ آلاف جنيه .

● قيام المفوض الحالى على الشركة بخداع رئيس الجمهورية حين قال له أن الشركة تصدر الجمبرى للخارج ، وأنها اعدت وجبة شعبية من الكفتة بسعر ٢٥ قرشا ، وكلا الامرين باطل ، وأكثر من هذا فقد استولى المفوض على أربعة آلاف جنيه من أموال الشركة ليرافق زوجته فى معرض برلين الدولى

● والاهالى تطالب وزير الصناعة الذى أصدر القرار ٧٠٥ فى ١٥ نوفمبر ٨٣ بتعيين المهندس السماحى مفوضا على ادفينا بان يكشف لنا هل أطلع على أحوال الشركة وعلى مذكرة نيابة الاموال فى القضية ٣٦٦٢/ لسنة ٨٣ والتى توصى برفع امر السماحى وآخرين الى المحاكم الجنائية ؟





لماذا تتجاهل وزارة الصناعة المفوض على الشركة

لوى الذراع

قررت ادارة شركة ادفينا فصل المهندس ـ المضرب عن الطعام ـ محمد الهريجى ، بحجة الغياب دون عذر ، وقد حاولت قيادات ((التجمع)) ببورسعيد التدخل لحل هذه المشكلة من خلال كبار مسئولى المحافظة . الا أن المحاولة باءت بالفشل ، لان المهندس عادل السماحى ـ المفوض على الشركة ـ لا يحب ((لوى الذراع)) على حد قوله لمن اتصلوا به .

الجدير بالذكر ان كل الجهات الرسمية قد احيطت علما بانهيار الشركة دون جدوى .

الحياة السياسية

التجمع يحذر من الكارثة القادمة :

نطالب باستقالة الوزارة لعجزها عن العمل كفريق متكامل

حذرنا من كل ما حدث وطالبنا بما ورد فى حيثيات الحكم فى قضية العملة

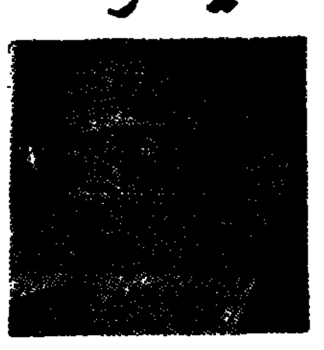
حجب المستوردون السلع ولم تتحرك الحكومة لتفتيش مخازنهم

هل تنفذ الحكومة حيثيات المحكمة فتصفى وضع البنوك وتقدم رؤسائها للقضاء ؟

إنقلاب مصطفى السعيد وانقلاب كمال حسن على

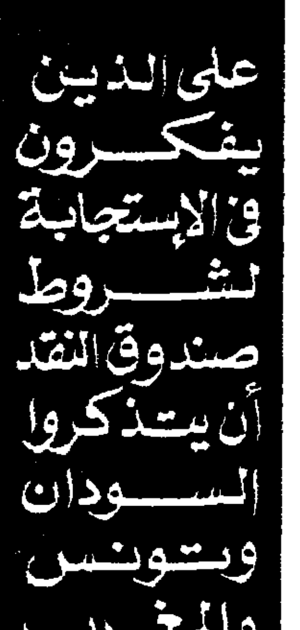
طالب التجمع باستقالة وزارة كمال حسن على لعجزها عن العمل كفريق متكامل •وقال فى بيان اصدرته الامانة المركزية يوم الاحد الماضى ،ان الاتجاه للتراجع عن اجراءات الاصلاح الاقتصادى ، ينذر بكارثة • وحذر البيان من الاستجابة لضغوط صندوق النقد الدولى • وطالب البيان كل القوى الوطنية واجبها فى الاحتشاد حول برنامج للاصلاح الاقتصادى والديمقراطى •

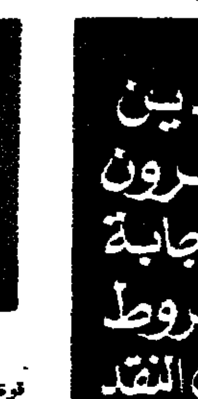
وهذا هو النص الكامل للبيان :

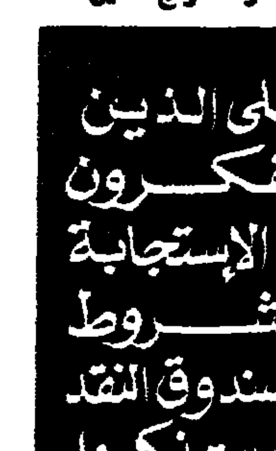

فؤاد سراج الدين

ابراهيم شكرى


مصطفى السعيد







انتصر الطفيليون انتصارا ساحقا بعد أن خضعت الحكومة لتهديداتهم وركعت امامهم • واصدرت قرارات جديدة بالغاء القرارات الاقتصادية التى سبق لها اتخاذها فى شهر يناير الماضى لضبط الاستيراد • وهكذا عاد من جديد نظام الاستيراد بدون تحويل عملة وكان سببا اساسيا فى انفلات الواردات • وتمت اباحة بل وتقنين السوق السوداء لتجارة العملة ، واستعاد الدولار الامريكى سيادته على الجنيه المصرى داخل مصر • وبذلك فقدت الحكومة مصداقيتها لدى الشعب بعد ان انهزمت فى اول معركة حقيقية امام مافيا الانفتاح •

ومن قبل نجح الطفيليون من خلال الصحف المسماة بالقومية وبدون تسبيط من جريدة « الوفد » وموقف غير واضح من جريدة « الشعب » فى تضليل الرأى العام وايهام فئات كثيرة من المواطنين أن مصر تواجه ازمة دولار حتى ظن الناس ان هذا الصنم الجديد — الذى يعبده البعض — يتحكم وحده فى كل مايعانيه المواطن ابتداء من طفح المجارى الى حوادث القطارات التى تبرزها تلك الصحف بعناوين كبيرة • وان لذلك الصنم كهنة هم تجار العملة ومن ورائهم تلك البنوك الكثيرة التى لايعرف من يديرونها من اعمال البنوك الا الصيرفة ومجاملة المسئولين السياسيين وذويهم وتصدير الدولارات اطنانا • وليس على المصريين الا ان يخضعوا لاولئك الكهنة الذين اسماهم محكمة القيم « مافيا الانفتاح » ويأتمرون بأوامرهم • وليس أكثر من ذلك دليل على خطر سيطرة رأس المال الطفيلى على الصحف وعلى راسها صحف الحكومة واثره فى تزييف الوقائع •

حقيقة الازمة

وحقيقة الازمة تنقض ذلك تماما ، فهى من صنع مافيا الانفتاح ذاتها وما أملته على الحكومات المتعاقبة من سياسات مدمرة • فهذه الفئة من كبار الطفيليين استغلت نفوذها السياسى فى الاثراء السريع من الاستيراد والعمولات وعقود التوريد للحكومة والقطاع العام والمقاولات والاتجار فى الاسكان ارضا او مبانيه ثم توالت لواتها ذاتيا بانفاقها الاستهلاكى السفيه الذى فتح المجال لافراد كثيرين لتعاطى نفس الاعمال ، واستيراد مايلزم لاستهلاك اصحاب الملايين الكثيرة ، او اصحاب الالوف الذين اندفعوا فى تيار حمى الاستهلاك محاكاة للاغنياء وتأثرا بالقيم الجديدة التى فرضوها على المجتمع ، وكذلك تحت تأثير عجز الحكومة عن توفير عدد كبير من الخدمات العامة الاساسية مثل مياه الشرب ، ووسائل النقل المشترك ، والتعليم الجاد ، الذى يغنى عن الدروس الخصوصية •

واذا كان النفوذ السياسى هو الذى مكن كبار الطفيليين من اهدار كل القوانين جهارا نهارا باسم تصفية الروتين ، فان الافساد والرشوة والهدايا كانت سلاح صغارهم فى الوصول الى كسب سريع حتى كاد جهاز الدولة ان يشل تماما ويغلق ابوابه امام من لايملك النفوذ السياسى او القدرة على « التشهيل » بالرشوة والعمولة وما اليها من اشكال الافساد • ودفعت الدولة والفئات الطفيلية بالمجتمع كله فى سباق يلهث فيه كل انسان وراء الجنيه او الدولار ليحصل على أهم ضرورات الحياة ، وما أكثر ماتسقط القيم الشريفة والاصيلة حين يجرى الناس وراء غير الضروريات •

وهكذا تراجع الانتاج الحقيقى (الانتاج السلعى) وندرت العمالة الماهرة ، وهاجرت الكوادر القادرة ، وتدهورت انتاجية العمل ، وتزايد عجز القطاع العام ،وحققت ٦٧ شركة انفتاحية خسائر تبين انصراف مجتمع رجال الاعمال فى القطاعين عن كفاءة الاداء وحسن الادارة وتفضيله المصالح الشخصية على المصالح المشتركة ، ناهيك عن مصلحة المجتمع • وما كان لهذه الاوضاع التى اقامها السادات منذ ١٩٧٤ أن تمر طويلا وكان يمكن أن تسقط فى أعقاب انتفاضة يناير ١٩٧٧ • ولكن اربعة عوامل استثنائية وعارضة مكنت الاقتصاد من ان يعيش قرابة عشر سنين بعجز يساوى ٢٠٪ من الناتج المحلى الاجمالى • وبعبارة ابسط ينفق المجتمع المصرى أكثر مما ينتج بما يعادل خمس ذلك الانتاج •

وحين يقول الاقتصاديون «المجتمع» لابد أن نذكرهم بانه مكون من طبقات العليها مغلوب على امره لاصوت له فى تسيير امور الدولة ، يشقى ويعانى وتدفعه الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية دفعا فى طريق محاولة حل مشكلاته على اسس فردية • وفى الفترة ذاتها اصبح اصحاب الملايين الافا مؤلفة واصحاب المليارات يعدون بالعشرات • ويضع كبار الطفيليين اموالهم فى الخارج ولا يستثمرون منها جنيها واحدا فيما يزيد الانتاج وهم يتاجرون باموال المغلوبين على امرهم : « مدخرات المصريين العاملين فى الخارج ، واصحاب الودائع فى البنوك وصناديق التوفير ، المؤمنين لدى شركات التأمين ، ومن يدفعون اقساط صناديق التأمين والمعاشات الخاصة ، ومن يدفعون مقدما اثمان شقق يزداد سعرها يوما بعد يوم لايتسلمها مشتروها الا بعد عدة سنوات وبشروط مخالفة تماما لعقود البيع ،كما أن الغلاء للمستثمر (التضخم) يزيد من ارباحهم عاما بعد عام ويطحن الفئات الوسطى طحنا وليس الطبقات الشعبية وحدها

وقد حذر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بانتظام منذ ١٩٧٨ خطر الاعتماد على موارد خارجية غير ثابتة ولا منتظمة فضلا عن ان بعضها يؤكد تبعية مصر للراسمالية والامبريالية الامريكية بوجه خاص •

● فقد قلنا أن الزيادة السريعة فى عائدات قناة السويس ستتوقف حين تصل القناة الى مستوى التشغيل العادى • وهى الآن تتراجع لتناقص حجم البترول المنقول عبرها •

● وقلنا أن ما لدينا من بترول محدود الكمية يجب المحافظة عليه لاطول مدة ممكنة واستخدامه فى الصناعة البتروكيميائية بدلا من تصديره وانه لا ضمان لبقاء سعره مرتفعا • وقد هبط سعر البترول بالفعل وتوقفت زيادة الانتاج فى حين استمر الاستهلاك المحلى فى الزيادة بل قلت اعمال البحث والتنقيب واصبحت قيمة ما تصدره الشركات الاجنبية للخارج (حصة الشريك) اكبر بكثير جدا من صافى استثمارها الجديد فى البحث والتنقيب وتطوير الحقول •

● وتحويلات المصريين العاملين فى الخليج التى كانت تتصاعد بنسبة منفصلة فيما بين ١٩٧٥ — ١٩٧٩ تباطأت نسبة زيادتها لتشبع تلك الاسواق ، وظهر الآن خطر تقلصها لان انخفاض سعر البترول وتخفيض انتاجه ابرا الحكومات على ضبط الانفاق ووقف او الغاء كثير من المشروعات •

● و « المعونات » ، والقروض الخارجية تراكمت حتى بلغ حجمها وفقا لآخر التقديرات ٣٠ مليار دولار • وفى الوقت الذى انتهت فيه فترات السماح وأخذ حجم أقساط السداد يتزايد عاما بعد عام توقفت القروض ومن باب أولى المنح عن الزيادة ، تناقص ما تحصل عليه مصر منها من مجموع الدول الراسمالية أما امريكا « الصديق الكبير » فلم تضف الى ما تقدمه الا ما يمكن مصر من سداد بعض المستحق من الفوائد حتى لايعلن افلاسها • ومع ذلك استمر « مجتمع الانفتاح » يستورد كل ما يريد حتى قفز عجز الميزان التجارى من ٨ر٤ مليار فى ١٩٨٣ الى ٣ر٥ مليار فى ١٩٨٤ • ولا تغطى حصيلة صادراتنا السلعية الا ما يزيد قليلا عن ثلث قيمة وارداتنا • وكان ربع الواردات او أكثر قليلا يتم عن طريق ما يسمى « الاستيراد بدون تحويل عملة » تلك البدعة التى لا مثيل لها فى أى دولة فى العالم • أنها نابعة من واقعنا الانفتاحى الطفيلى •

نحن و ٣ يناير

واحساسا بهذا كله كان عنوان التقرير الذى قدمه حزبنا للمؤتمر الاقتصادى الذى عقده رئيس الجمهورية فى فبراير ١٩٨٢ « ازمة مصر الراهنة والطريق نحو الخروج منها » وشمل التقرير مجموعة متكاملة من الاجراءات العاجلة التى يمكن تنفيذها فى ثلاث سنوات لتصحيح الاختلالات الخطيرة التى أحدثتها سياسة الانفتاح فى بنية الاقتصاد المصرى • وكان على رأس تلك الاجراءات الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة • وتضمن برنامجنا الانتخابى (ابريل ١٩٨٤) مقترحات تفصيلية لضبط اداء الجهاز المصرفى وتطهيره والدفاع عن سعر صرف الجنيه المصرى وتخفيض العجز الخارجى وتخفيض عجز الموازنة •

وحين صدرت قرارات ٣ يناير ٨٥ بادر الحزب الى اعلان انها خطوة على الطريق الصحيح وابرز فى الوقت نفسه عشر ثغرات سينفذ منها الطفيليون معززين بوزنهم السياسى وتأثيرهم على اجهزة الاعلام لضرب تلك الخطوة • واشرنا بالذات الى ضرورة استقلال البنك المركزى ، وضرورة خضوع كل البنوك لرقابته والى ضرورة حظر التعامل بالعملة الاجنبية الا عن طريق البنوك ، والى ان كبار الطفيليين سيعملون الى اخفاء السلع ورفع اسعارها ليثيروا الناس ضد تلك القرارات • وطالبنا بان تمول « المدينة اخرة نفسها » وكذلك ان يقتصر حصول شركات الانفتاح على العملة الصعبة من مواردها الخاصة بما فيها حصيلة صادراتها •

ولكن الحكومة التى اقرت تلك الاجراءات عن غير اقتناع سارعت الى التراجع الجزئى عن بعضها بدلا من تعمل على تصحيحها • وعمل رئيسها وكثير من أعضائها على الايحاء بان وزير الاقتصاد قد قام « بانقلاب » فى غفلة من الحكومة وانفراد بالسلطة لبضعة أيام او ساعات ولكن الحكومة نجحت فى تجميع القوات ذات الولاء الانفتاحى الكامل لمحاصرة الانقلاب ثم ضربه • ان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يدين هذا المسلك المشين من الحكومة التى تتوهم انها تضحك على عقول الناس • فالمسئولية الوزارية تضامنية • ولا يملك وزير أن يتخذ قرارات بهذه الاهمية منفردا • واذا تصورنا جدلا أن مثل هذا المستحيل قد وقع فلماذا لم يطلب رئيس الوزراء فورا اقالة الوزير والغاء ما اتخذه من قرارات • ولماذا ظلت الحكومة طوال ثلاثة أشهر تقول ان الاجراءات فى جوهرها سليمة ولكنها تثير بعض العقبات فى التنفيذ يمكن تذليلها ؟ اننا نطالب باستقالة وزارة كمال حسن على لثبوت عجزها عن العمل كفريق متكامل ومسئول • وهذا ما تقضى به كل الاعراف الدستورية • ولا يجوز لرئيس الوزراء أن يحتج بان سلطة ما منعته من التخلص من وزير لان واجبه كان يفرض عليه عندئذ أن يستقيل • ولو فعل لكسب احترام حتى أولئك الذين يخالفونه فى الرأى • وهو اليوم يتحمل مسئولية مزدوجة : العجز عن تسيير مجلس الوزراء، والانحياز الكامل لمطالب كبار الطفيليين •

رأس المال يسيطر على الحكم

ان حزبنا الامين على مبادىء ثورة يوليو يذكر الجميع بان « القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم » كان أحد المبادىء الستة التى اعلنها مجلس قيادة الثورة بكامل اعضائه منذ اليوم الاول للاستيلاء على السلطة ولم يكن عبثا رفع هذا الشعار • فقد عرفت مصر قبل يوليو ١٩٥٢ مظاهر فاقعة لتلك السيطرة : من وزراء عرفوا بالرشوة كان احدهم يعبر عن الجنيه بكلمة مرحبا حتى اسمته الصحف وزير «الالف مرحباء» الى وزراء يضاربون فى البورصة ويشتركون فى عملية خطيرة هزت اقتصاد البلاد واشتهرت باسم « كورنر القطن » الى احزاب تبيع بالآف الجنيهات الترشيح للبرلمان فى انتخابات مضمونة الى ملك يبيع علنا القاب الباشا والبك الى ان وصلت الامور الى حد ان دفع احد «رجال الاعمال» مليون جنيه للملك ليعين شخصا معينا رئيسا للوزراء، وتم التعيين بالفعل • وها نحن بعد ثلاث وثلاثين سنة نرى جمعية « رجال الاعمال المصريين » ورؤساء سابقين ، وكبار المقاولين يحاصرون السلطة التنفيذية ويسيطرون على غالبية اعضاء مجلس الشعب وكل وسائل الاعلام تقريبا ويملون ارادتهم دون أن يحاسبهم أحد • وليتهم كانوا رجال أعمال حقا يبنون الصناعات الهامة ويستصلحون الاراضى الواسعة ويستثمرون فى مشروعات النقل والمواصلات بما يزيد الانتاج ويخلق فرص عمل كثيرة ويقلل من تبعيتنا للخارج • ولكنهم فى معظمهم طفيليون يتاجرون فى العملات الاجنبية اى يضاربون على انهيار قيمة العملة الوطنية ، ويستوردون كل شىء ليقتلوا الصناعة الوطنية ، يستثمرون اموالهم فى الخارج ويستعدون امريكا على مصر ، ألم يسافر وفد منهم ليحتشد فيما سمى « اتحاد رجال الاعمال المصريين والامريكيين » قوة ضاغطة لا هم لها الا دفع حكومة واشنطن والكونجرس ووسائل الاعلام « لتهم » رئيس الجمهورية بالتضييق على القطاع الخاص • وتنشر الصحف المسماه بالقومية كل ذلك على غير استحياء • ترى ماذا يكون موقفها لو واجه رئيس الجمهورية حملة من نفس النوع تطالبه بحرية تكوين الاحزاب وانهاء حالة الطوارىء والغاء قانون حماية الجبهة الداخلية وقانون العيب ؟ بالقطع الاتهام بالخيانة والعمالة والاساءة لسمعة مصر •

لقد حجب المستوردون السلع عن الاسواق ولم تر الحكومة ما يدعو لتفتيش مخازنهم أو الزامهم بالبيع كما تقضى بذلك نصوص قانون التموين • لان الامر لا يحتاج لاجراءات استثنائية اطلاقا • لقد استندت الحكومة الى حيثيات محكمة القيم لاخراج وزير الاقتصاد وكان ذلك أمرا هينا يطالب به الطفيليون علنا — وليست هذه القضية قمته حتى كان استبعاد احد الوزراء مشكلة تحتاج الى شجاعة خاصة ؟ — ولكن ما يعنينا هو أن نسأل : هل سيكون لدى الحكومة الشجاعة الكافية لتنفيذ باقى النقاط العشرة التى ذكرتها المحكمة ؟؟

● هل تريد فعلا ان تصفى وضع البنوك التى اصبحت « دولة داخل دولة » ؟

● هل ستقدم رؤساء مجالس ادارة البنوك التى قالت المحكمة ان تجارة العملة كانت تتم فى مكاتبهم الى القضاء ؟؟

ان كل البوادر توحى بالعكس تماما • وبعد استسلام الحكومة أمام مافيا الانفتاح فان اتباع البنك المركزى لرئيس الوزراء بدلا من يكون وسيلة لاستقلاله يزيد من تهديد ذلك الاستقلال لان رئيس الوزراء هو بالضرورة أكثر اعضاء الوزارة اتصالا بالقوى السياسية النشيطة فى الحزب الوطنى وفى حزب الوفد التى تعبر بصراحة عن اصرارها على « الانفتاح بلا حدود » ولو ذهبت مصر الى الجحيم • فكبار الطفيليين قد امنوا اموالهم فى الخارج ولم يعد مستقبل الاقتصاد المصرى يعنيهم فى شىء بل ان ارباحهم تزيد كلما تفاقمت الازمات وندرت السلع واشتد الغلاء •

وليس أدل على العمى السياسى لدى أولئك الطفيليين من أنهم — وفقا لما صرح به وزير الاقتصاد الجديد — يرحبون بقبول شروط صندوق النقد الدولى • وينسون حتى تجربتنا الخاصة المتمثلة فى أن قبول تلك الشروط فجر انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ • ومن المنحل أن تبدو الامور وكان التاريخ يكرر نفسه : حكومة تعلن ان شاغلها الاساسى هو رفع المعاناة عن الجماهير تستعد فى الوقت ذاته لاتخاذ اجراءات تسحق تلك الجماهير سحقا • افيقوا يا قوم ولا تلعبوا بالنار •

انظروا عبر اجهزة التكامل الى ما جرى فى السودان • واذكروا ما جرى منذ عام أو أكثر فى تونس والمغرب حين حاولت الحكومات الغاء الدعم تنفيذا لشروط صندوق النقد الدولى • ان حزبنا يناضل بكل شرف ومثابرة لكى يحصل الجوعى والمرضى وسكان المقابر وعشش الصفيح والغرف المكدسة بالبشر وسط طفح المجارى على حقوقهم الاساسية كآدميين ومواطنين بكل الوسائل المشروعة • ولكن الجوع كافر • ولن يستطيع اى حزب او اى سلطة او تنظيم او جهاز امن السيطرة على حركة الملايين من الجياع حين تنزل الشارع •

المخرج

وحزبنا يرفض التضليل واخفاء الحقائق • وكان له من الشجاعة ان يعلن باعلى صوت انه لا مخرج من الازمة الاقتصادية الطاحنة الا بالاعتماد على النفس فى اطار سياسة تقشف عادلة ومتكاملة وتوجه حازم نحو زيادة الانتاج ورفع الانتاجية • فمصر بلد فقير • ومتوسط دخل الفرد عندنا أقل منه فى كل الدول العربية باستثناء السودان وموريتانيا والصومال • ومواردنا الطبيعية محدودة : الارض الصالحة للزراعة ، الماء ، المعادن ، البترول ... الخ •

ولا تملك الا قدرة المصريين على العمل الذى يجب أن يوظف فى الانتاج المادى بدلا من أن يضيع فى انشطة غير منتجة أو طفيلية ولا يخفى على احد ان التقشف قضية طبقية واضحة • فلا يتصور أحد أنه من الممكن ان نطالب من يعيشون تحت حد الفقر بمزيد من التقشف ولا يجوز ان تنتصر الطبقات الوسطى والاغنياء يرتعون فى بذخ ليس له نظير فى بلاد أغنى منا بكثير • كما أن غالبية المصريين ليسوا مسئولين عما وصلت اليه الاوضاع • لم يكن لهم صوت فى اتخاذ القرارات التى ضربت كل ما هو حيوى فى اقتصادنا • لم يمتنعوا عن العمل • على العكس حين ضاقت بهم سبل العيش هاجروا بالملايين ليعملوا فى ظروف صعبة وينخروا بدلا من أن توجه الدولة مدخراتهم نحو الاستثمار وضعتها عن طريق البنوك تحت تصرف كبار الطفيليين ليستوردوا سلعا استهلاكية ترفيهية فبأى حق يمكن ان يطالبهم أى انسان بمزيد من التضحيات ؟ يجب ان يدفع تكلفة انقاذ الاقتصاد المصرى اولئك الذين كونوا الثروات الضخمة من تخريبه • ان بداية التقشف تتحدد فى أمرين متلازمين •

● تخفيض الاستيراد بما لا يقل عن الثلث •

● واعادة النظر فى الاعفاءات الضريبية التى جعلت الاصل الاعفاء والاستثناء دفع ضريبة وكذلك أحكام عمليات الربط والتحصيل •

وليس فى هذا كله أى صعوبة فنية أو اقتصادية • والعقبة الوحيدة هى سيطرة رأس المال على الحكم التى تقتل أى محاولة للاصلاح • لقد فرضت الفئة الطفيلية المواجهة فرضا ولم يبق متسع لاى مساومة جادة للمماطلة ومحاولات الترقيع وأصبح الخيار واضحا : اما انقاذ الاقتصاد الوطنى وحياة الغالبية العظمى من المواطنين ، واما الانصياع لاوامر الطفيليين حتى تقع الكارثة • لقد اذكت الفئة الطفيلية بجشعها وشراستها حدة الصراع الطبقى وعلى كل القوى السياسية والاجتماعية ان تدرك هذه الحقيقة وان تحدد موقفها بشجاعة وتتحمل مسئوليتها اما مع من يخربون الاقتصاد الوطنى واما مع من يبغون الاصلاح مهما تباينت توجهاتهم الفكرية واختياراتهم الاجتماعية حول شكل الاقتصاد والمجتمع بعد انقاذه من التبعية والتخريب • اما بداية الاعتماد على النفس فتكون بمضاعفة انتاج القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الذرة ، وهذا ممكن فى حدود سنتين متى توافرت الارادة السياسية والتأييد الشعبى •

الديمقراطية : الاطار الوحيد

ولن ينجح أى برنامج للتقشف الا بتقبل الجماهير له وحرصها على تنفيذه • وهو أمر لا يتحقق الا اذا تم تفاهم وطنى واسع فى جو ديموقراطى وصحى • وقوة الفئة الطفيلية وقدرتها على الضغط تتناسب طرديا مع غياب الحركة الشعبية الواعية وافتقادها لتعبيرات حزبية صادقة تنعكس بأمانة على الحياة النيابية • وكل أولئك الذين سكتوا عن ضرورة توفير حق تكوين الاحزاب كاملا وتوفير كامل الحرية للاحزاب والنقابات والجماهير فى التظاهر والاضراب السلمى ، وأولئك الذين غضوا النظر عن مخالفة قانون الانتخاب الحالى — الذى لفق فى أسابيع — لصريح نص الدستور واستهانوا بأثر التدخل الصارخ فى تزييف ارادة الناخبين ، عليهم ان يفيقوا وأن يلوموا أنفسهم لانهم حجبوا قوة التأثير الشعبى فى مواجهة حفنة من المضاربين بمصائر الاقتصاد القومى •

فانقاذ الاقتصاد المصرى من المخالب التى تنهشه لا يمكن أن يتحقق الا بالمشاركة الفاعلة للجماهير الشعبية ونقاباتها المنتخبة انتخابا حرا بعيدا عن اعتراضات المدعى الاشتراكى واحزابها التى اختارت بارادتها الحرة أن تنضم اليها ، وبثقتها فى سلامة عملية الانتخاب وامكان ان يصل ممثلوها فعلا الى مقاعد مجلس الشعب ليسهروا على مصالحها • والقيود المفروضة على تكوين الاحزاب وحرية حركتها والعبث بالعملية الانتخابية وحظر الاجتماعات العامة والمظاهرات والاضراب هى الامور التى مكنت الفئة الطفيلية من ان تسيطر على مجلس الشعب عبر التشكيلات الحزبية الممثلة فيه كما تمكنت بفضل قيادات الحزب الحاكم من السيطرة على المؤسسات الصحفية التى يفترض قانونا أنها ملك الشعب والتى تمارس كمؤسسات — بالاضافة لما يمارسه المسئولون منها كأفراد — أعمال الاستيراد والتجارة • ومع تفاقم الازمة الاقتصادية تتزايد التبعية للامبريالية الامريكية وتعجز مصر عن تحرير ارادتها الوطنية وأداء دورها القومى لاسيما فى الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطينى • لقد ادرك حزبنا منذ البداية الترابط الوثيق بين القضية الاقتصادية والقضية الوطنية والقضية القومية • وأوضح فى الكثير من بياناته وما نشرته « الاهالى » من مقالات وما أعده الحزب من تقارير ودراسات ان وقف انحدار الوضع العربى كله ، ثم العمل على الصعود من الهاوية ، يبدأ ببناء القوة الذاتية المصرية ، وان هذا لا يمكن أن يتحقق الا فى اطار ديموقراطى • وبداية بناء القوة الذاتية المصرية فى ظل الديموقراطية لابد أن يحدث أثره فى الوطن العربى كله وأن يساعده على بناء القوة الذاتية العربية •

نقاط لقاء

والآن ونحن نواجه تراجع الحكومة أمام هجمة امريكية جديدة ونرى مدى سيطرة رأس المال على الحكم وشراسة الفئة الطفيلية المقامرة وتردى الاوضاع فى الوطن العربى رغم المقاومة الشعبية الباسلة التى تتصدى لها الجماهير حين لا يقمعها بطش الحكومات تدعو كل القوى الوطنية الصادقة لتدع جانبا ما بينها من اختلاف فى الفكر أو النهج او الاستراتيجية او المصالح الاجتماعية والتى توليها الاولوية الى الاتفاق حول عدد محدود من الاهداف المشتركة العاجلة التى لا يمكن أن يختلف حولها وطنيان حتى ترفع الجميع عن المصالح الشخصية والمنافع الذاتية ليرعوا المصالح العليا للوطن والشعب :

ويتقدم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى عن ادراك كامل لخطورة الاوضاع الراهنة وما يمكن أن تحمله فى طياتها من أخطار داهمة على استقلال الوطن وحرية المواطن ومستوى معيشة الناس ، وتقدير مسئول لضرورة أن تؤدى كل القوى الوطنية واجبها فى تواضع وبروح ديموقراطية بعيدا عن فرض ارادة أى طرف على طرف آخر بالنقاط البرنامجية الآتية :

التى ينبغى ان تلتقى حول ضرورة مقاومة سيطرة الراسمالية الطفيلية على الحكم ووسائل الاعلام وفضح اساليبها فى افساد الحياة السياسية وتخريب الاقتصاد الوطنى •

١ — وقف الغلاء المترتب على التضخم وتغطية العجز فى موازنة الدولة عن طريق اعادة نظر شاملة فى الاعفاءات الضريبية الممنوحة للانفتاحيين بهدف قصرها على المشروعات الحيوية للاقتصاد المصرى وتطوير الضريبة العامة على الدخل لتشمل كل أنواع الدخول مع احكام تحصيلها •

٢ — تخفيض العجز الرهيب فى ميزان المدفوعات بالعودة الى قرار الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة وحظر استيراد السلع الترفيهية وغير الضرورية لمدة ثلاث سنوات وقصر استيراد المواد الغذائية على شركات القطاع العام •

٣ — تعبئة الموارد الوطنية لزيادة القدرة الانتاجية للبلاد ، وحماية مدخرات المصريين العاملين فى الخارج من الاعيب ومضاربات تجار العملة •

٤ — مد اشراف ورقابة البنك المركزى على جميع البنوك العاملة بمصر بغض النظر عن ملكيتها وتحصين الادارة العليا للبنك وان يكون اختيار المحافظ باقتراح من رئيس الجمهورية وتصديق من مجلس الشعب •

٥ — الغاء القوانين والنصوص التى تمنح لبعض البنوك امتيازات تمس السيادة المصرية واعادة النظر فى اوضاع البنوك الاجنبية والمشتركة ضمانا لسلامة معاملاتها وحماية لاموال عملائها •

٦ — حظر استخدام العملات الاجنبية فى التعامل الداخلى وبطلان اى شرط ينص على ذلك فى العقود واعادة السيادة النقدية للجنيه المصرى •

٧ — مضاعفة انتاج القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الذرة والبقول عن طريق التوسع فى المساحة المزروعة ورفع انتاجية الفدان واعادة النظر فى الاسعار الزراعية لتحقيق اعلى ربحية للفدان من محصولات الغذاء الرئيسية •

٨ — الغاء قانون حماية الجبهة الداخلية والغاء كل القيود المفروضة على الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات ، وعلى ممارستها الحرة لنشاطها •

٩ — الغاء نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية المطلقة او القائمة الحزبية النسبية من قوانين انتخاب المجالس المحلية ومجلس الشعب •

السر فى بير

الحبس لرائد الانفتاح

●● رئيس مجلس ادارة شركة عملاقة تصف نفسها بانها رائدة الانفتاح وعميد المستثمرين العرب حكم عليه فى القضية ١٤٠ لسنة ٨٤ جنح مالية بالحبس لمدة سنتين وغرامة ١٠٠٠ جنيه وكفالة ١٠٠ جنيه كما حكم عليه ايضا فى القضية ١٨٩ لسنة ٨٤ جنح الرمل بالحبس سنتين وغرامة ١٠٠٠ جنيه وكفالة ١٠٠ جنيه لقيامه بالتصرف فى بضائع مفرج عنها للسوق الحرة وعدم سداد مبلغ ٢٥٠ر١ مليون جنيه رسوم جمركية •

٧٠ من كبار المسئولين

●● تحول ملفات القضايا المقدمة الى المحكمة التأديبية بالاسكندرية ان عدد القيادات العليا من المسئولين الاداريين والتنفيذيين المقدمين الى المحاكمات بتهمة الانحراف وتبديد المال العام يبلغ عددهم « ٧٠ » مسئولا من وزارات الصحة والمالية والنقل البحرى وشركة مساهمة البحيرة والشركة المصرية للملاحة البحرية والجمارك وشركة النقل والهندسة والمقاولات العامة وشركة شمال التحرير ومطاحن شمال الاسكندرية وادارة الورش بالمحافظة • علق احد الخبثاء بقوله « امال فاضل مين من كبار المسئولين » ؟

فض الاشتباك بين العثمانيين

عثمان أحمد عثمان

خلاف حاد بين رئيس شركة « ايكون » احدى شركات المقاولون العرب الاستثمارية وبين كبير العثمانيين • الخلاف بسبب محاولة رئيس مجلس ادارة الشركة وهو فى ذات الوقت نائب رئيس شركة المقاولون العرب الفكاك من قبضة العثمانيين وتدخله لفرض محاسيبه واصهاره • تسبب الخلاف فى ترك المدير المالى « لايكون » لمنصبه بعد أن صدرت التوجيهات بتعيينه فى شويبس فى ادارة انشئت خصيصا له

طنــــاش

●● تغاضت وزارة الداخلية عن الشروط القانونية للترشيح لمنصب العمودية بالنسبة لاثنين من المرشحين لعمودية قرية الرزقة مركز ابو تشت/ قنا • مع ان لجنة الطعون بالمركز كانت قد رفضت ترشيحهما • يقال ان سبب التغاضى يعود الى جهود احد اعضاء مجلس الشورى •

يا بخت من كان •• نسيبه

●● رئيس مباحث احد مراكز محافظة الشرقية صاهر احد قادة الحزب الوطنى وعضو مجلس الشعب عن ذات الدائرة • حفل الخطوبة الذى اقيم بفندق الشيراتون بالقاهرة تكلف ١٥ الف جنيه مع ان الرائد رئيس المباحث لم يرث عن والده بالمعاش اى شىء •

حجم السيد الامين

●● الامين المؤقت للحزب الوطنى باحد مراكز محافظة القليوبية حصل على صوتين فقط من بين ٤١ صوتا فى انتخابات جمعية تنمية المجتمع المحلى • الامين المؤقت تولى اعماله بعد عزل الامين السابق وتحويله الى النيابة بتهمة الاعتداء على اعضاء المجلس المحلى

الفيديو والبطالبكيني

●● مسئول كبير بجامعة اسيوط اقام حفل زفاف كريمته بفرع الجامعة بسوهاج حيث تم تصوير الفرح بالفديو على حساب الجامعة كما قامت سيارات الجامعة بنقل بعض طيور البط البكينى من الواحات الخارجة والتى بلغ عددها ٣٠٠ بطة •

تسخير الجان

●● اقامت جوقة الحبايب حفلا ضخما بمناسبة نقل رئيس مركز ومدينة ساحل سليم باسيوط • قدمت فى الحفل هدايا ثمينة من بينها جهاز فيديو و ٣ قطع ذهبية و ٣ زراير قميص ذهبية كما القيت فى الحفل قصائد شعر تتحدث عن معجزات المحتفى به وكيف انه سخر « الجان » لسرعة انجاز المشروعات •



● يعقد مكتب المحامين بحزب التجمع اجتماعا طارئا غدا الخميس ١١ ابريل الساعة ١ ظهرا وذلك بالمقر المركزى للتجمع • الاجتماع يحضره اعضاء الحزب من المحامين واصدقائهم

● يحتفل حزب التجمع بسوهاج فى الرابعة من مساء اليوم الاربعاء بالعيد القومى للمحافظة فى ذكرى الانتصار على الحملة الفرنسية • كما تعقد لجنة المحافظة اجتماعا موسعا ليوم كامل يوم الجمعة ١٢ ابريل على مستوى الامانة والعناصر النشطة الساعة ٩ صباحا لمناقشة وثائق المؤتمر العام الثانى للحزب •

تعقد هيئة مكتب اتحاد الشباب اجتماعا طارئا فى الحادية عشر من صباح غد الخميس يحضره خالد محيى الدين ود• رفعت السعيد •

هكذا من الأصل

● غادرت القاهرة صباح امس الاول المناضلة الامريكية انجيلا ديفيز استاذة الفلسفة بجامعة سان فرانسيسكو وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي ، والتي رشحها الحزب في العام الماضي لمنصب نائب الرئيس ●

انجيلا ديفيز

المؤسسة العسكرية والراسمالية الامريكية وراء مشاكل المرأة والعمل

النساء المصريات يؤكدن ان الصراع ليس مع الرجال وانما مع الاستقلال والتبعية

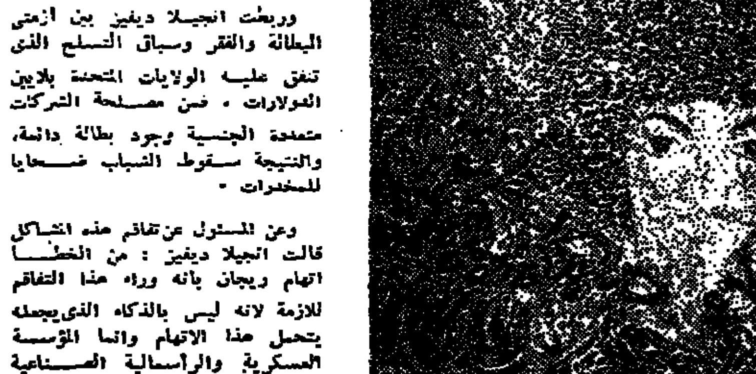
كانت انجيلا قد زارت القاهرة لمدة اسبوع التقت خلاله بقيادات العمل النسائي والكاتبات والنقابيات لبحث قضايا المرأة في مصر الذي سيشغل فصلا في كتابها عن المرأة في العالم والذي سيصدر مع نهاية العقد الدولي للمرأة في يوليو ٨٥ .

التقت انجيلا بجمعية هدى شعراوي والكاتبات في جمعية التضامن الاسيوي الافريقي ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية واتحاد النساء التقدمي .

اقترحت النساء المصريات ان يكون عنوان الفصل الخاص بالمرأة المصرية هو المرأة المصرية والقضية الجنسية حتى لا تختزل مشاكل المرأة المصرية الى الاضطهاد الجنسي ورفضن الصورة التي تقدمها لهن حركات تحرير المرأة في الغرب وتركيزهن المريب على مسألة الختان والحجاب وكأنهما القضايا الرئيسية

واجمعت المصريات على ان الصراع الرئيسي ليس مع الرجل وانما مع الامبريالية والاستغلال الراسمالي .

واعربت انجيلا ديفيز عن اسفها ودهشتها للوضع الاقتصادي المتدهور في مصر بعكس ما كانت تتصور .



انجيلا .. كمارسمتها انجي افلاطون

كما التقت بجمعية بنت الارض ولجنة حقوق الانسان بحزب التجمع بالمنصورة ، يوم السبت الماضي لتحدثت عن الاضطهاد الطبقي والعنصري في الولايات المتحدة الامريكية ، وقضايا المرأة هناك .

فقالت : ان الفقر والبطالة في تزايد مستمر في الولايات المتحدة . ويعاني السود والاقليات القومية من تلك المشاكل بالاضافة الى اضطهادهم العنصري ، والمرأة السوداء في أمريكا هي آخر من يلتحق بالعمل وأول من يفصل منه ومن بين كل ٣ عاطلات يوجد عاطلتان من السود وأكدت ان معظم من تعرضوا للموت من موجات البرد التي تعرضت لها الولايات المتحدة هم من الفقراء الذين لايملكون قيمة فواتير الكهرباء .

وربطت انجيلا ديفيز بين ازمتي البطالة والفقر وسباق التسلح الذي تنفق عليه الولايات المتحدة بلايين الدولارات ، ضمن مصلحة الشركات متعددة الجنسية وجود بطالة دائمة ، والنتيجة سقوط الشباب ضحايا للمخدرات .

وعن المسئول عن تفاقم هذه المشاكل قالت انجيلا ديفيز : من الخطأ اتهام ريجان بانه وراء هذا التفاقم للازمة لانه ليس بالذكاء الذي يجعله يتحمل هذا الاتهام وانما المؤسسة العسكرية والراسمالية الصناعية هما وراء الازمة التي تعاني منها الطبقة العاملة والاقليات القومية .

واكدت انجيلا ان الوعي بالمشاكل الدولية للطبقة العاملة الامريكية يتزايد ، ويتضح ذلك من مناهضتها المتنامية لسياسة ريجان النووية وتضامنها مع شعبي نيكاراجوا وفلسطين . كما أن وعي الطبقة العاملة الامريكية بخطورة الحركة الصهيونية يتزايد وسيتحول قريبا الى حركة جماهيرية معادية للحركة الصهيونية .

وعن المرأة في مصر قالت انجيلا ديفيز : ان معلوماتي محدودة عن المرأة المصرية . لكني لاحظت أنها حققت مكاسب هامة مثل المساواة في الاجور وتشكل ٤٠٪ من الاطباء و ٤٠٪ من المدرسين ولكن الرجل المصري يحجم عن مشاركتها في الاعمال المنزلية .

لكن المشكلة الاساسية التي اكدتها جميع النساء من جميع الاحزاب والجمعيات التي قابلتها هي أن مشكلة المرأة المصرية مرتبطة بالتخلف الاقتصادي والاجتماعي والخروج منها لا يتحقق الا بالخروج من التبعية ومحاربة الامبريالية .

كانت جمعية تضامن المرأة التي ترأسها د. نوال السعداوي قد نظمت رحلة لانجيلا ديفيز لمصر ورافقتها في جولتها كل من السيدة شهيرة محرز ود. منى أبو سنة ممثلتين للجمعية

صفقة البوينج الجديدة

رغم إعتراض مجلس الدولة : دفعت مصر للطيران ٥٠ مليون دولار قبل إتمام التعاقد !

رئيس الشركة : أنا لست مسئولا وحدى

رغم الادانة الواضحة التي وجهها القضاء المصري والوثائق الامريكية لشركة (بوينج) فقد عاد اسمها ودورها المريب يطل من جديد بعد ان اقدمت مؤسسة مصر للطيران على التعاقد معها على صفقة جديدة (مريبة) قدم المستشار ممتاز نصار بشأنها طلب احاطة عاجل (عن ضياع ٤٥ مليون دولار بسبب اخطاء المسئولين عن تنفيذ الصفقة) .

هذا التعاقد الجديد يطرح تساؤلات قلقة لا مفر منها خاصة بعد ان اعترض مجلس الدولة على بنود الاتفاقية الجديدة واعتبرها تمس سيادة مصر . فحملنا تساؤلاتنا لنواجه بها اللواء محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مؤسسة مصر للطيران وتلك هي الوقائع .

صفقة جديدة

قامت المؤسسة بابرام الاتفاقية الجديدة مع شركة « بوينج » لشراء ثلاث طائرات جديدة من طراز ٧٦٧ ، على أن يقوم بنك الاستيراد والتصدير بتقديم قرض قيمته ١٤٧ مليون دولار لمؤسسة مصر للطيران .

وحين عرض « مشروع القرض » على مجلس الدولة اعترض على عدد من البنود في ١١ يولية ١٩٨٤ فاضطرت المؤسسة لدفع ثمن الطائرة الاولى « عند حلول موعد التسليم » ، وقيام شركة بوينج بالبحث عن بنك آخر « يضمن مؤقتا » ثمن الطائرتين لدى بنك التصدير والاستيراد الامريكي ـ القرض الأصلي للمؤسسة لحين الحصول على ضمان الحكومة المصرية ـ ومجلس الشعب .

ويعني ذلك أن المؤسسة قامت بالشراء « دون تدبير القرض اللازم » ـ فلجأت الى مجلس الشعب لوضع الحكومة أمام الامر الواقع !

● لماذا البوينج الجديدة ؟

تقول الوثائق أنه في الوقت الذي تقدمت فيه شركة بوينج الامريكية عرضها على مؤسسة مصر للطيران ، كان هناك عرض آخر من شركة « اير باص » للطيران المملوكة لفرنسا وانجلترا وألمانيا الاتحادية . وتشير الى وجود دراسة « مفاضلة » بين الطرازين ، وانتهت الى افضلية « الاير باص » .

لكن مصر للطيران فضلت البوينج مما دفع سفراء الدول الثلاث المنتجة لطائرات الاير باص الى الاحتجاج .. فلماذا تصر مصر للطيران على افضلية البوينج ؟

الضحية

كان الاتهام الذي وجهته النيابة الى المهندس طيار أحمد نوح ، في قضية البوينج هو «الاهمال الجسيم» وظل الرجل متهما عشر سنوات حتى جاء حكم المحكمة في ٢٢ مايو ١٩٨٤

تقول الحيثيات انه اتضح للمحكمة عن يقين وجود خطة تنمية تتضمن عدد الطائرات اللازمة لتدعيم الاسطول ـ كذلك وجود دراسة مفاضلة بين الطراز ال ٦٢ السوفيتي والبوينج ٧٠٧ ، وانتهت الى افضلية البوينج ٧٠٧ ، كما اشارت المحكمة ان الرأي الاول والاخير كان لمجلس الوزراء ـ وليس أحمد نوح وحده .

اما بالنسبة لسعر الطائرات .. فقد اكدت المحكمة ان « السعر كان مناسبا ويقل عن الاسعار العالمية » وتضيف « أن الاعباء المالية التي دفعت دون وجه حق ، بلغت جملته في ٢ اكتوبر ١٩٨٢ أكثر من ٤٥ مليون دولار :

وبالنسبة للرشوة فالثابت امام المحكمة ان المستشار حسني شمس هو الذي قبل « عطية » بعد قيامه بأداء عمل من أعمال وظيفته وبغير اتفاق مبلغ ١٠٠ الف دولار .

● وزير سابق يطالب رئيس الجمهورية بمحاسبة المسئولين عن صفقة البوينج

وجه المهندس طيار أحمد نوح ـ وزير الطيران السابق ـ خطابا الى الرئيس حسني مبارك بعد أن أصبح الحكم نهائيا في قضية البوينج ٧٠٧ ذكر فيه أنه قام بابلاغ الجهات المسئولة « بكل الحقائق التي تضمنتها حيثيات الحكم لمحاسبة المسئولين عن ما وقع من خطأ ، ولاتخاذ الاجراءات اللازمة لاسترداد ما دفع بغير وجه حق المعروف أن المبلغ الذي دفع ٤٥ مليون دولار .

تحقيق : احمد اسماعيل

وهل هناك مزايا فعلية لهذا الطراز دون غيره ؟

وقراءة سريعة لمواصفات طائرة البوينج ٧٦٧ نجد أنها من طراز متوسط المدى ـ ومعدلة لتكون ممتدة المدى .

تقول الاوراق ان طائرة البوينج ٧٦٧ سوف تعمل على خطوط الشرق الاقصى ـ وهي خطوط طويلة المدى . وهنا تثور عدة اعتراضات أهمها :

● أن البوينج ٧٦٧ ليس طويل المدى .

● أن هذا الطراز ذو محركين فقط .

● أن « هيئة الطيران المدني » هذا الطراز « تراخيص التشغيل » بواشنطن FAA ، لم تمنح داخل الولايات المتحدة الامريكية صانعة هذه الطائرات . لان الطائرات ذات المحركين فقط لا يجوز لها الطيران بعد أكثر من ساعة ونصف من أقرب مطار . فكيف تعمل على الخطوط الطويلة ـ فوق المحيطات والصحراء ؟!

والطريف ان شركة بوينج تبذل الآن محاولات مستميتة للحصول على « تراخيص التشغيل » لهذه الطائرة داخل أمريكا نفسها !

أسباب جديدة

ولما كانت المؤسسة قد اشترت الطائرات بالفعل ، فقد أصبحت تواجه مشاكل جديدة أهمها :

●● احتياج الطائرة لمهندس جوي .. مما أدى الى قيام المؤسسة بضم مهندس ارضي من القطاع الفني .. واصبح له كرسي محجوز دائما في جميع الرحلات . وهذا حل غير اقتصادي .. ومعيب فنيا .

●● بالاضافة الى أن الطائرة ذات محركين فقط .. ولا يمكن لها القيام برحلات على الخطوط « المتوسطة المدى » . لان طاقمها مكون من فردين وتعليمات هيئة الطيران المدني تنص في هذه الحالة على أن « عدد ساعات الطاقم المكون من فردين ١٢ ساعة - تتضمن ٨ ساعات طيران فقط » مما يعني ضرورة وجود « طاقم مبيت » على الرحلة .. بالاضافة الى كرسي المهندس الجوي .

●● اكتشفت المؤسسة ايضا .. ان هذا الطراز أصغر وزنا من الاير باص . ولما كان العائد للادى للاطقم العاملة يتناسب طرديا مع وزن الطائرة . فان العائد الذي لاطقم الايرباص يزيد على عائد زملائهم من اطقم البوينج . وهو مأزق آخر . فاما ان تساوى بين الاطقم العاملة وهذا مستحيل .. واما أن تعيد تدريب «اطقم البوينج» للعمل على « الاير باص » . وهذه تكلفة جديدة !

ويخلص المعارضون الى عدم ملائمة هذا الطراز لخطوط المؤسسة ، سواء طويلة المدى .. أو حتى متوسطة المدى نتيجة غياب « الدراسات الاقتصادية الامنية » . بالاضافة الى ارتفاع ثمنها ـ حيث يبلغ سعر الطائرة الاولى ٥٠ مليون دولار ونصف .

ويرى المعارضون أن المؤسسة لم تدبر حتى الآن « قروض التمويل اللازمة » . بعد أن اعترض مجلس الدولة على شروط الاتفاق .

ورغم ذلك دفعت ثمن الطائرة الاولى من ميزانيتها .

وتبقى علامة استفهام حول رفض المؤسسة لطائرات (الاير باص) وتفضيل البوينج رغم وجود دراسة تفاضلية ترجح (الاير باص) .

الطريق الى امريكا

ولم تكتف مؤسسة مصر للطيران بذلك ، بل راحت تمد لصفقة جديدة مع نفس الشركة « بوينج » . ففي شهر يولية ١٩٨٤ أصدرت المؤسسة







احمد نوح

دراسة عن « اسطول الطائرات واقتصادياته حتى عام ٨٨ ـ ٨٩ وانتهت الى ادخال الطائرة الجديدة « بوينج ٧٤٧ » للعمل على الخطوط « الطويلة المدى » .

ويرى البعض أن هذه كارثة جديدة :

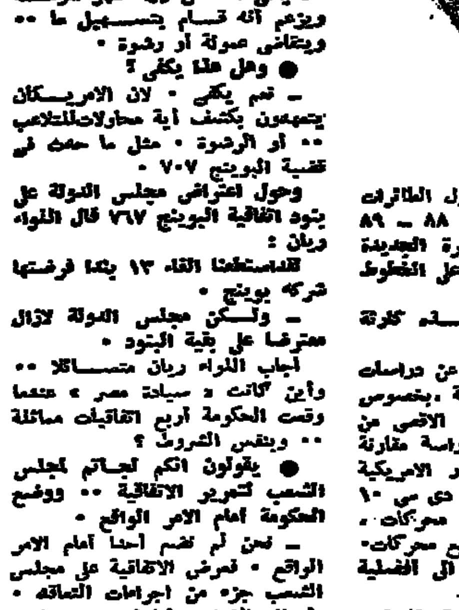
لان ذلك يعني التخلي عن دراسات سابقة قامت بها المؤسسة بخصوص احتياجات خط الشرق الاقصى من الطائرات . وتضمنت دراسة مقارنة بين الطائرات ترى ستار الامريكية ذات الثلاث محركات ، و دى سى ١٠ الامريكية ذات الثلاث محركات . والبوينج ٧٤٧ ذات الاربع محركات.

وخلصت الدراسة الى افضلية الطراز دى سى ١٠ .

فما الذي دفع المؤسسة الى طراز البوينج ٧٤٧ ذات الاربع محركات طارحة « دراستها » المتخصصة ؟

ولماذا تتجه الى شركة بوينج ـ رغم ما عرف عنها ؟

ويشير المراقبون الى أن هذا الطراز ـ البوينج ٧٤٧ ـ الذي قررته المؤسسة لم يأت « نتيجة دراسة اقتصادية أو فنية » . لان خطوط المؤسسة ليست في حاجة اليه (٣٠٠ راكب) . والمعروف أن خط الشرق الاقصى لا يحتاج الى هذا العدد ، وبالتالي سوف تقوم المؤسسة بدفع « عمولة » عن كل فرد زائد للشركات المتابعة ـ طبقا « لحريات النقل » .وهنا يتعارض مع اقتصاديات التشغيل . أما بالنسبة للخط



الجديد « الاطلنطي » فيرى المعارضون أن هذا الطراز غير ملائم أيضا سواء من حيث الحمولة أو المدى .

يقول المعارضون أن خسائر الشركة بلغت ١٥ مليون جنيها نتيجة تشغيل خط الشرق الاقصى بطائرات بوينج ٧٠٧ ـ وبوينج ٧٤٧ المؤجرة !

فما بالنا بالخسائر المحتملة على خط الاطلنطي وبنفس الطائرات بوينج ٧٤٧ « المشتراة » هذه المرة !

ولا شك أن مؤسسة مصر للطيران لديها اسبابها وحججها .

فماذا يقول اللواء محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة المؤسسة ؟

يقول اللواء ريان : ان شركة بوينج ليست وحدها تدفع الرشاوى فهناك ٦ شركات عالية لبيع الطائرات وجميعها تدفع الرشاوى . والعيب في المرتشى .. وليس الراشي ؟

● وكيف تضمن اذن عدم الرشوة ؟

ـ لقد تعهدت شركة بوينج أن يكون التعامل على أسس واضحة فلا يأتي أحد من وراء ظهر المؤسسة ويزعم أنه قام بتسهيل ما .. ويتقاضى عمولة أو رشوة .

● وهل هذا يكفي ؟

ـ نعم يكفي . لان الامريكان يتعهدون بكشف أية محاولات للتلاعب .. أو الرشوة . مثل ما حدث في قضية البوينج ٧٠٧ .

وحول اعتراض مجلس الدولة على بنود اتفاقية البوينج ٧٦٧ قال اللواء ريان :

لقد استطعنا الغاء ١٣ بندا فرضتها شركة بوينج .

ـ ولكن مجلس الدولة لازال معترضا على بقية البنود .

أجاب اللواء ريان متسائلا .. وأين كانت « سيادة مصر » عندما وقعت الحكومة أربع اتفاقيات مماثلة .. وبنفس الشروط ؟

● يقولون انكم لجأتم لمجلس الشعب لتمرير الاتفاقية .. ووضع الحكومة أمام الامر الواقع .

ـ نحن لم نضع أحدا أمام الامر الواقع . فعرض الاتفاقية على مجلس الشعب جزء من اجراءات التعاقد .

وأضاف اللواء « أنا لست مسئولا لان الاتفاق مع شركة بوينج تم بالاتفاق مع الوزير المختص !

● ولكن طائرات البوينج ٧٦٧ ذات محركين فقط . ولا يجب أن تطير على بعد أكثر من ساعة ونصف عن أقرب مطار . فكيف تعبر المحيط؟

ـ هذه الطائرات ذات مدى ممتد ويمكن لها أن تعمل على الخطوط طويلة المدى . وقد عدت بها من أمريكا الى القاهرة دون هبوط .وكان يركب معي كبار المسئولين في شركة بوينج . فهل هناك دليل أقوى من ذلك ؟

وسألت اللواء ريان عن سبب تفضيل المؤسسة لطائرات البوينج ٧٦٧ على طائرات « الايرباص » .. رغم وجود دراسة تفاضلية ترجح « الايرباص » .

أجاب اللواء ان شركة ايرباص تعاني من أزمة شديدة . وسبق أن طلب المساهمون فيها وقف الانتاج للحد من الخسارة المتلاحقة .

قلت ولكن شركة « بان امريكان » اشترت في سبتمبر الماضي ٩٠ طائرة ايرباص بمليار دولار ، ورفضت عرض شركة بوينج ـ كما نشرت صحيفة الهيرالد تريبيون في وقتها . فكيف تعاني أزمة شديدة !

صاح اللواء ريان .. ان هذا يؤيد كلامي .. ولا يعارضه !

واضاف لقد قرأت ذلك . وتعجبت من هذه الصفقة . فانا أعلم أن شركة « بان أمريكان » مفلسة .. وكذلك ايرباص وكما يقولون في المثل العامي « اتلم المتعوس على خايب الرجا » فليست هذه هي الطريقة في البيع والشراء ، ولكنها يمت « بالشروة » مما يؤكد أن الشركة متعثرة فعلا !

توصيات مرفوضة

● ورغم وجود دراسة تفاضلية بين البوينج ٧٤٧ وطائرات ال دى سى ١٠ وترى ستار الامريكية ، وقررت المؤسسة في ذلك الوقت افضلية دى سى ١٠ .. الا ان المؤسسة عدلت عن ذلك ، واختارت البوينج فلماذا .

يقول سيادته . ان طائرات ترى ستار التي عرضتها شركة لوكهيد كانت آخر الطائرات في خط الانتاج. وأخبرتنا الشركة أن خط الانتاج سيتوقف . وتعهدت بانتاج قطع الغيار اللازمة . ورفضنا ذلك . ولم يكن أمامنا سوى البوينج ٧٤٧ . لقد أخذناها بالتزكية !

قلت لسيادته ان هذه الطائرات سوف تعمل على خط الاطلنطي . وسبق أن حققت خسارة على خط الشرق الاقصى . فما هو الحل ؟

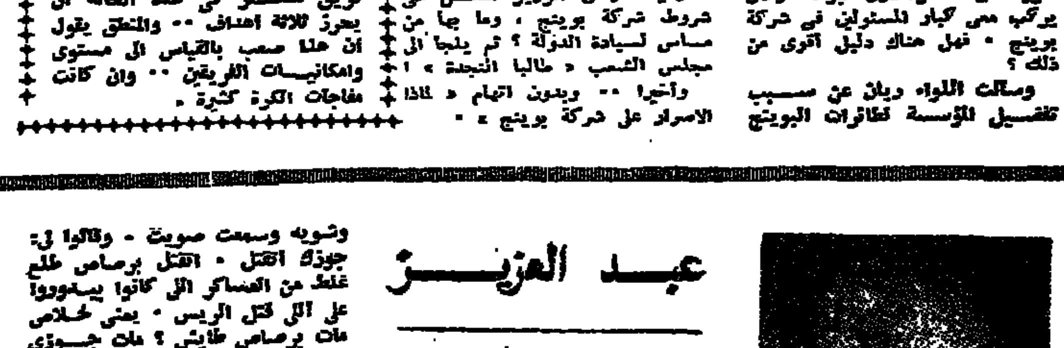
ـ الدراسات التي أجرتها اللجان بالنسبة لخط الاطلنطي أكدت اقتصاديته . لان هذا الخط لن يمر بأوروبا بالاضافة الى اعفاء الدولة من تحويل نصف ايراد شركة أجنبية الى عملة صعبة .. لاحتكارها هذا الخط . أما بالنسبة للهجوم على خط الشرق الاقصى ، فان الغاءه يعني قطع الاتصال بمستقبل السياحة (اليابان ـ أمريكا) .

وينتهي حديث اللواء ريان . وتبقى أسئلة المعارضين .

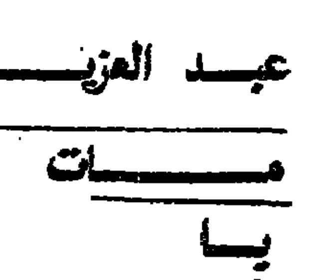
● كيف وصلت طائرات البوينج ٧٦٧ رغم عدم انتهاء اجراءات التعاقد ؟

وكيف وافق الوزير المختص على شروط شركة بوينج ، وما بها من مساس لسيادة الدولة ؟ ثم يلجأ الى مجلس الشعب « طالبا النجدة » !

وأخيرا .. وبدون اتهام « لماذا الاصرار على شركة بوينج » .



عبد العزيز مات يا سعادة الاستاذ



المستشار عاطف زكي
النائب العام

تحرر واحد من الاهالي ، في هذا العدد ، المواطنة سيدة يونس فرج .. التي أرسلت لنا هذا الخطاب . ننشره دون أن نغير حرفا او نضيف كلمة. لان أحدا منا لا يستطيع ، ان يكتب كما كتبت ، او يعبر عن همها كما عبرت .

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الاستاذ/رئيس تحرير مجلة الاهالي .
بعد التحية
أنا ياسعادة الاستاذ واحدة مصرية اسمي سيدة يونس فرج من حلوان ـ المعصرة المحطة ـ عزبة الهجانة .

أنا ياسعادة البيه كنت عايشة وراضية ، لكن اللي حصل من اربع سنوات ، وبالتمام يوم ١٧ اكتوبر سنة ١٩٨١ ، واللي حصل فاكره زي ما يكون النهارده ، اللي حصل أن في يوم مطلعش الشمس في سماه ، سمعنا وصاص ودوشه وهيصة ، ولما سألنا : ايه اللي بيحصل ؟ قالوا فيه ناس مطلوب القبض عليهم . ليه ؟ عملوا ايه ؟ . قالوا : ان دول اللي كانوا موجودين ساعة الريس ما اتقتل وشويه وسمعت صويت . وقالوا لي : جوزك اتقتل . اتقتل برصاص طلع غلط من العساكر اللي كانوا بيضربوا على اللي قتل الريس . يعني خلاص مات برصاص طايش ؟ مات جوزي . مات اللي عمره ٣٥ سنة ؟! مات اللي فاتح بيتي ؟! مات اللي كان ليه ولاولادي في الدنيا ؟ مات عبد العزيز خلف عربتي ؟! مات وسبني وحدي؟! مات وساب ولاده : خالد ١٣ سنة وناصر ٧ سنوات . وطارق وربيع عبد العزيز ؟ .

أيوه يا سعادة البيه هم دول ولاده .. ولادي .. اربعة صغار من غير اب يحميهم من غير اب يربيهم . من غير أب يصرف عليهم . وانا دلوقتي بقول : ليه الرصاص مجاش في أنا كنت ارتحت ؟ وارجع اقول لنصيبي ونصيب صغاري دي كده .

طيب اعيشهم ازاي ؟

واوكلهم منين ؟ الناس الطيبة قالوا : اعملي محضر . يمكن قلب كبير يسمعك ، ويسمع ولادك وينقذك من الجوع . عملت محضر وفي القسم ادوني ورقه مكتوب فيها ارقام وكلام مش قادره افهم معناه . كل اللي فهمته أن يمكن ربنا يقف معايا ويساعدني مكتوب في الورقة رقم المحضر ٦٨٥١ لسنة ١٩٨١ اداري حلوان . صدر الى رئاسة الجمهورية برقم صادر ٩١٢ في ١٩٨١/١١/٢٢ ثم الى مكتب سيادة النائب العام برقم ٢٤٠ سري جنوبي في ١٩٨١/١/٣٠ أخذت الورقة ورحت لمكتب سيادة النائب العام علشان اشوف ايه اللي في المحضر ده . قالوا انه سرية . طيب ماكل اللي فيها انا عارفاه ؟! وعارفه أن جوزي اتقتل غلط ؟! اتقتل من اربع سنوات وانا مش لاقيه حتى اللقمة اللي تشبع ولادي .. مش لاقية الهدمة اللي تستر ولادي صحيح ولاد الحلال كتير لكن الذل وحش .. والحاجة مرة ... والمحتاج يا سعادة البيه عمره ما يقول المحتاج وعلشان كده انا طمعانه في كرم سيادتك وكرم الله سبحانه وتعالى .

امضاء

سيدة يونس فرج

استاد الاهالي

عماد سليمان ورباعه ربيع ياسين بعد تسجيل الهدف اليتيم ...

هديتنا لمنشقر هي الفوز الهزيل

عندما سافر محمد عبده صالح الوحش المدير الفني للفريق القومي لمشاهدة مباراة منشقر مع زيمبابوي في تصفيات بطولة الامم الافريقية.. وما ترتب على ذلك من مصاريف وجهد .. كان هذا من أجل هدف تهون من اجله الصعاب وهو دراسة فريق منشقر ومعرفة نقاط القوة والضعف فيه ليكون هذا سلاحا اضافيا لفريقنا قبل لقاء منشقر في تصفيات كأس العالم .. ولكن ما حققناه بالمال والجهد .. قدمنا افضل منه مجانا لفريق منشقر .. بان اتحنا لهم فرصة مشاهدة فريقنا في مباراتين وليس مباراة واحدة .. بل ويلعب بنفس الطريقة التي سنلاعبهم بها .. وذلك في مباراتي الكاميرون الوديتين .

وطبعا استغل مدرب فريق منشقر الهدية المجانية احسن استغلال واعد لفريقنا الخطة المناسبة ليمنعه من تحقيق فوز كبير مؤكد بحكم فارق الخبرة والامكانيات .. والجمهور والملعب .. وغيرها من العوامل التي كانت لصالح فريقنا .

ورغم ما حدث كان من الممكن ان نحقق فوزا كبيرا يجعل المباراة الثانية في تاناريف بمنشقر يوم ٢١ ابريل الحالي تحصيل حاصل لو ان فريقنا لعب بخطة مناسبة لكسر التكتل الدفاعي لفريق منشقر والذي بدى واضحا منذ الدقائق الاولى للمباراة .. فقد نصب فريق منشقر دفاع بمنطقة ضاغط في ثلث ملعبهم .. وأقاموا حائطا بشريا امام المرمي .. ومع ذلك أصر لاعبونا على الكرات العالية الاعلية داخل المنطقة والتي كانت من نصيب مدافعي منشقر وحارس مرماهم .. دون توجيه من الجهاز الفني بالتقدم بالكرة حتى خط المرمى ولعب الكرات العرضية الى الخلف لتكون في مواجهة لاعبينا .. بدلا من الكرات الامامية المواجهة لمدافعي منشقر .

وبالاضافة الى هذا لعبنا براس حربة واحد سواء جمال عبد الحميد او طاهر ابو زيد ثم الخطيب .. وطبعا لم يكن ايا منهم قادرا ان يفعل شيئا بمفرده وسط اربعة على الاقل من مدافعي منشقر .. كما كانت هناك اخطاء في التشكيل خاصة في خط الوسط حيث لعب مجدي عبد الغني وأيمن يونس .. وكلاهما مدافع أكثر منه مهاجم .. في الوقت الذي نلعب فيه على ملعبنا ووسط جمهورنا وأمام فريق كل امله ان يخرج بأقل هزيمة ممكنة .

وبالاضافة الى كل هذا كان أكثر من لاعب في غير حالته الطبيعية خاصة علاء ميهوب وايمن يونس وجمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد وابراهيم يوسف .. أما الظاهرة الطيبة فهي ان كل الذين اشتركوا في المباراة لم يبخلوا ببذل الجهد بل أن الحماس الزائد كان أحد أسباب ضياع بعض الفرص السهلة

عموما لا أعتقد ان فريقنا سيكون بهذا السوء في المباراة الثانية .. ولن يلعب فريق منشقر افضل مما لعب في القاهرة .. ولذلك فان فرصتنا افضل في اجتياز منشقر الى الدور الثالث لتصفيات كأس العالم .. خاصة اذا احرزنا هدفا في المباراة الثانية حيث سيكون على فريق منشقر في هذه الحالة ان يحرز ثلاثة اهداف .. والمنطق يقول أن هذا صعب بالقياس الى مستوى وامكانيات الفريقين .. وان كانت مفاجآت الكرة كثيرة .

محمد صلاح يزور اكرامي

● يقضي اكرامي حارس مصر والاهلي فترة نقاهة حاليا بمنزله ولمدة اسبوع آخر بعد خروجه من المستشفى اثر اصابته في مباراة الجمعة الماضي .. محمد صلاح ظهير المنتخب والذي اصطدمت قدمه بوجه اكرامي قام بزيارته في المستشفى وابدى اسفه الشديد والمه لما اصاب زميله اكرامي وداعبه قائلا : لم أكن اتوقع انك ستخرج من مرماك بهذه الشجاعة فضحك اكرامي قائلا : اهي جت فوق دماغي .. ولكن الحمد لله انها لم تدخل المرمى والا كنا طلعنا من التصفيات بدري .

الدوري يدخل المرحلة الحاسمة

الدوري يدخل المرحلة الحاسمة

تقام بعد غد الجمعة أربع مباريات في الاسبوع العشرين للدوري العام لكرة القدم وتتسم جميعها بالاهمية والصعوبة بين اطرافها سواء في معركة القمة او الوسط او الهروب من الهبوط حيث يلتقي الزمالك مع غزل دمياط والمنصورة مع المقاولون والمصري مع الاوليمبي والاتحاد مع غزل المحلة .

ويلعب يوم السبت القادم الاهلي مع المنيا في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع السادس عشر للدوري .

ويتوقف الدوري بعد ذلك بسبب سفر الفريق القومي لاقامة مباراته الثانية مع منشقر في تصفيات كأس العالم .

وبنظرة سريعة للمباريات نجد ان لقاء الزمالك والغزل بين فريقين يكافحان لهدفين مختلفين فالزمالك يطمع في المنافسة على بطولة الدوري او على الاقل ضمان المركز الثاني .. بينما الغزل يلعب لتحقيق نتيجة مشرفة تساعده على البقاء في الدوري والهروب من الهبوط .

أيضا لقاء المنصورة والمقاولون ينطبق عليه نفس الكلام ولقاء المصري والاوليمبي . فالمنصورة والاوليمبي شبه هابطان ويحاولان انقاذ انفسهما والمقاولون والمصري يلعبان لتحسين مركزيهما في المسابقة .

اما لقاء الاتحاد والمحلة فهو بين فريق يطمع في المركز الثالث او التشبث بالمركز الرابع وهو المحلة وفريق يحاول تحسين وضعه وارضاء جمهوره وهو الاتحاد .

اما لقاء الاهلي والمنيا فهو لقاء البطولة فالاهلي يطمع في الفوز لضمان البطولة والمنيا يعمل على تحسين مركزه .

حكايات من الملاعب

●● الحكم الدولي محمد حسام الدين كثرت اعتذاراته عن ادارة المباريات خاصة تلك التي يتوقع ان يأتي من ورائها « وجع دماغ » .. كانت مباراة غزل دمياط والاهلي يوم الاثنين الماضي .. آخر المباريات التي اعتذر حسام عن ادارتها ..

●● يبدو ان نادي الزمالك سيصعد لدور الثمانية من بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري بدون لعب ايضا .. فهناك احتمال ان يعتذر فريق الهلال عن الاستمرار في البطولة بعد احداث السودان الاخيرة.. والمعروف ان نادي الهلال تخطى نادي فيلا الاوغندي في دور ٣٢ .. بينما اجتاز الزمالك هذا الدور بانسحاب فريق الحرية الصومالي .

●● ارسل النادي الاهلي مذكرة للاتحاد الدولي للكرة ـ عن طريق الاتحاد المصري ـ يطلب فيها شطب اللاعب جورج الحسن ـ المحترف ـ من سجلات الاتحاد الدولي والاتحادات الاقليمية التابعة له لهروبه وعدم تنفيذه لعقده مع النادي وحصوله على ٢٠ الف دولار.

●● منطقة الاسكندرية للكرة ارسلت دعوى الى فريقي المريخ السوداني والحرق البحريني للمشاركة في الدورة الصيفية الكروية بالاسكندرية ..

●● اتفق احمد رفعت مدرب الزمالك مع المسئولين بنادي الشارقة على تأجيل زيارة الزمالك الى شهر مايو القادم .. لارتباطات الفريق في بطولة الدوري المصري ..

●● اعلن طاهر رجب كابتن الاهلي في السلة الاعتزال ..ووافق المسئولون في النادي على طلبه .. وسيقام له مهرجان اعتزال .

الزمالك يستغني عن كوارشي !

اصبح في حكم المؤكد استغناء الزمالك عن لاعبه الغاني كوارشي مع نهاية الموسم الحالي .. بعد ان تأكد تماما عدم اشتراك اللاعبين الاجانب مع الاندية في المسابقات المحلية في مصر .. وكانت هناك نية للابقاء على كوارشي للاستفادة منه في المباريات الافريقية ..ولكن تم العدول عن هذه الفكرة بعد مناقشات فنية طويلة ثبت خلالها أن كوارشي لن يكون مفيدا للفريق حيث سيلعب مباراة كل شهر تقريبا وهو ما يعني انخفاض مستواه بعده عن المباريات في الوقت الذي يتقاضى فيه ١٥٠٠ دولار شهريا بخلاف المكافآت !

عشري يشرف على نهائيات افريقيا للسلة

عبد العظيم عشري سكرتير الاتحاد الافريقي لكرة السلة يسافر الى موزمبيق خلال الفترة من ١٤ حتى ٢٠ ابريل الحالي للاشراف على الدور النهائي لبطولة افريقيا للسلة حيث تقام المباريات النهائية بين فريقين من المستقبل ونادى كانوا التيجيري وسبورتس من موزمبيق .

●●●

سلة مصر في العراق

وافق الاتحاد المصري لكرة السلة على الاشتراك في اسبوع الصداقة العراقي المصري والذي سيقام في بغداد في الفترة من ٢٤ الى ٢٨ ابريل الحالي .. وكان المجلس الاعلى للشباب والرياضة بالعراق قد ارسل دعوة للاتحاد المصري لكرة السلة .. وسيكون الاشتراك بفريقي الرجال والسيدات القوميين .

●●●

الاهلي في الاردن

وافق النادي الاهلي على قبول دعوة نادي الوحدات الاردني ليلعب معه مباراة ودية يوم ٢٤ مايو القادم . تم الاتفاق بين سليم حمدان المسئول بالوحدات .. ومحمود محرم مدير النادي الاهلي .. والشرط الوحيد لذلك يلعب الاهلي بكامل نجومه .

●●●

.. وفي تنزانيا

● تغادر القاهرة يوم ٢٠ ابريل الحالي بعثة النادي الاهلي لكرة القدم في طريقها الى تنزانيا حيث يلعب الفريق يوم ٢٧ ابريل الحالي مباراته الاولى مع نادي سيمبا في دور الـ ١٦ لكأس اندية افريقيا لابطال الكئوس ويرأس البعثة حسني الكتبي .





الاستاذ عبد السلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم تربوى فاضل .. اعلن اكثر من مرة رفضه لاسلوب ضرب التلميذ ولكن النوايا الطيبة لاتكفى لتغيير الواقع الذى يعرفه كل التلاميذ وأولياء الامور .. وهى ان الضرب اصبح قاعدة معمول بها فى معظم مدارسنا

المدرسة فقأت عين تلميذتها

فى ١٧ مارس الماضى، وفى مدرسة ٦ اكتوبر الابتدائية بالزاوية الحمراء فقأت احدى المدرسات عين التلميذة ايرينى فاروق فؤاد بالصف الاول (٦ سنوات) بعصا كانت فى يدها.

اثبت تقرير طبى صادر من مستشفى باب الشعرية الخامس فى ... العين ، التى خرجت من المستشفى فى ٣٠ مارس بعد أن اصبحت - وفقا للتقرير - لاترى الا على بعد اقل من ٣٠ ...

وعصا المعاونة جزء من ظاهرة استعمال العنف من قبيل المدرسين ضد التلاميذ ، لاسباب عديدة كلها تافهة ، وتخرج عن مسئولية الاطفال .. الضرب بسبب التأخير فى الحضور ، او لارتداء « بنطلون بيجاما » تحت المريلة فى الشتاء ، او لعدم وجود منديل مع التلميذ او قص اظافره او شعره !!

وبدلا من أن تكون المدارس اماكن لتربية النشء على اسس اجتماعية وعلمية تضمن السلامة الصحية والنفسية للاطفال ، فان المدرسين يقومون بتفريغ همومهم وتدنى ظروف عملهم ومعيشتهم باسقاط العنف على الاطفال ..

بذلك لا يكون مستغربا أن يظل هذا العنف مستمرا .. يتفجر فى الشوارع ، والسجون واقسام ومراكز الشرطة ، ويفقد التلميذ ثقته واحترامه لمدرسيه وبالتالى لابويه ومجتمعه ..

وبعد أن كاد المعلم أن يكون رسولا .. تحولت المدارس الى مفرخة تغذى ظواهر العنف والعنف المضاد

حسن بدوى

مصنع حمزة اغلق ابوابه وشرد عماله

الحاج احمد حمزة صاحب مصانع الزجاج التى يعمل بها اكثر من ٣٥٠ عاملا قام بفصل عماله بعد اكثر من ٥ الى ١٠ عاما خدمة فى مصانعه ، بعد ان اصبح مدينا للبنوك والتأمينات .

يقول العاملان فاروق ابراهيم الحصرى ومصطفى عبد الرحيم ان مصنعه بفم الخليج قد اغلق منذ يوليو ٨٣ بعد فصل عماله دون العرض على اللجنة الثلاثية او صرف المستحقات . لتقدموا بشكوى الى المدعى العام الاشتراكى .

وبدأت رحلة التشرد بلا مقابل اذ تبين ان « الحاج » كان يتعامل مع التأمينات على اساس اجور وهمية تساوى نصف الاجر الحقيقى للعامل ورغم ذلك لم يسدد ماعليه للتأمينات فقامت الهيئة بالحجز على مصنع فم الخليج وشركة التوزيع كما حجزت مأمورية الضرائب على حسابه ببنك القاهرة .

وقد حاولنا دون جدوى ان نلتقى بالحاج حمزة فى مصنعه ببرس الليان او فم الخليج . وبقى عماله على حالهم من الافلاس بلا تأمينات او معاش او عمل .

علامات استفهام ؟

هل :

هل صحيح ان عمدة وقدنا بطوخ قليوبية باع قطعة ارض ملك الدولة للمواطن محمد منصور مغربي مقابل ١٥٠٠ جنيه ؟

السيد الطوخي رضوان
دقدنا - طوخ - قليوبية

كيف :

● كيف تصرف مكافآت وحوافز تحت ٨ بنود لعاملين بعينهم بمرفق مياه قنا - سفاجا . بدون وجه حق ؟

نبيل عريدى
فنى صيانة شبكات بمرفق مياه قنا - سفاجا
محمد صالح سليمان
كاتب حسابات بالمرفق

هل :

هل تم خصم ٥ ايام من راتبى الشهرى لاننى ادليت بمعلومات تثبت صحة الوارد فى تحقيق ادارة كفر صقر التعليمية حول اخراج تبعض ملاحظى لجان الامتحانات حتى ينجح ابناؤهم ؟

احمد ابراهيم عطية
دار المعلمين والمعلمات - كفر صقر - شرقية
ب - ش : ٣٣٤٨٥ - كفر صقر

لماذا :

لماذا تأخر تعديل القانون ٧ لسنة ٨٤ ، الخاص بمنح حملة الثانوية القديمة ، والاعدادية نظام ٤ سنوات علاوتين من اول يناير ١٩٨٤ ؟

محمد فاضل
مركز البحوث الزراعية

من أهالى المنزلة الى وزير الزراعة

فى العام الماضى نفق أكثر من ½ مليون رأس من الثروة الحيوانية بمركز المنزلة فى كارثة الطاعون البقرى .

واليوم فان لجان التطعيم ضد هذا المرض لا تتحرك ولا تسمح بالتحصين ضد الطاعون البقرى الا لمن يدفع المقابل .

هل نطمع فى اعلان جدول زمنى للتطعيم حتى يستعد أهالى كل منطقة فى اليوم المحدد للتطعيم بدلا من الجرى وراء اللجنة ثم بعد ذلك نتساءل عن سبب الكارثة ومن المسئول .

منصور محمد عطا الله
عزبة الوصيف الدواخلى

برقيات

● تبرع المواطن عبد القادر محمد محمود بقطعة أرض لانشاء وحدة صحية منذ عام ٧٩ ، وتم رفعها من حيازته الخاصة ولم تقم الوحدة حتى الآن .

حسن كمال احمد عباس
عياسة - مركز قوص - قنا

● سكان شارعى المنشية والاقباط بكوم النور بقنا سوهاج يناشدون مدير عام الاسكان بالمحافظة توصيل المياه لهم أسوة بباقى المنطقة .

رقيب أول : زين العابدين مهران وسيد محمد موسى وجبالي مهنى وسعد بشارة

● لم أصرف تعويضى عن اصابتى أثناء الخدمة العسكرية . اناشد وزير الدفاع حل مشكلتى

م. زواعى - ابراهيم متولى سليمان

مجندى مدينة ميت ... يختصم منا التأمينات الاجتماعية والاضافية بأثر رجعى من تاريخ اقرارهما عامى ٨١ ، و ٨٢ رغم صدور منشور وزارة المالية رقم ٨ لسنة ٨٣ يقرر احقيتنا فى الصرف .

العاملون بمجلس مدينة منوف والمصابون بالعمليات الحربية

يعجز جزئى ١٠ توقيعات

● نرجو من هيئة الاوقاف تمليك المنازل التى نقيم فيها من ٤٠ عاما بعزبة الوقف بمدينة قها قليوبية .

الشيخ محمود ابراهيم
عبدالواحد مغنم شيمانى
بمسجد سيدى حسن الحمصى

● نحن محفظو القرآن الكريم بمعهد بوش الازهرى الاعدادى بمركز ناصر بنى سويف نطلب من الازهر وضعنا فى درجة مالية

محمد ... الوطنى

عبد الجواد محمد
عبد الجواد - عويس بكرى محمد

● لم يتم تعيينى حتى الآن بالشركة المصرية لتسويق الاسماك بالفيوم رغم اجتيازى الكشف الطبى بامتياز !

مساعد سيد صوفى
هوارة المقطع - الفيوم

● عمال وصائدى الاسماك بمنطقة بورتوفيق متوقفون عن العمل منذ ٦-٢-١٩٨٥ بسبب الظلم والاضطهاد الواقع عليهم من المحافظة

الفنان صياد ارزاقهم مهددة .

نرجو التحقيق معنا فى موقع العمل لحل مشاكلنا

امين عام اللجنة النقابية
بدر الدين محمود بدر الدين
رئيس اللجنة النقابية
احمد محمد السيد

هموم مدينتى

اهالى مدينة ادكو - بحيرة يعانون من انقطاع المياه والكهرباء الدائمين ، وانعدام النظافة ، ومحطة قطار بلا رصيف . اطلب من المحافظ زيارة ميدانية لادكو لترى بنفسه .

شبلى عبد السلام خرابة
مدرس اول ثانوى - ادكو - بحيرة

المخالفات والسائقون

نحن سائقو سيارات النصف نقل بالبحيرة نتظلم من تعسف رجال المرور بفرض الاتاوات او المخالفات علما بان علينا أقساطا للبنوك لا تقل عن ٣٠٠ جنيه شهريا لكل سيارة .

محمود عبد العاطى
كفر الدوار - بحيرة

من الفشن الى بنى سويف

الانتقال من الفشن الى بنى سويف والعودة عذاب بسبب تعطل القطارات وعدم انتظام أتوبيسات هيئة النقل

سعيد عبد العظيم

سننظر فى طلبكم بعد ثلاث سنوات

نعمل سائقين للسيارات والجرارات بمجلس مدينة قنا ، طلبنا تحويلنا من عمال الى مهنيين (سائقين) وردت علينا مديرية التنظيم والادارة بالمحافظة بانه سوف ينظر فى طلبكم بعد ثلاث سنوات - هل هذا معقول؟

انور ياسيلى بولس
عبد الرحمن على خليل
زكريا هاشم على

صفحة من تاريخ مصر

الوزير والسلطان

البغى يفرح بالمنصب . يفتر به ويسعد ناسيا ان المنصب لا يكون فى كل الاحوال مأمون العاقبة . وان العاقل عليه ان يتدبر امره فلا يجعل من نفسه مطية يتخذها السلطان لتحقيق اغراضه فان استنفذ غرضه منه اعرض عنه ..

وفى كتب الاقدمين اكثر من حكاية .. واكثر من عظة تعلم العاقل الفارق بين ان يضع الانسان نفسه فى خدمة وطنه وبين ان يضعها فى خدمة السلطان ..

وفى كتاب كليلة ودمنة نطالع الحكايا التالية :

تحدث بيدبا الفيلسوف الى دبشليم الملك بحكاية عن ابن آوى وكان زاهدا شديد الزهد فعرض عليه ملك الغابة - وكان ظالما - ان يكون وزيرا له .

فرفض ابن آوى فلما الححك الغابة امر ابن آوى على رفضه قائلا:

« انما يستطيع خدمة مولاى السلطان رجلان لست بواحد منهما : اما فاجر مصانع . ينال حاجته بفجوره ويسلم بمصانعته ، واما مغفل لا يحسده احد . فان من اراد ان يخدم السلطان بالصدق والعفاف قال ان يسلم من الاذى » دهش ملك الغابة وساله « لم تقول ذلك ؟ » فاجاب . لان من يخدم السلطان بالصدق والعفاف يجتمع ضده عدو السلطان وصديقه بالعداوة والحسد . اما الصديق فينافسه فى منزلته ويريدها لنفسه ويعاديه لاجلها . واما عدو السلطان فيكرهه لنصيحته للسلطان » .

.. فما بالنا والبعض يريد ان يخدم السلطان فحسب ويستميت فى ان يظل فى خدمته .. اما الصدق والعفاف فهما عملة نادرة .. ونسيا من الشروط المطلوبة .

د . رفعت السعيد



أفكار الناس

صحافتنا والنميرى

بينما تشتد المظاهرات فى السودان ضد الحكومة لاسقاط نظام نميرى الفاسد ، تخرج الصحف القومية تتحدث عن مظاهرات التأييد له . مع ان صحف واذاعات العالم تقول عكس ذلك .

اليس الجفاف والجوع وانهيار الاقتصاد انذار من السماء لكى تتراجع الحكومة عما تفعله . وانـذار للظالمين ؟ وهل ستستمر صحافتنا فى مظاهرات التأييد له بعد سقوط حكومته ؟!

حسن محمد على يوسف

والد خالد الاسلامبولى يرد على د . شعلان

من بين الذين ادلوا بدلوهم فى قضية الشاب الذى قتل والديه الدكتور محمد شعلان فقال تعليلا لقضية القاتل (انه كان يريد الانتحار) واضاف (ان المطالبة بالعقاب دون دراسة الشخصية معناه ان كل انسان يريد ان ينتحر يذهب ليقتل ثم يحكم عليه بالاعدام ، وهذه طريقة سهلة ويمكن ان تنطبق على خالد الاسلامبولى نفسه) .

هكذا جعل د. شعلان خالدا واصحابه الذين قتلوا الطاغوت كقاتل والديه ، فهل يستوى من خرج فى سبيل الله يرجو رضاه ويتقرب اليه بمن فعل ما فعل كافرا بالله ومستجيبا لدعوة الشيطان ؟!

خالد الاسلامبولى

احمد شوقى الاسلامبولى
المحامى بشركة السكر والتقطير

كبار وصغار المربين

رفضت لجنة التأمين على المواشى التأمين على خمسة عجول تسمين مما يضطرنا لشراء العلف من السوق السوداء بخمسة اضعاف سعره نطلب من محافظ القليوبية التنبيه على اللجان بالتأمين على صغار المربين حتى لا تتعرض للخسائر .

عن المربين بقها - قليوبية
محمد سيد ابو عيله
محمود مرزوق
سعد احمد ريان



لجنة جديدة لتوزيع مساكن قرية عامر

أصدر محافظ السويس قرارا باعادة تشكيل لجنة توزيع مساكن قرية عامر لتتولى اعادة فحص حالات المتقدمين بطلبات من الحائزين الحاليين واعتماد تسكين من تتوافر فيهم الشروط . وقد تبين أن هناك بعض المواطنين قد اغتصبوا عددا من المنازل دون وجه حق حتى ما اعاق اتمام عملية التسليم ولم يلم الحى باتخاذ اجراء لطردهم حيث أن هذا - كما يقول عبد الله العقاد مدير العلاقات العامة بالمحافظة - من اختصاص الشرطة والنيابة .

تطهير ترعة الدولاطة

افاد المهندس عبد الرحمن حلمى مدير مكتب وزير الرى أن ترعة الدولاطة بمركز بنى سويف قد تم تطهيرها بالكراكة ولا يوجد بها حشائش الآن .

حصيلة الجزاءات للخدمات الاجتماعية

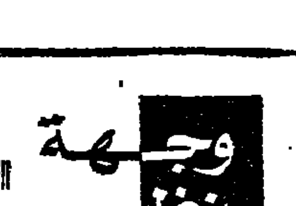
أوضح الاستاذ محمد عبد الوهاب مدير الخدمات والمتابعة أن حصيلة صندوق الجزاءات بمجلس مدينة شبين القناطر يتم الصرف منها طبقا للائحة موجودة فى الاغراض الاجتماعية والخدمات للعاملين .

منافذ توزيع جديدة للبوتاجاز بقنا

قرر المجلس المحلى لمحافظة قنا فتح منافذ توزيع جديدة لانابيب البوتاجاز وتقرر كما أفادنا السيد خالد عمران مدير العلاقات العامة بالمحافظة استخدام أكشاك الامن الغذائى كمنافذ لتوزيع هذه الانابيب .

الاسكان فى بور سعيد

أفادت محافظة بورسعيد بان شكوى المواطن محمد حسن تركى يجرى بحثها لتوفير مسكن اقتصادى له وطلبت من المواطنين عبده محمد صبادية وناصر أبو الفتوح ومحمد صفات متولى الاتصال بالسيد ... رضوان مدير العلاقات العامة لبحث شكواهم .



وجهة نظر

الدكتور احمد شفيق يرد على د . سمير حنا

مرضى الروماتويد يموتون من الدواء لا المرض !!

فيما يتعلق باستخدام دواء جديد على متطوعين - فجميع القوانين البحثية العالمية (انظر اعلان هلسنكى لسنة ١٩٧٥ والميثاق العالمى لسنة ١٩٦٦) تشترط استعمال الدواء الجديد على متطوعين - بعد اخذ موافقة كتابية منهم - وبعد شرح طبيعة عمل المادة وما قد يكون لها من مضاعفات - ولم يشترط ايا من هذه القوانين ذكر اسم المادة الدوائية - بل ان كثيرا من الادويه تستخدم على المستوى الاكلينيكى فى الاسواق لعدة سنوات تحت اسم كودى - ودواء « الاندوسيد » خير مثل على ذلك .

● اما عن النقطة الثانية والخاصة بعدم ايقاف دواء معروف الفائدة واستبداله بدواء آخر .. فالسيد الطبيب يعلم ان جميع أدوية الروماتويد مسكنة .. وليس لاى منها وظيفة شفائية على الاطلاق .. ان الغالبية من مرضى الروماتويد يموتون بسبب مضاعفات هذه الادوية ليس من المرض نفسه .

ولقد خان السيد الطبيب التوفيق .. وعليه ان يكلف خاطره .. ويطلع على كتب الجراحة العالمية .. وهى موجودة فى كليات الطب . ولا حيلة له فى انكارها .. ليجد أبحاثى قد اخذت مكانها فى الكتب الدراسية العالمية - التى تدرس فى كليات الطب بجميع انحاء العالم . والمعروف علميا أن الكتب الطبية المقررة لا تنشر الجديد فى صفحاتها الا القمة منه .. بعد ان تثبت كفاءته ويكفى اننى قمت بوصف خمس وعشرين عملية جراحية جديدة تحمل اسمى فى المجال الجراحى .. ووصفت ثمانى امراض جديدة لاول مرة فى تاريخ العلم .. كما قمت باضافات فى العلوم الطبية الاساسية .. تشريح وفسيولوجيا وباثولوجيا .

وقد عينت رئيسا للاكاديمية العالمية لجراح الجهاز الهضمى بنيويورك - وعضوا شرفيا فى الجمعيات العالمية للجراحة والمسالك البولية والقولون والشرج والعقم - وعضوا بمجلس تحرير مجلة القولون والشرج العالمية - وكذلك مجلة العقم العالمية .

وكان نتيجة لذلك ان رشحت الى جائزة نوبل فى العلوم الطبية لعام ١٩٨٢ - وقد اطلع مجلس كلية الطب جامعة القاهرة على مستندات الترشيح بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٢/٧/١١ .. وجاء فى تقرير مجلس الكلية « عرضت مستندات ترشيح الاستاذ الدكتور احمد شفيق .. فقرر المجلس الموافقة على ترشيح سيادته لجائزة نوبل . كما يشرف مصر جميعها ان يصل عالما من ابنائها اليوم الى هذا المستوى الرفيع .. الذى يحق لها ان تفاخر به » . كما عرض الامر ايضا على مجلس جامعة القاهرة بجلسته المنعقدة فى ١٩٨٢/٨/٤ .

اثاث شركة النصر للكبار اولا

قررت شركة النصر للتليفزيون بعد ما توقف انتاج كبائن التليفزيون الخشبية واستبدالها بالبلاستيك ان يتحول المصنع لانتاج اثاث خشبى باسعار مناسبة وان تكون الاولوية للعاملين بالشركة . لكن هذا الهدف لم يتحقق واصبح انتاج المصنع يوظف لخدمة مصالح كبار العاملين الا يحولون اعدادها لكبار المسئولين وهى طبعا هدية حتى لو دفعوا ثمنها الرخيص . وهكذا اصبحت لهم الاولوية قبل العاملين الذين ينتظرون سنوات على قائمة الانتظار بعد دفعهم الثمن .

واليكم هذا المثال كدليل - فقط - على صحة ما نقول : ففى اول ابريل الحالى صدر امر توريد لتسليم بعض منتجات مصنع الاثاث للدكتورة فريال محمد عبد الوهاب . وتم الاستلام فورا وسط استياء العاملين المنتظرين فى القوائم والذين يزاحمهم كبار المسئولين فى الانتفاع بانتاجهم الرخيص .

فرج قطب محمود

رد من الشركة الشرقية للاقطان

نشرت « الاهالى » فى العدد السابق خبرا بعنوان (١٩٢٥ مليون جنيه مخالفات فى الشركة الشرقية للاقطان) ، ماخوذ عن تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات .

جاءنا رد من حلمى جرجس مدير الامانة الفنية لمجلس الادارة نفى فيه الخبر . حيث ان الشركة احدى شركات القطاع العام وقد اعتمدت ميزانيتها فى ٣٠ يناير ١٩٨٥ ، بارباح ٥ مليون جنيه نتيجة متاجرتها فى القطن وانها ساهمت فى تأسيس شركتين من شركات الانفتاح بمبلغ ٢ مليون و ٧٠٠ الف جنيه وهما الشركة الفرعونية للملاحة البحرية والشركة المصرية - الامريكية للنقل

واكد ان تاجير مساحات من شونة الشركة قد تم بمزايدة علنية وستت على الشركة المصرية الامريكية للنقل ، التى تملك الشركة الشرقية ٨٢٪ من رأسمالها . وبخصوص استخدام الشركة الشرقية لبعض شون الشركة المصرية لكبس القطن فهو عرف متبع بسائر شركات القطن .

وعن قصر القطن فهو مشروع اسكانى ادارى لتجميع شركات القطن والهيئات العاملة فيه وقد تم بناء على موافقات وزيرى الاقتصاد والاسكان ومحافظة الاسكندرية والمؤسسة العامة للقطن واتحاد مصدرى الاقطان .

حكاية من البريد

مأساة تموت على الطريق

ما كادت الطفلة مايسة تغادر مدرستها مساء الاحد ٢٤ مارس الماضى ، حتى داهمتها سيارة نقل ففارقت الحياة فورا ، على بعد خطوات قليلة من الوحدة الصحية بقرية زنارة - مركز تلا بالمنوفية .

تجمع اهالى القرية واسرعوا الى نقطة الشرطة بالقرية ، فلم يجدوا احدا الا بعض الجنود ، فاتصلوا بمركز تلا وتمر الساعات بطيئة رهيبة ولم يأت من المركز احد فازداد تجمع الاهالى حول الجثة خوفا من تناثرها تحت عجلات السيارات المسرعة على الطريق ، وبدأ الظلام يلف القرية ، والجثة على الطريق، فما كان من الاهالى الا ان قاموا بسد الطريق بالاخشاب والاحجار ليشعروا المسئولين بفداحة الموقف ..

وفى الثانية بعد منتصف الليل انشقت الارض عن سيارة شرطة نزل منها ضابط المباحث وملازم اول شرطة وبعض الجنود ، وبدأوا فتح الطريق بالقوة ، وعندما حاول بعض شباب القرية مناقشتهم فى الامر ، امر الضابط جنوده بالقاء اثنين منهم فى السيارة ، وانهالوا عليهما ضربا ، فاندفع الاهالى لتخليص الشابين منهم ، فانطلقت الاعيرة النارية على المواطنين ، واصيب العديد منهم وانسحبت القوة الى نقطة الشرطة ، ثم جاء ضابط آخر وامر برفع الجثة الى الوحدة الصحية واتمام التحقيق ، ومحاصرة القرية بالامن المركزى ، ثم القت المباحث القبض على بعض المواطنين منهم على عبده شتا (نقيب بالقوات المسلحة) وسعيد عبد الخالق ومحمد عبد السلام ابوشكر وسعيد قايد ابو راضى ، وفر باقى المطلوب القبض عليهم الى محافظات اخرى تاركين حقولهم واولادهم ومصالحهم خوفا من البطش بهم .

التساؤلات التى تدور على السنة الاهالى .. ماذا لو كانت الطفلة بنت مسئول او مالك كبير؟ هل كانت ستترك عشر ساعات على الطريق؟ واين المسئولون عن الامن طوال هذه الساعات ؟ واين اعضاء المجلس المحلى - وبعضهم من ابناء القرية ؟ واين اعضاء مجلس الشعب مما يحدث من اهانات وارهاب لمواطنيهم ؟

ربيع بدوى

ردود .. فى كلمات :

● صابر محمد السيد .
كلية التربية . المنوفية .

- انا معك فيما قلته فى رسالتك : فالشعر والزجل اكبر بكثير مما كتبت ، لكنها على اية حال خواطر تجيش بنفسك ولا ضرر من التعبير عنها باية وسيلة حتى ولو لم تندرج تحت لفظة شعر .

● خالد ابراهيم الدسوقى
اسوان .

- استميحك عذرا ، لما كتبت هو مجرد اساسيس لا علاقة لها بما اصطلح الادباء على تسميته بالشعر .

والى لقاء مع جولة اخرى فى الاسبوع القادم .

محسن الخياط

حـق الـرد محفـوظ

رئيس جامعة الزقازيق لا ينفى اشتراك اسرائيل فى مؤتمر ينظمه

أرسل د. محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق ، رد حول ما نشرته الاهالى يوم ٣٠ مارس الماضى ، من ان مركز الدراسات الدولية القانونية والاقتصادية بالجامعة ، يساهم فى تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية .

قال فيه : ان مؤتمر جمعية خريجى اكاديمية القانون الدولى بلاهاى ، والذى تنظمه الجمعية لاول مرة فى القاهرة ؛ ولا تتحمل أى نفقات ولا تقسوم بدعوة احد ، بل تنشر موضوع المؤتمر ويتقدم لها المتخصصون للاشتراك فيه من كافة انحاء العالم ويحضرون على نفقتهم وبصفتهم الشخصية واستجاب عدد كبير من المتخصصين من كافة انحاء العالم .

ومركز الدراسات لم يتدخل فى العلاقات الدولية ولم يدع غير الاساتذة المصريين لحضوره . الا انهم من نقل علمى يرفع من شأن مصر فى المجالات العلمية الدولية .

● الاهالى :

رئيس جامعة الزقازيق ، لم ينف فى رده علينا ما نشرناه حول اشتراك بعض الاسرائيليين المعروفين مثل د. روزين السفير الاسرائيلى السابق والاستاذ الحالى بالجامعة العبرية بالقدس وبعض كبار المسئولين الاسرائيليين فى المؤتمر الذى ينظمه مركز الدراسات التابع لجامعته مما يؤكد صحة ما نشر فلم رده .. !!

من يحمى الكفيف ؟

● اقيم فى ٨ حارة درويش المتفرع من ش الشيخ ريحان بعابدين وبجوار مسكنى ورشة لغسيل سيارات ، سرق صاحبها المياه وقطعها عنى شكوت لجميع المسئولين بلا فائدة أرجو التحقيق .

بكرى سالم سالم - كفيف

● اقيم فى حجرة بالمساكن الشعبية بساقية مكى بالجيزة - بلوك ١٢٣ ، ولانى كفيلة لا استطيع الدفاع عن نفسى ٧ اعتدى على جيرانى للحصول على الحجرة وطردى . شكوت لقسم الشرطة مرارا بلا فائدة . أرجو حمايتى .

شوقية على اسماعيل
عاملة بشركة النصر للدخان والسجاير

الكومبيوتر نسى تليفونى

بدأت هيئة التليفونات رقم تليفونى الى ٤٤٥٨٦٣ منذ ثلاثة اشهر لكنه حتى الآن لا يعمل . فلما سألت علمت أن الكومبيوتر - كما قيل لى - سقط منه رقمى الجديد !

رضا الشرقاوى
٤ شارع الشهيد عبد السلام ابراهيم
مصر الجديدة

بريد الثقافة ..

احداث زمنية واشياء اخرى

كتبنا جولة هذا الاسبوع بقصة قصيرة جدا للصديق « عيد سيد الشريف » الطالب بكلية آداب قنا » فقد بعث الينا بقصتين صغيرتين ، محمود يوم كثيب فى قرية بعيدة و « احداث زمنية » و « زمن الحزن الجديد » واخيرا قصته التى نحن بصدد نشرها وتحمل اسم « احداث زمنية واشياء اخرى » . وكلها اعمال تنبئ عن موهبة مبكرة لديه ، ونحن نفسح له المجال عساه يجد طريقه الى بؤرة الضوء .. واليكم القصة :

« العصفور لكونه يجرى ويحبه هذا الصغير للغاية لا يكاد يقارب حجم قطة بملابسه البيضاء يتقافز حولها ضاحكا ويناديها يده الصغيرة ان تقترب منه .. فانى قلبها حانا وارادت ان تسرع اليه .. تحتضنه .. تقبله .. تترك يده تداعب وجهها وشعرها .

لكن شبابا كثيفا تجمع حولها مانعا حتى خيالها من الوصول اليه .. كل ما استطاعت فعله هو ان تنظر اليه .. وتتابع حركته صامتة .

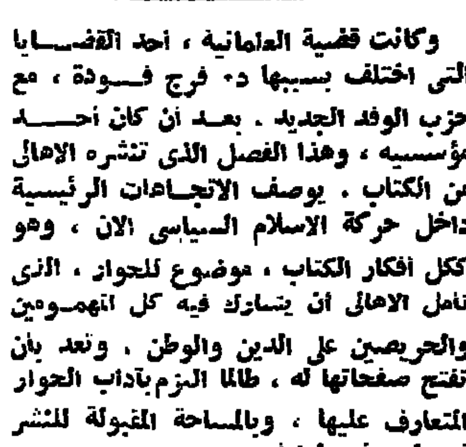
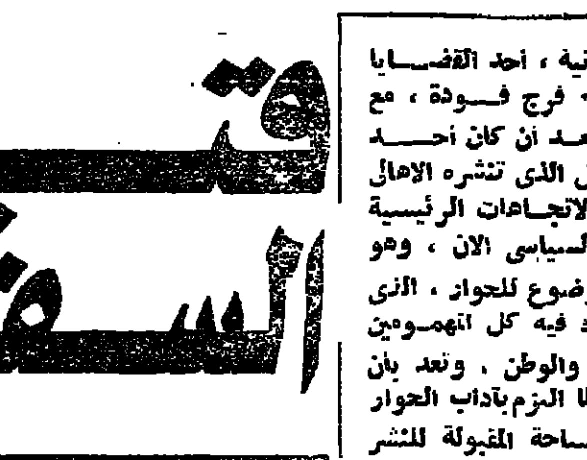
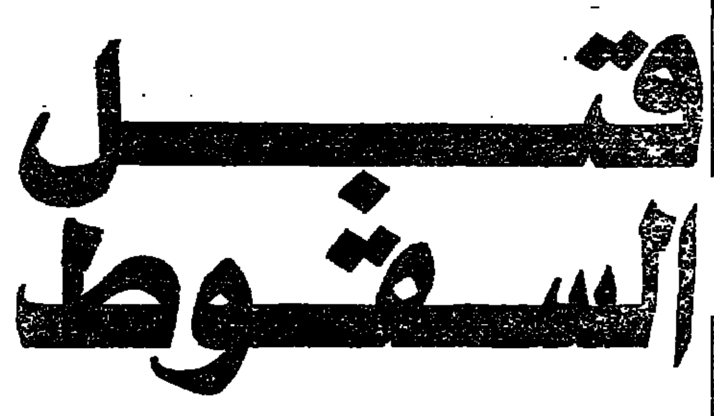
انتصف النهار .. واشتدت حرارة الشمس .. زحف الصغير الى اسفل عربة قديمة متهالكة .. وجلس ..

اشار لها مرة اخرى ان تقترب منه .. لم تستطع مقاومة اغراء عيونه الضاحكة فزحفت الى العربة .. قبل ان تندرج بجانبه حطت على وجهها ذبابة .. هزت رأسها بضيق .. التصق نظرها بعجلات العربة .. فكرت .. من الممكن ان تتحرك تلك العجلات وتقضى على الصغير .. زحفت للخلف .. اخرجت ارجلها .. ابقت نصفها الاعلى اسفل العربة .. دفعت الصغير الى منتصف الفراغ بين العجلات .. احست له .. بصعوبة استطاعت تمييز يده المتحدة نحوها .. فقد بدأ الظلام يهبط فجأة .. اقتربت اليه من وجهها .. اقتربت .. اقتربت اكثر .. لكن العجلات .. تحركت اللعبة

اما الصديق « ربيع السيد على الباب » فيقدم لنا قصة وقصيدة .. فهو قاص وشاعر فى آن واحد .. ولكنى ارى الغلبة فيهما للقصة .. ففى قصته « اللعبة » اشارات ذكية وسرد جيد ، والتجربة كلها محاولة لا بأس بها لخلق ملامح قصة قصيرة .. وأنا أدعوه للاستمرار فى تجاربه القصصية وأن ينحى جانبا محاولاته فى قرض الشعر .. حتى لا تغرق السفينة .

صدر هذا الاسبوع كتاب «قبل السقوط» أحدث كتب الدكتور فرج فودة، مؤسس حزب المستقبل، ومع أن الكتاب كما قال مؤلفه، يتضمن حوارا هادئا حول تطبيق الشريعة الاسلامية، الا أنه - في تقدير المراقبين - سيثير ضجة عنيفة في الاوساط السياسية والفكرية، لانه يتعرض لقضية بالغة الحساسية، هي قضية مستقبل مصر في ضوء تنامي وقوة التيار الداعي لتحويلها من دولة قومية الى دولة دينية. بشكل جعل عديد من المراقبين الاجانب، يتنبأون بأن مصر، سوف تتحول الى ايران أخرى. خلال عامين ..

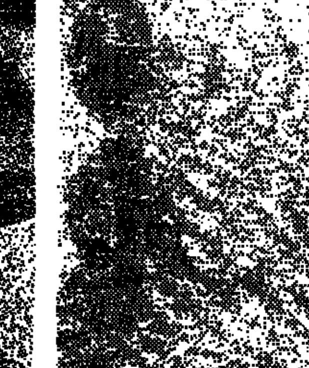
وكانت قضية العلمانية، أحد القضايا التي اختلف بسببها د. فرج فودة، مع حزب الوفد الجديد. بعد أن كان أحد مؤسسيه، وهذا الفصل الذي تنشره الاهالي من الكتاب. يوصف الاتجاهات الرئيسية داخل حركة الاسلام السياسي الان، وهو ككل أفكار الكتاب، موضوع للحوار، الذي تأمل الاهالي أن يشارك فيه كل المهمومين والحريصين على الدين والوطن. ونعد بأن تفتح صفحاتها له، طالما التزم بآداب الحوار المتعارف عليها، وبالمساحة المقبولة للنشر في الصحف العامة .

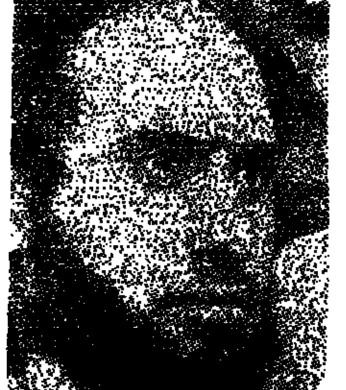

قبل السقوط




كتاب خطير للدكتور فرج فوده



عمر التلمساني
« الاسلام التقليدي »



شكري أحمد مصطفى
« الاسلام الثوري »



محمد عبد السلام فرج
« فيلسوف الجهاد »

إسلام الإنفتاحيين هو مركز الثقل فى حركة الإسلام السياسى

ماهى الحلقة المفقودة بين الاخوان المسلمين وتيارات العنف الديني

الحديث عن الاتجاه السياسي الاسلامي على أنه اتجاه سياسي واحد خطأ شائع، لانه يخلط بين ثلاث تيارات سياسية مختلفة ومتميزة، هي الاتجاه الاسلامي التقليدي، والاتجاه الاسلامي الثوري (نسبة الى الثورة)، والاتجاه الاسلامي الثروي (نسبة الى الثروة) .

الاتجاه الاسلامي التقليدي

ويتمثل في تيار الاخوان المسلمين، وهو اتجاه معتدل، ينبئنا تاريخه بتبني بعض أجنحة للتطرف، ولجوئها للتنظيمات السرية المسلحة التي تستهدف اغتيال المعارضين في ظل المناخ الديموقراطي، او قلب نظام الحكم في ظل الانظمة الشمولية، ولاشك أن قيادات الاخوان المسلمين هم أكثر القيادات الاسلامية اقترابا من العمل السياسي وانغماسا فيه. وهم يحاولون دائما أن يحتفظوا بتوازنهم الدقيق، بين دعوى أنهم جماعة لاتسعى للحكم، وبين اشتغالهم بالعمل السياسي الذي لا يستهدف الا الحكم، ولعل قضية (جماعة أم حزب) هي أكثر القضايا التي تشغل قياداتهم وتشغل المشتغلين بالعمل السياسي بنفس القدر، وربما كان للتغيرات السياسية التي حدثت منذ مصرع حسن البنا مؤسس الجماعة وحتى دخول ممثلي الاخوان المسلمين للمجلس النيابي - لاول مرة - في ظل التحالف مع الوفد في انتخابات ١٩٨٤ تأثيره الايجابي في تحولهم التدريجي من مفهوم الجماعة الى مفهوم الحزب السياسي، ولابد أن نؤكد على أن حسن البنا كان حريصا على رفض الصاق صفة الحزبية بالاخوان المسلمين، تهربا من الدخول في حلبة الصراع السياسي في ظروف النشأة، وتخوفا مما يطرحه منهج الحياة الحزبية من ضرورة وضع برنامج سياسي، الامر الذي لم يخف عليه خطره، اذ أنه يمثل مدخلا للاختلاف والتنافر بل وربما الانقسام حول قضايا جزئية .

الاتجاه الاسلامي الثوري

وهو اتجاه بدأ ظهوره في نهاية الستينات، وتشعب الى روافد تنظيمية متعددة أقواها حاليا تنظيم الجهاد، ويجمع هذه الروافد جميعا الاعتقاد في جاهلية المجتمع المعاصر، ورفض كل أساليب العمل السياسي المتاحة . ورفض الدستور باعتباره نظاما وضعيا ورفض الديموقراطية باعتبارها بديلا علمانيا يستهدف التغرير بالشعب، ويؤمن هذا الاتجاه بالعنف كأسلوب وحيد للعمل. ويرى أن طرح اي قضية سياسية أو مناقشتها انما يمثل محاولة مغرضه لتشتيت جهود الاتجاه بعيدا عن الهدف الوحيد. الذي يمثل الوسيلة الوحيدة للتغيير، وهو الاستيلاء على السلطة .

الاتجاه الاسلامي الثروي

وهو اتجاه يتزعمه بعض اصحاب الثروات الضخمة التي تكونت جميعها (بالمصادفة) في السعودية، وينضم اليهم مجموعة ممن كونوا ثرواتهم في مصر في ظل الانفتاح الاقتصادي، بمساعدة مباشرة من مهاجري (الصدفة) الأوائل، وتعتقد قيادات هذا الاتجاه في امكانية قيام حكم اسلامي على نمط الحكم في السعودية بحيث ينفصل المجتمع الى ثلاث مجموعات : أولها مجموعة الحكم، وثانيها : مجموعة أصحاب الثروات، وثالثها : قاعدة الشعب، ومن خلال العلاقة الوثيقة بين المجموعتين الاولى والثانية، يمكن أن تزداد الثروات تراكما، عن طريق التأكيد على المنهج الاسلامي في حرية التجارة، ورفض التسعير، وقصر الضرائب على الزكاة، ومقاومة أي اتجاهات يسارية أو حتى يمينية معتدلة باعتبارها نوعا من اعتناق المبادئ الهدامه، وفي نفس الوقت فانه من الممكن شغل القاعدة الشعبية بقضايا الدين والتدين، ومكافحة الفساد، والنهي عن المنكر، والاتعاظ بمشاهد تطبيق الحدود، والحصول على منح محدوده في المناسبات الدينية، والتركيز على ماينتظر الفقراء من نعيم في الآخره، الامر الذي يؤمن مجموعة أصحاب الثروات من مخاطر تمرد الطبقات الدنيا، وبمعنى آخر فان هذا الاتجاه لايرى في الدولة الاسلامية أكثر من اطار نموذجي لمزيد من تراكم الثروات ويعتقد أن المناخ السياسي الداخلي المنغلق، الذي تطرحه الدولة الدينية، يمكن أن يمثل خط دفاع نموذجي في مواجهة اليسار او عدم الاستقرار او حتى اليمين المعتدل .

أساليب العمل

بناءا على التوصيف السابق يمكن أن نستنتج أسلوب عمل الاتجاهات الثلاث

●● فالاتجاه الاول (التقليدي) - وهو أضعفها الآن نسبيا - يؤمن بالعمل السياسي في ظل المناخ القائم، ويعلن حاليا على لسان قياداته عن عزمه تكوين حزب سياسي، وهو يتصور أن المناخ السياسي الحالي في ظل ديموقراطية الخطوة خطوه، وفي غياب المواجهة الفكرية نتيجة اعتبارات التخوف والحسابات المعقدة والتحسب للمستقبل وارتباطات المصالح التي تأخذها القيادات الاعلامية في حسابها، يمكن أن يتيح له امكانية الحصول على اغلبية تمكنه من الحكم او على الأقل من المشاركة فيه او في أقل القليل التأثير القوي عليه، وهو يعتقد ان وصوله للحكم هو السبيل الوحيد لطرح منهجه المتمثل في كونه حزب الله والرافض لحزب الشيطان المتمثل في الآخرين، لكنه في النهاية أكثر الاتجاهات الثلاث قدرة على العمل السياسي وقابلية للتجاوب معه، وانه كسب للديموقراطية ان يتاح لانصاره اقامة حزبهم السياسي، على ان يكون ذلك في اطار مناخ ديموقراطي كامل، وحرية كاملة في تكوين الأحزاب واصدار الصحف والتعبير عن الرأي .

●● أما الاتجاه الثاني (الثوري) فهو أخطر الاتجاهات الثلاث وان لم يكن اقواها تأثيرا، وهو يتميز بعدة سمات واضحة : أولها تركزه في فئات السن المتراوحة بين الخامسة عشرة والخامسة والثلاثين . وندرة تواجد اعضاء يتجاوزون هذا الحد الاعلى من العمر، وثانيها تركيزه على الطلاب في المدارس الثانوية والجامعات لعوامل متعددة، منها توافر فرص التجمع، وانعدام المسئولية تقريبا . وامكانية استغلال الاحباط الاجتماعي نتيجة التناقض بين طموح العمر الحرج وتطلعاته المادية والمعنوية . وبين الواقع شبه المغلق اجتماعيا وطبقيا وسياسيا، وثالثها وهو أهمها، تفريغه للمحتوى الفكري لمعتقداته التنظيمية، واقتصار هذا المحتوى على جناحين، هما الرفض كمنطلق والسلطة كهدف، مع استبعاد اى قضايا اخرى تحتمل الجدل أو الخلاف، وهو منهج يمكن انتقاده من الخارج، لكنه يبدو شديد التماسك للدائرين في فلكه، فمادام كل شيء مرفوضا، فلا جدوى من مناقشة التفصيلات، ومادام التغيير مطلوبا فلا جدوى في اى اسلوب آخر غير الاستيلاء على السلطة كهدف وحيد، ومادام الاستيلاء على السلطة هو الهدف، فالعنف هو الاسلوب الوحيد، والتنظيم المسلح هو السبيل الاوحد .

أما الاتجاه الثالث (الثروي) فهو في تقديري أقوى الاتجاهات الثلاث لكنه غير منظور، وهو اتجاه يؤدي تجاهله الى حلقة مفقودة عند تحليل واقع التيار السياسي الاسلامي في مصر . وهو يتحرك بمنطق أكثر عصرية، وأكثر قدرة على تحقيق أهدافه في ذات الوقت .. وهو أكثر تعاطفا مع الاتجاه التقليدي، وان كان لاينتمي اليه لعدة أسباب أهمها، انه يتحرك في فلك أكثر اتساعا، ويرتبط بمصالح أكثر تحديدا . وينتمي للاطار أكثر من الجوهر . ويرتبط بالمصلحة أكثر من ارتباطه بالعقيدة، وهو بحكم وضعه المالي يعزف عن المشاركة في الحياة السياسية بصورة مباشرة ولا يرى في النهاية في التيار التقليدي الا (عاملا مساعدا) يساعد على التفاعل الكيماوي، لكنه لايظهر في الطرف الآخر من المعادلة الكيمائية، ومن ناحية أخرى فانه يحمل للاتجاه الثوري عداءا عميقا، عاكسا بذلك الصراع الدائر في المنطقة بين تيارين اسلاميين حاكمين لدولتين في المنطقة، أحدهما ثروي والآخر راديكالي .

لقد استغل هذا التيار مناخ الانفتاح الاقتصادي في مصر، واستطاع السيطرة على مجموعة من المؤسسات المالية، التي تمثلت في بعض البنوك والمصارف الاسلامية، وبعض شركات توظيف الاموال، واستطاع من خلال هذه المؤسسات، ومن خلال ثروات أعضائه تكوين وتمويل بعض المشروعات ذات الاهمية الحيوية لاي اتجاه فكري، مثل المطابع ومثل تاسيس دور النشر التي تشتري الانتاج الثقافي للمؤلفين باسعار خيالية لربط اتجاهاتهم الفكرية بها، بل وتتعاقد معهم مقدما على الكتابة في موضوعات ذات طابع ديني لضمان (اسلمة) توجهاتهم المذهبية في المدى القصير، ومثل المساهمة في تاسيس الصحف والمجلات المرتبطة بهذا الاتجاه سواء داخل مصر او خارجها، مع التعاقد مع كبار الصحفيين والكتاب للعمل بها، لربط مصالحهم الاقتصادية بالاتجاهات الواضحة والمعروفة للمؤسسين، ولم يتردد أنصار هذا الاتجاه في العمل على محاور أخرى مؤثرة، مثل دعم مرشحي الاتجاهات الاسلامية في الانتخابات العامة، بحيث يبدو الامر وكانه مشاركة أخوية (داخلية)، كما استطاعوا بذكاء شديد استخدام أساليب الاعلان عن المشروعات التي يشاركون فيها، في التأكيد على مفاهيمهم (السياسية) وفي التشكيك في ذات الوقت في المفاهيم السائدة، فربح البنوك الاسلامية حلال طيب، ونشاطها لا ربا فيه ولا (ريبه)، والتعامل مع مؤسسات الدولة المالية المتمثلة في بنوك القطاع العام وشركات التامين وغيرها يلوث المال ويسلب الامن، ويدفع الجمهور الى (المطالبة) بفتح أبواب المشاركة (الاسلامية) لتطهير أموالهم، وبالطبع فانه من المنطقي تصور اشتراط الديانة الاسلامية في العاملين بهذه المشروعات، بل تجاوز ذلك الى اشتراط (التدين)، وتجاوز شرط حسن الخلق لدى العاملات الى اشتراط الحجاب الاسلامي وامسك عن الاستطراد في تفصيلات كثيرة حول أساليب هذا الاتجاه الحديث التكوين القوي التأثير مؤكدا انه يكاد يكون هو (اللوبي) أي (جماعة الضغط) المدنية الوحيدة الموجودة والمؤثرة في المجتمع المصري، من خلال اجادة استخدام الثروة، وذكاء التوجيه لها الى هدف محدد، ينتظر مناخا سياسيا و (دوليا) ملائما .

التناقض

من الغريب أن استعراض الاتجاهات الثلاث السابقة يصل بنا الى نتيجة محددة، وهي أن هذه الاتجاهات تملك (مجتمعة) عناصر القوة الاساسية الثلاث، قبول الفكر. وقوة العنف، وسطوة المال. لكنها في المقابل تعاني من نقطة ضعف أساسية، وهي افتقاد ما وضعته لك بين قوسين وهو كونها مجتمعة .

ان الاتجاه التقليدي بحرصه على رفع شعارات عامة يصعب التحاور معها أو نقدها، وتسهل المزايدة عليها، مثل أن (القرآن دستورنا والرسول زعيمنا والموت في سبيل الله أجل أمانينا)، ويطرحه أيضا بعض المقولات التي لم يسمح للمفكرين بمناقشتها وتفنيد محتواها من حيث ان (الاسلام مصحف وسيف ودين ودولة .. الخ). ويتجنبه الدخول في اي تفصيلات حول البرنامج السياسي، وبغياب الاتجاهات المناوئة له مثل الاتجاه الناصري نتيجة (قصور) الصيغة الديمقراطية أو الاتجاه العلماني نتيجه (نكوص) الاحزاب الديمقراطية، انما يمثل احد اكثر الاتجاهات الفكرية قبولا لدى الاغلبية.

أما الاتجاه الثوري، فقد استطاع أن يحقق هدفه المرحلي والمتمثل في التلويح بسيف الارهاب للحاكم او للمفكر، والتأكيد على امتلاكه لأقوى امكانيات أحداث التغيير العنيف من خلال التنظيمات المدنية، خاصة وأن العنف الذي يطرحه صعب المقاومة، لصعوبة التنبؤ به من ناحية، ولتبعثره في جزر صغيرة متناثرة، بل وامكانية حدوثه بصورة فردية، من ناحية ثانية، ولانه من ناحية ثالثة يخلط بين الارهاب والعقيدة الامر الذي يصبح معه الاغتيال جهادا، والموت استشهادا، والسجن سبيلا الى قصر في الجنة .

أما الاتجاه الثالث فحسبك دليلا على قوته، أن حامي حماه وراعي افراده في فترة الحكم السابق، كان ينظر اليه في الداخل والخارج، على انه المتحكم الاوحد في مصير الاستثمار والمستثمرين في مصر .

لعلي هنا أستطيع أن أفسر للقارئ ذلك التناقض الواضح بين الاحساس العميق بقوة التيار السياسي الديني، وبين القصور الواضح في تحقيقه لهدفه النهائي، وتفسير هذا التناقض أن عناصر القوة كلها متوافرة، وهو ما يعطي الاحساس، لكنها متنافرة، وهو ما يحول دون تحقيق الهدف، وبين التوافر والتنافر تنجلي رحمه الله بعباده .

د. فرج فودة

الوزير الأمين والعاب السياسة النظيفة

كيف امتلأت مخازن الحكومة بالارز وعلى حساب من ؟

كارثة الريهو مصطلح استخدمه رئيس الوزراء ومجالس محليات الحزب الحاكم

وغم تعدد شواغله، فقد وجد د. يوسف والي (الوزير / الامين المساعد) الفرصة ليتحدث عن المعارضة في مناسبات ثلاث متقاربة (ندوة في التليفزيون وحديثين لجريدتي مايو والجمهورية) .. فحكم عليها بقصر النظر وضيق الافق، وهذا رأيه، وحقه في الاجتهاد والفتوى، ومدى فهمه لاصول الحوار بين الاحزاب لكن الذي ليس من حقه أن ينسب الينا ما ليس فينا أو أن ينطقنا ما لم نقله .



د. يوسف والي
وزير الزراعة

محمد عراقي

قطع الوزير الامين باننا نقف مع المالك ضد المستاجر وافتى باننا ضد ملاك الارض على مستاجريها، وتعجب: كيف نقول بمثل ذلك ونحن ننتسب الى اليسار ؟

ونحن لا نقول ان الوزير الامين قصير النظر او ضيق الافق، فهذه صفات اختص بها سيادته المعارضة واعتبرها بعض خصائصها، لكننا نفسر خطاه، بانه ممن تعودوا ترف التفكير، والاعتماد على تلخيصات رجال مكتبه، واصدار الحكم استنادا الى فهمهم، وليس للحقيقة، شانه في هذا شان الكبار الآخرين - اليس منهم ؟! .

ولعل الوزير الامين، قد اتبع اسلوب، اعادة تلوين الاشياء والافكار ليرى الناس الاخضر اسودا . خاصة وان قتامة الاوضاع في مصر تظهر أكثر ما تظهر في مجالات الزراعة، التي استامن الحزب الحاكم عليها الوزير الامين !

يقول الوزير الامين : اننا نريد ان نحول المستاجرين الصغار الى مالكين وهذا ليس من الفكر الاشتراكي . بصرف النظر عن مدى التزام الوزير الامين بالاشتراكية، أو حرصه عليها فان ما فعله هو انه انتزع طوبة من جدار وعرضها على أنها (عينة بيت)

ولو انصف الوزير، لنظر الى الفكرة، في شموليتها، وكما قلناها في برنامجنا الاساسي وفي ورقتنا الانتخابية، التي نزلنا بها الى الناس، فناقشناها معهم على نطاق القطر كله فكانت، وباجماع طرفي المسالة، انضج الحلول التي سمعوا بها واكثرها قابلية للتطبيق لانها وضعت لكل حالة من احوال النزاع ما يلائمها :

●● فنحن بالنسبة للمتضررين من القيمة الايجارية بوضعها الحالي لا نرفض اعادة دراسة صافي عائد الارض من المحاصيل التسويقية التعاونية - حيث أن المستاجرين الصغار واقعون جميعا في نطاق تنظيمات الدورة الزراعية والتركيب المحصولي الذي أساسه القطن والقمح والقصب والارز - وعلى ضوء المتغيرات المستجدة في حساب التكلفة وصافي العائد يمكن النظر في القيمة الايجارية .

●● واما نظام المزارعة فنحن نرفضه وبحسم لانه نوع من الردة في العلاقة بين الملاك والمنتجين سيخلق من النزاعات المستمرة ما يجعله مستحيل التطبيق تقريبا ولاننا عانينا منه في عهود ما قبل الاصلاح الزراعي وكان سببا في تدهور الانتاج اذ لم يكن يزيد محصول الفدان فيها على اربعة قناطير قطن او ستة ارادب قمح في المتوسط .

وأما في الحالات النادرة التي يرغب فيها الملاك في بيع اراضيهم لمالكين آخرين فلماذا لا يعطى المستاجرين الصغار حق الشفعة مادام نظام الملكية قائما ومادام الذي سيمول العملية هو صندوق دعم الاراضي الذي تتكون حصيلته من فروق اسعار المحاصيل التسويقية، والوزير الامين يعلم مدى ضخامة تلك الفروق - على ان يقوم المزارعون المستفيدون من هذا الاجراء بالسداد على اقساط مريحة لا تتجاوز ١٥٠٪ من القيمة الايجارية .

وقلنا انه في حالة اضطرار اصحاب الملكيات الصغيرة المؤجرة الى العودة لزراعتها عند انقطاع مواردهم الاخرى من اي مصدر، فعلى الدولة ان تعطي المزارعين الذين سيتركون اراضيهم مساحات من اقرب الاراضي المستصلحة اليهم يتناسب انتاجها الاجمالي مع الاراضي التي تركوها والتي بلغت اقصى الانتاجية الحدية واذا كان الوزير الامين يقول بانه ضد اي مساس بقوانين الاصلاح او اي اجراء يؤثر على السلام الاجتماعي فنحن أيضا وبكل الحسم ضد المساس بالاثنين .

ولذلك طلبنا، ونكرر الطلب الآن بعقد ندوات مفتوحة موسعة تناقش فيها مشاكل الزراعة ككل وفي مقدمتها قضية العلاقة بين المالك والمستاجر حتى لا يكون هناك لبس او تلبيس في المسائل .

●● ونحن نؤكد للوزير الامين ان « كارثة الريهو » ليست مصطلحا قاصرا علينا، لان رئيس الوزراء نفسه استعمل المصطلح نفسه في احد احاديثه التليفزيونية عندما تحدث عن تصدير الارز والامكانيات المتاحه هذا العام - ونحن لا نتجنى على احد اذا اعدنا تأكيد ان الزراعة علم يجب ان تراعى اصوله وقواعده - الامر الذي لم يؤخذ به في مسأله الريهو بدليل ان جميع المسئولين في الزراعه اقروا ان هناك « كارثه » ولم يتفق منهم اثنان على توصيفها او ردها لاسبابها او اساليب توقيها وعلاجها، واذا كانت التجربة والخطأ حق لكل باحث فان ذلك مشروط بان يكون البحث معمليا - ولوزارة الزراعة معاملها وحقولها الارشادية - اما ان تتحول ارض مصر وحقول الفلاحين كل الفلاحين الى ميادين تجارب ومجالات للمغامرة غير المحسوبة فهذا - واسمحوا لنا - مرفوض بالقطع والتفويض الذي اعطاه الشعب للحكومة والمزارعين لوزير الزراعة لا يمتد الى هذه الحدود ولسنا بحاجة الى تذكير السيد الوزير بان مقولة (ان الارز الريهو قد حلت به كارثة) لا تحمل توقيع رئيس الوزراء وحده، بل وتوقيعات جميع اعضاء المجالس الشعبية في المحافظات التي ابتليت به وخدعتها لافتات الدعاية المزروعة في كل مكان - (مبروك عليكي يا صابحة المبروك حيجيب أربعة طن) وهم جميعا من اعضاء الحزب الوطني كما ان جميع خبراء الزراعة ومهندسيها الذين عاينوا الحقول على الطبيعة وقدروا حجم التلفيات يقرون ذلك .

ليس هذا فحسب، ولكن الوزير الامين نفسه اقر ضمنا بان في الامر مصيبة وحاولتم تهوينها وتخفيف وقعها على الناس. فاعفى زراع الريهو من توريد كل الحصة او بعضها وقرر الذين اضرت بهم الكارثة تعويضا قدره ٧٥ جنيها عن الفدان، واعترف بان الريهو لا يصلح لمصر ولا مصر تصلح له، ومنع زراعته لكنه ذهب في دفاعه عن نفسه الى ما بعد النقطة الحرجة ولكي يظهر للحكومة والناس الذين لم يزرعوا الارز انه ليس هناك كارثة ولا يحزنون وان مخازن الحكومة ممتلئة هذا العام نقل العبء الى كاهل الزراع ودفع معادير الجبايه، والغى قوانين التيسير والحوافز التي كانت مقررة في العام الماضي، وكان المتبع ان من يزرع مساحة من الارز الفلبيني ويورد ناتجها للحكومة يعفى من التوريد عن مساحة مماثلة من الارز الياباني الذي يعرفه الناس باسم الارز المصري. ولكن الوزير منعا للعجز في مخازن الحكومة الغى هذا كله واجبر الفلاحين على التوريد عن كل المساحة المزروعه من الفلبيني وغير الفلبيني والغى الاعفاءات وهذا يفسر ما قاله من ان التوريد هذا العام ١٠٠٪ وهو صحيح، لكنه نصف الحقيقة، اما نصفها الآخر. فهو ان الفلاحين قد وردوا كل ما لديهم فملأوا مخازن الحكومة وكنسوا مخازنهم .

●● فهل يرى بأمانة الوزير الامين - ان تطبيقات السياسة على هذا النحو - لعبه نظيفة ؟!

ولو ان الريهو وحده كان مسرح التجارب العشوائية والمغامرات غير المحسوبة لهان الامر ولقلنا انها ظاهرة طارئة وخطأ يمكن تجاوزه اما ان يسبق ذلك كوارث في البطاطس والقصب وتتلوه اخرى في القطن (في محافظات الصعيد وبعض اماكن الوجه البحري والبحيرة) فهذا ما ينقل الحدث الفردي الى منهج .



البقرة الحلوب !!

هذا الإغتيال البشع للحقيقة

مطلوب نظرة بعيون مصرية للعلاقات المصرية - السوفيتية بعد الهزيمة

لا يملك كل وطني مخلص ممن حضروا لقاء الفريق أول محمد فوزي في نادي أعضاء هيئة التدريس جامعة القاهرة احتفالا ب « يوم الشهيد » الا أن يشعر بالاحترام تجاه الرجل الذي تحدث عن عملية اعادة بناء الجيش المصري بعد هزيمة ٦٧ فروى كيف انتقل هذا الجيش العظيم في وقت قصير من الاحساس بالمهانة الى الاستعداد التام لخوض معركة الشرف والكرامة، وكيف شد شعب مصر العظيم جيشه وقدم له كل غال ورخيص من أجل أن ترتفع هامة الوطن من جديد .

الفريق محمد فوزي

وكان الرجل دمث الخلق، شديد التواضع، عف اللسان، لم يتعرض لاحد بسوء حتى الذين وضعوه في غياهب السجن .. ورفض في شهامة الكبار أن ينزلق الى خطايا الصغار الذين ينسون قضايا الوطن الكبرى وتصبح قضيتهم هي الثأر والتشهير حين يتعرضون لظلم أو يقعون في حبائل السياسة التي لا ترحم . فحين توجه اليه أحد الحاضرين بسؤال عن شعوره حين تلقى نبأ المعركة التي كان يعد لها باصرار وهو في السجن أجاب في اقتضاب نبيل :

- كنت سعيدا أن تبدأ معركة عشت حياتي انتظرها واعد لكي نخوضها ونحن في افضل وضع ممكن .

لكني نظرت الى عينيه ورأيت دمعة، أو هكذا خيل الي، حاصرتها ارادته الفولاذية قبل أن تسقط .

ولست هنا بصدد عرض ما دار في اللقاء أو لوصف مشاعري حين أعاد حديثه الى ذاكرتي شجن سنوات مضت كانت قلوبنا الغضة تدق أثناءها بعنف حين تسمع صوت الرصاص يوجه الى صدر العدو الغادر . وانما أردت فقط أن أطرح موضوعا للنقاش، أثارة في ضميري رده على بعض الاسئلة التي وجهت اليه بالحاح .

الحقائق والاكاذيب

فقد تركزت معظم الاسئلة التي وجهت اليه حول الوجود السوفيتي في مصر والقواعد السوفيتية وسلوك الخبراء السوفييت . ومع انني كنت أعرف وقائع تاريخية محددة تؤكد أن الهجوم الذي انصب على السوفييت منذ منتصف السبعينات وحتى الآن كان مغرضا وموجها لخدمة مصالح أخرى غير مصالح الوطن، الا ان اجاباته القاطعة والمختصرة والمحددة على هذه التساؤلات كانت كالدش البارد الذي سقط على راس النائم فجأة . كان لدى احساس بأن الوجود السوفيتي في مصر بعد هزيمة ٦٧ خلق بعض الحساسيات وربما تجاوزت حدود القبول وطنيا وقوميا وكنت التمس بعض العذر لتصرفات السادات تجاه السوفييت . لكن الفريق أول فوزي لم يتردد ابدا ولم يتلعثم حين قال :

- د : كل ما قيل عن السوفييت ليس صحيحا . هم لم يستغلوا مصر أو عبد الناصر ولكن عبد الناصر هو الذي حاول استغلالهم واشراكهم في معركته الى ابعد حد .. مصر هي التي امتصت دماء السوفييت ولم يمتص السوفييت دماء مصر .. كنا نحارب الاستعمار والصهيونية .. واعتبر الاتحاد السوفيتي أن هذه المعركة هي معركته أيضا . ولذلك اعطى ولم يبخل .. لم ننفع في السلاح السوفيتي مليما واحدا حتى عام ٧١ رغم ان المديونية بلغت ٤٥٠ مليون دولار قام بريجنيف بتخفيضها الى النصف ليحظى بثقة عبد الناصر .. وكان عبد الناصر يقول له : لا استطيع ان ادفع .. وكان بريجنيف يتفهم .. ولم ندفع

وقال الفريق فوزي أيضا :

د. حسن نافعة

- كانت ترسانة السلاح السوفيتي مفتوحة لنا على اوسع ابوابها وحصلنا على انواع من السلاح لم تكن موجوده لدى دول حلف وارسو » ..

وقال :

- طلبت انواع من الرادارات حصلت عليها بعد ١٢ ساعة .

وقال :

ليس صحيحا أنه كانت هناك مناطق عسكرية محرمة على المصريين مباحة للسوفييت .

وقال :

- لم يكن للخبراء السوفييت اي وضع مميز، ولم يكن بيدهم القرار .. وقد طلبت شخصيا ترحيل ثلاثة منهم احدهم اخطأ والآخر اهمل والثالث، تحذلق، ورحلوا بعد اقل من ٢٤ ساعة ..

عيون مصرية

لقد استمع الشعب المصري على مدى سنوات عديدة عن « الاستعمار السوفيتي في مصر » وعن وزير الدفاع المصري الذي لم يكن يستطيع أن يدخل بعض القواعد السوفيتية في مصر » وعن « ديون الاتحاد السوفيتي » وحاول كثيرون تدمير كل ما صنعه السوفييت في مصر بما في ذلك السد العالي ..

ومع أنني لا أحب السوفييت كثيرا، الا انني أعتقد أنه آن الأوان أن نعيد فتح ملف العلاقات المصرية السوفيتية .. انني اتوجه الى كل هؤلاء الذين تهمهم مصلحة مصر أولا وقبل كل شيء وينظرون الى قضايا الوطن بعيون مصرية وليس بعيون امريكية أو سوفيتية .. اقول لهم دعنا نعيد تقييم العلاقات المصرية - السوفييتية في الستينات والعلاقات المصرية الامريكية من منتصف السبعينات حتى الآن لا لكي نختار بين الاتحاد السوفيتي او الولايات المتحدة ولكن لكي نعرف من هو العدو ومن هو الصديق .. ولكي تتوفر لنا قدرة أكبر على المناورة والحركة نحن في أمس الحاجة اليها الآن قبل أي وقت آخر خصوصا على ضوء نتائج زيارة الرئيس مبارك الاخيرة .

فهل نفتح الملفات ؟!

لانريد انحيازا لاحد ولكن نريد فقط أن نعرف الحقائق التي اغتيلت !

الفن والثقافة

حول قضيه مصادره (الف ليله وليلة)

هل نحرق « شهر زاد » في ميدان عام ؟

فتحي رضوان : ابن دور الهيئات الثقافية المتخصصة ؟

د. لويس عوض : الخوف ان ينسحب هذا على الأدب قديمه وحديثه

نعمان عاشور : على المثقفين مواجهة هذا العداء الرسمي

د. عبد المحسن طه بدر : « الف ليلة » اروع دعوة في تراثنا ضد العنف

بلغني ايها الملك السعيد ذو الراى الرشيد . انه في يوم ١٨ من شهر فبراير الماضي . ابلغت شرطه الاحداث نيابة الآداب بوجود كتاب بتداول في لاسواق استمه « الف ليلة وليلة » يتضمن عبارات خادشة للآداب العامه . فامرت النيابة بضبطه وضبط صاحب دار الكتاب المصرى اللبناني باعتباره موزعا للكتاب المطبوع في بيروت بواسطه دار التوفيق اللبنانية ..

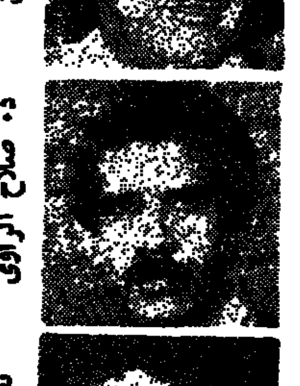
وكان من الواضح ان الطبعة البيروتية وحدها المطلوب مصادرتها الا ان النيابه العامة اصدرت امرا اخر بالتحقيق مع صاحب مطبعه ومكتبة «صبيح» وهي التي نشرت الطبعة المصرية للكتاب منذ ما يقرب من ٧٠ عاما ، وقدمته متهما ايضا بقضية ثانية نظرت في نفس الجلسة بعد ان افرج عنه بكفالة قدرها ١٠٠٠ جنيه .

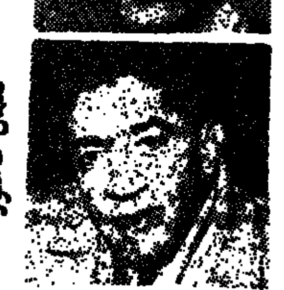
طلبت النيابة معاقبة المتهمين ، ومصادرة الكتاب ، وحرقه في ميدان عام - ورد الدفاع على هذا مؤكدا ان الدستور يبيح حرية التعبير ، وان كتب التراث - أصلا - لاتصلح محلا لجريمة ، فقد اكتسبت حمايتها من اقرار العرف العام على مدى سنوات طويلة لقيمتها وبقبولها دون حرج ودون حظر من اية جهة متخصصة .

وادعت النيابة - يا مولاى - بان هذا الكتاب هو السبب في انتشار جرائم الاغتصاب التي تعاني منها بلادنا في الاونة الاخيرة .

ورد الدفاع بان هذه الجرائم تفشت منذ ان اصبحنا لا نقرأ ، واصبح العامة يتلقون ثقافتهم من قنوات الاعلام السهلة ، وانه اذا كان المطلوب مصادرة « الف ليلة وليلة » فان ذلك سوف يتصرف الى غالبية كتب التراث لان ما ورد بها يفوق بكثير ما ورد في الكتاب المتهم .

واننا لنتساءل كما تساءل الدفاع في قاعة المحكمة عن الجهة التي يناط بها مهمة الحسم بان تغيرا من هذا النوع قد حدث ... ما هو التاريخ الذي يمكن ان يقال عنه انه ابتدأت به تغيرات اخلاقية ؟ ومن الذي يحدد ان ما كان مصرحا به فيما مضى اصبح ممنوعا ؟


فتحي رضوان


د. صلاح الراوى

نعمان عاشور

بالتأكيد لا يمكن ان تكون جهه بوليسية باى حال من الاحوال . انما لابد ان تكون جهة ثقافية متخصصة . فما موقف بعض هذه الجهات المفترض فيها الدفاع عن الثقافة والمثقفين ؟

او كما يتساءل فتحي رضوان مندهشا : كيف تسمح لانفسنا بان نترك ضابط شرطة لعله لم يقرا كتابا من اى نوع ليمارس هذه الهجمة العمياء ؟ فهناك دور هام للهيئات الثقافية مثل الهيئة المصرية العامة للكتاب ووزارة الثقافة نفسها والمجلس الاعلى للفنون والاداب واقسام اللغة العربية في جميع الكليات المتتمية لكل الجامعات والمجمع اللغوى وشيخ الازهر .

الليالي هنا .. وهناك

وقبل ان نتعرض لدور هذه الهيئات دعنى - يا مولاى - اذكر الناس باهمية هذا الاثر العظيم ، وتاثيره في الثقافة العالمية . يقول عميد الادب العربي د. طه حسين : هذا الكتاب - يقصد الف ليلة وليلة - قد خلب عقول الاجيال في الشرق والغرب قرونا طوالا . نظر الشرق اليه على انه متعة ولهو وتسلية . ونظر الغرب اليه على انه كذلك متعة ولهو وتسلية ولكن على انه بعد ذلك خليق ان يكون موضوعا صالحا للبحث المنتج والدرس الخصب .

ويقول فولتير : انى لم اكتب الا بعد ان قرأت الف ليلة وليلة هو وغيره من الكتاب والفلاسفة الذين مهدوا للثورة الفرنسية وذلك في طريقة رسائلهم في الهجاء وفي مقدمات تلك الرسائل الخاصة : اتمنى لو افقد الذاكرة حتى استعيد لذة قراءة الف ليلة وليلة من جديد .

وتقول د. سهير القلماوى في رسالتها لنيل الدكتوراة من آداب القاهرة : لقد مست تلك الطبقة التي عملت في اخراج « الليالي » اميز ما في هذه الحضارة الاسلامية من مؤثرات وهو الدين . وتاثر هذه القصص بروح الدين تاثرا قويا وتاثر بمميزات هذا الدين تاثرا فتح امامه طاقة كبيرة وابوابا كثيرة من موضوعات القصص الشعبي . اما اللغة في « الليالي » فقد تاثرت بالاسلام تاثرا قويا ، فكثرت الفاظ ومصطلحات وتعبيرات تختص بالاسلام لا تكاد صفحة من الكتاب تخلو منها .. »

اما تاثير هذا الكتاب في الادب والفن الغربي فلا مجال لحصره ، ويكفى ان نذكر بهانز اندرسون اشهر كاتب للاطفال ، وليسينج في مسرحية « علاء الدين » ، ويومارشيه وبلزاك في « ليالى بتريسية » ، وموزارت في اوبرا « زواج فيجارو » ، وكورساكوف في سيمفونية « شهر زاد » ، وجيروم في لوحة « سوق الرقيق » .. الخ

ثم يأتي خليل عمر رئيس نيابة اداب القاهرة ليتهم الف ليلة وليلة بما تضمنته من نصوص فاحشة في انتشار الكثير من الظواهر المخلة بالآداب في عصرنا . فهل هذا صحيح ؟ يقول فتحي رضوان : هذه الظواهر ثمرة اضطراب المجتمع واحتجاج ياخذ شكل الانفجار ، فالاسراف الشديد من جانب اصحاب الثروات من الطفيليين ومنزاحمتهم التي لا تهتم لاصحاب الدخول المحدودة في الحصول على السلع الحيوية وتمتعهم بالثراء والبذخ وانقطاع الامل عند آلاف الشباب في الحصول على عمل يمنيهم على تحصيل وتوفير ضرورات الحياة ، والبرامج المثيرة لكل الغرائز باتواعها من جنس وقتل وسرقة وخلو هذه البرامج من شئ رقيق او نظيف يشغل العقل او يدعو الاجيال الناشئة الى التفكير في شئون بلادهم ومشكلاتهم مع احساسهم بان كلامهم مطلوب وان مساهمتهم في حل المشكلات تفتح امامها الابواب مع الاحساس المرهق لدى الاكثرية بان مشكلتنا المصرية والعربية مصيرها طرق مسدودة واننا بين الامم التي سموه للمعاملة والهوان ، كل هذا يؤجج حالات الاحتجاج ويكبتها في داخل النفوس والصدور وتكون نتيجتها الانفجار .

ويعلق د. عبد المحسن طه بدر على اتهام النيابة قائلا : ان بناء كتاب الف ليلة وليلة في تراثنا العربي يمثل اروع دعوة في تراثنا العربي ضد العنف ، الا يقوم بناء الكتاب على محاولة شهر زاد منع ملك مستبد من الاطاحة بعنق امرأة جميلة بعد زواجها بليلة واحدة . الم تتقدم شهر زاد الى هذه المحاولة مغامرة بالتضحية بعنقها في سبيل هدفها ، لتنجح بفنها القصصى الرائع في تغيير طبيعة ذلك الملك المستبد القاسي . هل هذه دعوة الى العنف . ان العنف لا يظهر الا في المجتمعات المقهورة المستبدة ، وفي المجتمعات النازية والفاشية والعنصرية ، ان الذين يحاصرون الانسان العربي على مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية هم وحدهم الذين سيتحملون مسئولية بعض ما يحدث الآن ، وهم وحدهم الذين سيحصدون الحصاد المر لما يفعلونه . ان تعليق اسباب بعض مظاهر العنف التي تحدث على الساحة المصرية الآن على كتاب كان موجودا وسيظل موجودا قبل مظاهر العنف وبعدها يمثل اذا افترضنا احسن النوايا هربا من مواجهة المشاكل الحقيقية ، واخفاء للرؤوس في الرمال .

الهيئات الثقافية .. اين ؟

ثم ماذا فعلت الهيئات الثقافية في مواجهة هذه الهجمة الخطيرة ؟ اتحاد الكتاب - كما يقول صبرى العسكرى - تدخل في الدعوة لبيان رايه فيما يخص التراث ووجوب المحافظة عليه بحالته باعتباره مكونا اصيلا من مكونات الثقافة الشعبية ، وذلك تنفيذا لقرار مجلس ادارة الاتحاد الصادر يوم ٢٦ فبراير الماضي .

اما المجلس الاعلى للثقافة - كما جاء على لسان صلاح الراوى عضو الادب الشعبي - آثار هذا الموضوع في لجنة الفنون الشعبية . وأجمعت اللجنة على تمسك هذا الموقف . ولانها لجنة متخصصة ترى ان تدعم موقفها دعما علميا . فقد رأى بعض الاعضاء ضرورة دراسة الطبعات المختلفة . ولكن هذا يقود الى قضاء وقت طويل في هذا الموضوع .

المواجهة .. كيف ؟

لكن هذه المواقف غير كافية لحماية تراثنا ، لان قضية كتاب « الف ليلة وليلة » تنطوى على دلالة خطيرة ، او كما يقول د. لويس عوض : فالخوف ان يكون ذلك بداية لمصادرة كثير من كتب التراث اللامعة ، وكثير من اعمال الادباء العرب القدامى والمحدثين بدعوى انها تحوى على كلام فاحش .

انن على الجهات المتخصصة المساهمة - كما يطالب صلاح الراوى - في الحملة المضادة بصورة اكثر فعالية . وقد كان على مركز الفنون الشعبية ان يسارع باصدار بيان ، وهذا لم يحدث ، ولن يحدث ، وكان الامر لا يعنينا ، ليس لان هذه الجهات تعرف المحرك السياسي « للكارثي » وراء ذلك ، وتتحاشاه ، بل هو نوع من الانقطاع عن فهم الدور ، والقيام بالمسئولية .

او كما يطالب نعمان عاشور بالا تقصر الامر في المطالبة بان تكف الاجهزة البوليسية الصريحة او الاجهزة الثقافية البوليسية يدها عن امر ثقافتنا وتراثنا ، ولا يمكن الحل بالشجب فقط ، والوقوف في موقف الدفاع كرد فعل لاجراء يتخذ بل على المثقفين ان يتوفروا على معرفة منتظمة لمواجهة مثل هذا العداء الرسمي ، باتخاذ اجراءات قضائية . لانها نفس القوانين التي يلجا لها الطرف الآخر ليضفى على هدفه ووسائل تحقيق هذا الهدف صبغة شرعية .

ويطالب ايضا د. عبد المحسن طه بدر بان يقف كل مثقف بكل قوة ضد هذه التصرفات غير المسئولة ، وان يعلن احتجاجه عليها بكل الاساليب الفردية والجماعية . اذا كان يريد ان يحمل مسئولية نحو وطنه ونفسه . واذا لم يعرف اننا جميعا في نفس المركب فهو لا يستحق شرف ان يكون مثقفا .

تحقيق : يوسف ابو ريه

تتمنى « الاهالي » الشفاء العاجل للفنان عبد السميع وتعتذر عن « عين على ماسبيرو » .

الشيخ امام عيسى (للاهالي) :

الأرض عربية خصبة وولادة يملؤها الغناء

كتب علي ابراهيم :

والشيخ امام علامه بارزة في تاريخ الفن العربي الحديث الذي يحمل نبض الشعب وروحه الثورية .

كان للقرآن الكريم الفضل الاكبر في تذوقه واحساسه اللغوى المرهف ، واحب اغاني الفلاحين وتراتيل الصوفية ورباعيات عمال التراحيل حتى انصهر ذلك التراث في روح الشيخ الفنان والانسان ، وعندما ينضج وعيه السياسي والاجتماعي كان قد جمع بين تراث شعبه وحاضره ونضاله من اجل المستقبل فبدا الشيخ معاتبا كيف تتجاهل الاهالي اثمر اي خبر عن عودته للقاهرة

●● بدأت في باريس خمس حفلات ثم اضاف ثم عدد كبير من الحفلات في بعض مدن فرنسا الاخرى وفي بلجيكا حفلتين بروكسل واخرى في (ليج) وبعد ذلك ٢٧ حفلة في عدة مدن جزائرية . و٩ حفلات في تونس ، ثم حفلة واحدة في امستردام بهولندا واخرى في جنيف بسويسرا وواحدة بميلانو في ايطاليا ، وفي لبنان احييت ثلاث حفلات في بيروت الغربية وبعلبك وبيت الدين ، وانتقلت الى سوريا ، حيث عملت ٣ حفلات منها واحدة .. في العاصمة والثانية في حلب ، وفي اليمن الديمقراطي اقمت عدة حفلات في عدد كبير من المدن اليمنية خلال خمسة اشهر قضوها هي مدة اقامتي ، ثم عدت الى لندن واقمت حفلة واخيرا احييت حفلة في المركز الثقافي الجزائرى في باريس قبل عودتي القاهرة .

● هل هناك الحان جديدة ؟

●● انتهت من ديوان للشاعر الكبير بيرم التونسي ، ونص مكتوب للشاعر (عبد الحميد البنداوى) وفي تونس ، للعجيلى شاعر تونسي شاب اسمه ادم فتحي ولحنت له قصائد ؛ ولحنت قصيدة للشاعر المصرى زكي عمر واخرى لشاعر مصرى موجود في باريس اسمه محمود بدر الدين الفرعوني ، بالاضافة الى مجموعة قصائد لاحمد فؤاد نجم لحنتها قبل السفر بمدة قليلة وهي (عاشق بحيه - وغزة في قلب العرب بيروت - لمهم عرفنا) .

● في حديث سابق في جريدة الاهالي شكوت من نقص في ابداع الشعراء العرب : فهل مازلت عند هذا الراى

●● في اثناء رحلتي اخذت دواوين كثيرة لشعراء عرب من الجزائر وتونس واليمن الديمقراطي قالوا لي ملك لكل كلمة نظيفة ولست قاصرا على شاعر واحد .

● هل كشفت لك الرحلة عن بعض الظواهر الجديدة في الاغنية العربية ؟

●● نعم . الارض العربية خصبة وولادة ولا يمكن ان تكون عقيمة ابدا هناك نماذج التقيت بها واعجبتني كثيرا ، أحمد قعبور ومرسال خليفة ووجه لي باسم الحزب الشيوعي اللبناني الدعوة لحضور احتفالات الحزب بالذكرى الستين لانشائه . وفي تونس تعرفت بفرق شبابية تغنى الحانا ثورية وتغنى كثيرا من اعمالي . وعملوا معى فريق كورال اثناء جولتي في تونس ، وهم لا يملكون حتى العود وكنت سعيدا ان اهديهم العود الذي اهداني اياه الحزب الشيوعي اللبناني .

● وبالنسبة لمصر ؟

●● هناك نماذج جيدة اذكر منهم (فاروق الشرنوبي) على سبيل المثال .

● ماذا كان انطباع الشيخ عن الجمهور العربي في اول رحلة لخارج الوطن ؟

●● لا استطيع ان اصف مدى حب الجمهور العربي للاغاني التي تعبر عن احاسيسهم ، فهو كبير جدا وفي تونس بعد ان رفضت سلطات المطار السماح لي بدخول البلاد واضطررت للرحيل بعد بعد عشرة ايام واستقبلتني الجماهير التونسية اتوبيسا من الفندق حتى المطار .

● الجماهير المصرية تحتضن اغانيك والحانك السورية بينما تحاربها الحكومة وبينما توزع الكاسيت والاسطوانات هذه الاغاني في البلاد العربية والاوربية ، فهي محاصرة في مصر فما هو رأيك ؟

●● في البلاد العربية تعمل الانظمة لا تختلف عن النظام في مصر .. ولكن الشعب يلتقى هذه الكاسيتات لانها تعبر عن واقعه المأساة والقهر الواقع عليه .

● لكن ما هو سر اصرار الحكومة على حصار اغانيك .

●● ليس غريبا ان تستغل الحكومة ذلك بل الغريب ان تصرح بتداول هذا الكاسيت .

● وكيف يمكن كسر هذا الحصار ؟

●● كسر الحصار هو بخروج الكاسيت هنا وفي جميع البلاد العربية .

● هل استفاد الشيخ في اثناء رحلته الاوروبية من الاغاني والالحان الثورية الغربية ؟

●● لم اعكف على الاستماع للموسيقى الغربية وانا لا استطيع هضمها . ولا يهزني سوى الاعمال الشرقية الثقيلة .

● الى اى حد استفدت من تراث الموسيقى العربية باشكاله المختلفة ؟

●● بلا شك التراث الموسيقى الشرقي هو الاساس الذي اكتسبته منذ الطفولة ، كنت اسمع امى وعماتى يغنون الالحان التي تأخذ لبي ، وكان حفظي للقرآن الكريم وتجويدى له الفضل الاول على في تكويني الموسيقى ، وكذلك ترددى على مجالس الذكر في الصوفية ، فالتراث الغنائي الشعبي لدى الفلاحين والاغاني التواشيح والصوفية ، وتراث الموسيقى الشرقية دخلوا في تكوين نسيج شخصيتي الفنية المستقلة . وهو سر بقاء هذه الالحان لتكون اكثر فاعلية مع الزمن .

● الا توجد مشروعات مسرحية جديدة للشيخ امام بعد تجربة مسرحية العلاء ؟

●● انا على استعداد لاى تجربة مسرحية ناضجة وفى العقد ، ليست هى تجربتى الوحيدة في المسرح اذ سبق ان لحنت اوبريت اسمه (الابجر) مأخوذة عن مسرحية ناضجة (القاعدة والاستثناء) لجمعية الدراما في الاسكندرية .

● في اواخر السبعينات بدأت اجهزة الاعلام تحتفى بظاهرة امام نجم وتفتح لكم ابوابها ؛ ثم انقلبت عليكم سريعا فما هو سر ذلك .

●● كانت هناك محاولة لاحتواء ، وعندما فشلوا الى فشل المحاولة ، توقفوا عن اذاعة اغنياتنا .

● ولم تعرض عليك مشروعات اخرى بعد ذلك ؟

●● لا .

● ولو عرض .

●● لا اوافق ؛ لانى لا اقبل مطلقا ان يكون على رقيب يملى ارادته ويوافق على شئ ويرفض آخر .

● هناك نقاش واسع حول ازمة الاغنية وازمة الاصوات ؟ فكيف ترى هذه المسألة ؟

●● الازمة موجودة في شعراء يجيئون القضايا المصرية تبنيا حقيقيا فاذا ما وجدت هذه المسألة ، يمكن ان توجد التوليفة الصحيحة ومستمر الازمة لغياب الشاعر والملحن والمطرب .

● ما هو السبيل لنهوض عربى شامل في الاغنية والموسيقى ؟

●● شرط ذلك الاهم هو صدق الفنان مع نفسه وان لا يقول الا ما يعبر عن واقعنا الحقيقي .

السيخ امام


فايزة واصف - عبد الحليم حافظ

مقعد امام التليفزيون

نقدم هذا الاسبوع - تريمه سكاس

سألوا مليونيرا امريكياشهيرا كيف جمعت كل هذه الفلوس فرد قائلا :

لا تسالوني عن مصدر المليون الاول اما بعد المليون الاول فانني اعمل بشرف وطبقا للقانون .

اتخذ « حلمي » في مسلسل « بين السرايات » من هذا للمليونير مثله الاعلى في الحياة ، وماض في مسيرة تحقيقه على كل القيم والاخلاقيات فتاجر في لحوم الكلاب والقطط والادوية الفاسدة وخان عمه الذي رباه ، وتنكر لاصدقاء عمره من ابناء الحي والجيران وصحبة الطفولة والصبا ولم يتورع عن صنع أى شئ وذلك هو المليونير اتساقا مع التناول الواقعي للمؤلف عصام الجمبلاطى ، وقيادة في الحلقتين الاخيرتين تقلب الاية ، يصبح حلمي وشريكه تسرين ملاكين تملؤهما البراءة ، وتنتصر البتركة السحرية للخير التي يلمس الشر حتى يقول حلمي وهو تعيس : كنت سعيدا واذا فتحات سنتى المصنعة من عمى ؛ وهي دعوة للفقراء ليقتنعوا بالسعادة التي للحرمان بسبب هذا الفقر بالذات . تنسف هاتان الحلقتان من تماسك البناء العام للمسلسل وقوة حبكته وتفرد شخصياته وابتساماته الثمرية ، وبدلا من ان يلعب دورا في اشاعة الصراع الوطني في واقع الحياة يلقى بالمتفرج الى مساحة الانتظار السلبي لحل قدرى .. ونقل الحلقتين الاخيرتين كيتا للرقابة تعيسا ..

اخرج ابراهيم الصحن المسلسل بقدرة حرفى قديم يعرف جيدا ادواته وامكانيات مجموعة الفنانين ، يحيى الفخراني الذى يكتشف في كل عمل عن امكانية جديدة لفنان كبير يضم الاسماع الطلقي حسب عينه ولى قلبه لهيبي سعيد على الكرة .. كذلك كان اداه كل من محمد وفيق وصلاح السعدنى وحمدية حمدى وسناء يونس وفاطمة مظهر وحسين حسنى اداء فريق متجانس يقدم عملا كبيرا وتتقدم ايمان الطوخي بسرعة ملموسة كممثلة بينما يحمل صوتها طابع التكرار والرتابة في الغناء ويلعب فاروق نجيب دور التبرير المطلق الوحش الصغير الذى ينمو من بطن الوحش الكبير بدم بارد وبراعة خاصه

متهم رغم أنفه

لا اعرف بالضبط من الذى نصح عائشة البحراوى في برنامجها ذ موضوع للشباب ، ان تعرض على شاشة التليفزيون وللابد التفرجين صبيين حدثين مراهقين من الواضح تماما ان القبض عليهما بواسطة بوليس الاداب كان تمثيلية ركيكة حيث اتهمهما بمعاكسة البنات امام المدارس ، والاكثر من ذلك حتى اصر احد الصبيين على انكار التهمة أصرت هى وبالحاح بالغ على تكذيبه وتوجيه الاتهام له والقاء المواعظ المبتذلة والزجر بعنف مع تركيز الكاميرا على وجهى الصبيين ليس بهذه الطريقة الفجة ينصلح المعوج .

ازمه في الاسكان لافى الاخلاق

من حيث لاتدرى فايزة واصف صاحبة البرنامج الناجح « حياتي » وقفت مع الذين يطالبون بالرجوع عن التعديلات الشكلية الطفيفة التي ادخلت على قانون الاحوال الشخصية سنة ١٩٧٩ واعطت للمراة المطلقة الحاضنة حق البقاء في شقة الزوجية .

ففى برنامجها الاخير انصب الاهتمام كله ، رغم المشكلات العديدة الناشئة اصلا بين الزوجين في الحكاية على سخافة مطلب الزوجة الاولى التي اشترطت لكى تعود الى زوجها ان يحرر عقد ايجار الشقة باسمها ، فضلا عن ان البرنامج لم يتطرق من بعيد او قريب للازمة الطاحنة للاسكان التي هي السبب الاصل في تفاقم الخلافات حين يعجز اى من الزوجين عن الحياة المستقلة . وليس سخافة الزوجة او القانون المعدل ...

العالم يغني للصهيونية

اصبح المغنى اليهودى الصهيوني خوليو اجليسياس مقررا علينا في برنامج العالم يغني لحمدية حمدى . والذين يتابعون الاغنية في العالم يعرفون انه لا يحظى بهذه الاهمية ، وربما حظى بها ذات يوم حين استضافته السيدة جيهان السادات وبناتها ليغنى حفلات في مصر بعد ان طاف بلاد العالم يجمع الفلوس لاسرائيل ، على فكرة هناك في بلاد العالم الثالث : البلاد الاشتراكية موسيقيون ومغنون عصريون واعتقد ان هذه البلدان وهى كثيرة جدا - تقع على خريطة كوكبنا مثلها مثل بلدان غرب اوروبا وامريكا التي يعتبرها التليفزيون المصرى هى وحدها العالم الذى يظل يغنى لنا .

صح النوم

تجاهل برنامج انباء وآراء ظهر الجمعة الماضى ما كان يجرى طوال الايام السابقة في السودان ... من مظاهرات واضرابات وحصار للقصر الجمهورى ومطالبة الشعب باقالة النميرى « الجزار جاسوس الامريكان » ، كان هذا شعار المتظاهرين .. هل

هو يا ترى نص في ميثاق التكامل ؟ وربما ؟ وكم من مرة في اليوم يا ترى يصرف كل من حسين عنان وسامية صادق وفهمى عمر لكنا يلجأ الناس الى الاذاعات العالمية ليستمعوا اخبار بلادهم وامتهم .. وكانا يلجأون الى اذاعة اسرائيل بالذات التي تنقل لهم اخبار ما يدور في بلادهم تفصيلا !؟

كابتن لطيف ينسى

هل ياترى حان الوقت لكى يترك كابتن لطيف عمله كمعلق رياضى في التليفزيون حتى تظل صورته الجميلة وحدها عالقة في اذهان محبيه كالمع معلق رياضى في التليفزيون وقبل ذلك في الاذاعة وقد اشتهر بعباراته في مدح المسئولين ورجال الامن في كل مكان حتى في المكسيك .

يخطئ كابتن لطيف كثيرا في اسماء اللاعبين ووصف المباريات وتصديد قرارات الحكام .. و .. و .. وجمهور الكرة يعلق عليه بدلا من ان ينتظر تعليقاته الساخرة .. فهل آن الاوان ان يلقى من التكريم ما هو جدير به ويعتزل الشاشة ؟

بستان الاشتراكية المحرم

احتفل التليفزيون طيلة اسبوعين بالذكرى الثامنة لرحيل عبد الحليم حافظ وحرص حرصا يحسد عليه على عدم اذاعة أى من الاغنيات التي واكبت التحولات الاجتماعية في ظل جمال عبد الناصر ، حتى غنى عبد الحليم حافظ للاشتراكية والنسد العالى وفلسطين والتصنيع الثقيل .. وتطرق المتحدثون الى كل شئ عن حياة الفنان الراحل ما عدا هذا الجانب الاساسى .. الذى جعل منه فنان مرحلة بكاملها وظاهرة لم تتكرر لان النهوض الوطني والاجتماعي .

يتم الآن بعيدا تماما عن سلطة الحكم واجهزة اعلامها ؛ فمتى يفرج التليفزيون عن مثل هذه الاغنية .

على رأس بستان الاشتراكية واقفين بنهندس ع المية

لعله ينتظر ان يصل هذا النهوض الى قلعة ماسبيرو رغم انف الرقباء والذين يخططون لتغيير اغنيات سيد درويش وحجب أصلها عن الناس أثناء اذاعتها .

نافذة ... ثقافة مصاحبة للثورة المضادة

هل يمكن ان تصبح انجازات الحضارة والثقافة الانسانية والقومية مشاعا حرا بين البشر جميعا مكفولا لهم بحكم القانون في وطن ينقسم الى طبقات متصارعة ، ينقسم بين اغلبية لاتملك شيئا واقلية تملك كل الثروة وكل السلطة ؟

سوف تتوفر لنا اجابة حاسمة من واقع المشاهدة اليومية البسيطة لتلك الفروق الشاسعة بين مستوى تعليم ابناء القادرين ومستوى تعليم أبناء العامة ، ذلك ان نظام التعليم ينقسم بدوره بين القادرين والعامة رغم ان القانون المصرى ينص على تكافؤ الفرص ومجانية التعليم ... الخ

كذلك تتوزع الخدمات الثقافية حكومية واهلية توزيعا غير عادل بين القرية والمدينة وبين المالكين والمنتجين .. بينما تكتسب هذه الخدمات مضمونا جديدا مغايرا تماما لما كان لها في مرحلة الستينات على سبيل المثال .

وقد تجاهل تقرير مجلس الشورى نحو سياسة ثقافية للانسان المصرى حقيقة هذا الانقسام وطبيعته ومن ثم نتائجه الحتمية على كل مظاهر حياتنا ثقافية وسياسية وشرع يعالج موضوع الثقافة كمسالة حسابية مجردة معلقة في الفراغ تنشا جميلة بل ومستقلة عن حركة المجتمع والصراعات التي تموج فيه ، وبدا لذلك اننا وطن بلا اعداء وأن المشكلات التي تواجهه وتفرض نفسها على ثقافته ومثقفيه الوطنيين هي جزئيات صغيرة من قبيل تصنيع الكتاب واسعاره او النهوض بصناعة السينما التي تدهورت وجميعها - بطبيعة الحال - مطالب مشروعة وملحة ولكنها تاتى في هذا التقرير منتزعة من سياقها العام ، اى طبيعة المرحلة التي نعيشها من الثورة المضادة والتي افضت في حجمها الى تدهور المؤسسات المملوكة ملكية عامة واجراء تغيير جذرى من منطلقاتها واهدافها يتوافق مع نزع فتيل العداء للاستعمار والصهيونية والنهب المحلي والذى يقتضى بدوره ان تبدو الثقافة محايدة فوق الصراعات وخارجها ، وان تنفصل الثقافة عن التعليم ، ويعالج تدهور السينما بعيدا عن تدهور الكتاب ، وان تتوزع الامور على جزئيات صغيرة تبدو حسابيا وفي الختام كبيرة جداء

يحتاج هذا التقرير الى مناقشة مستفيضة تضع الامور في نصابها وتربط الجزئى بالكل في الثقافة وتضع هذا الكل في السياق العام لما جرى في بلادنا من تحولات خلال العقد الاخير .

ف . ن

دنيا الثقافة

نداء من الجنوب اللبناني تضامنوا في وجه القبضة الاسرائيلية

ناشد المجلس الثقافي لجنوب لبنان الراى العام العربي والعالمي والهيئات والتنظيمات السياسية والاجتماعية والثقابية والثقافية والمثقفين ان يعربوا عن تأييدهم وتضامنهم مع النضال البطولي للشعب اللبناني في الارض المحتلة ، وفضح الممارسات الاجرامية لاسرائيل تجاه المدنيين والعزل من الاطفال والنساء والشيوخ ، تنشد المجلس كافة هذه الهيئات والافراد ان يكتبوا عرائض الاحتجاج وبرقيات الاستنكار لهذا العدوان على العنوان التالي :

المجلس الثقافي - ثكنة برج ابو حيدر - قرب محطة بنزاك - بيروت . ارسلت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية باسم المشاركين في احتفال يوم الارض بمقر حزب التجمع الاسبوع الماضي ، برقية تضامن مع الشعب اللبناني في نضاله البطولي ضد المحتل الاسرائيلي

محمود العالم في نادى الادب .. غدا

يلتقى محمود امين العالم بـ رواد نادى الادب في الساعة مساء غد الخميس بمقر التجمع ١ ش كريم الدولة في مناقشة حول المجموعة القصصية « ايام المطر » للكاتب اسماعيل العادلي . والدعوة عامة .

معرض

في السابعة مساء السبت القادم يفتتح معرض الفنان عز الدين نجيب باتيليه القاهرة (٢ ش - كريم الدولة بجوار ميدان طلعت حرب) .

يشمل المعرض مختارات من اعمال الفنان منذ عام ١٩٦٤ الى جانب اعماله الاخيرة .

● يفتتح الفنان (حسن سليمان) مساء الاحد القادم معرض الفنان عادل السيوى باتيليه القاهرة .

عبر بوابات النور في لوحات حسن غنيم

يقام حاليا باتيليه القاهرة معرض الفنان المصور حسن غنيم ، وذلك خلال الفترة من ٣٠ مارس الى ١٤ ابريل الجارى ، ويضم المعرض اكثر من عشرين لوحة ، حيث يمضى الفنان في صياغة عالمه التشكيلي مستلهما روح الفن الاسلامي ، مستخدما مجموعة من الموتيفات المستوحاة من اشكال الفرط العربي وتعاشيق الارابيسك اضافة الى مجموعة من المفردات الفنية ذات الدلالات الجمالية العميقة كالمشكاة واشغال الفسيفساء ، في تنويعات رائعة تعكس مهارة فنية عالية وحسا متميزا ، فيستدعى الى اذهاننا تراثا حضاريا خصبا يمتد في عمق التاريخ الى ما يزيد عن اربعة عشر قرنا من الزمان .

ويرصع غنيم لوحاته بتشكيلات فسيفسائية بهيجة الالوان تبدو وكانها مجموعات من فراشات وردية تؤدى رقصاتها المرحة على مسطحات اللوحات .

وان تميزت لوحات حسن غنيم بالهندسية الشديدة والدقة في التصميم وحساب المساحات ، الا انه خفف من زحام لوحاته واحاط رسومه بذلك الفراغ الذى يسمو كونيا ٧٠ نماذج ، بل انه جعل من مسطح اللوحة بحرا من ضوء او بحرا من لون تسبح فيه مطرزاته اللونية .

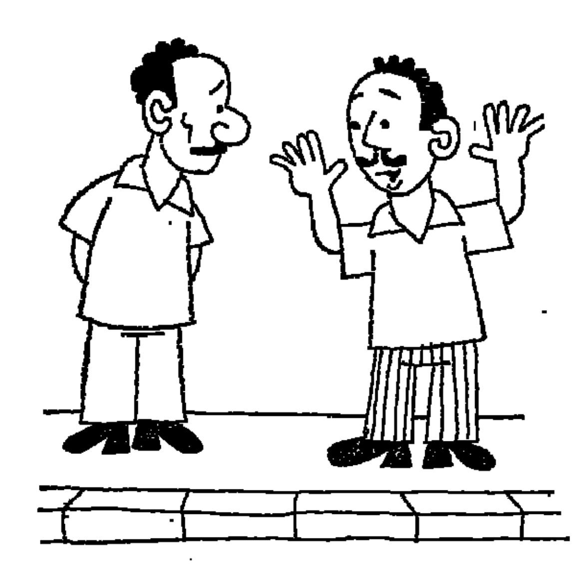
وبالاضافة الى الحركة الناتجة عن استخدامه للنور والظلال ، جاءت تلك البيارق الخضراء والتى علقها بنظام خاص على تشكيلات الارابيسك .

انه استطاعت لوحات حسن غنيم ان تحمل الينا عبق ازمنة بعيدة وروائح لاماكن قديمة ، كما نقلت الينا ايقاعا أصيلا عاش في نفوس أجدادنا مئات السنين ، ومازال يتردد في داخلنا ، حتى الآن محققا بذلك التواصل مع تراثنا العريق الثرى .

محمد الحلو

هكذا قال الاصل







دبوس !

الفريق اول ابو على

تصرف الرئيس محمد حسنى مبارك بحكمة وبراعة ازاء انتفاضة الشعب السودانى ضد الرئيس السابق جعفر نميرى .

اعلن الرئيس مبارك قبل عزل نميرى أن حكومة مصر لا تتدخل فى الشئون الداخلية للشعب السودانى الشقيق . فعلاقة مصر والسودان فوق كل الاعتبارات والنظم والحكومات والرؤساء . لكن يبدو أن حكومة مصر لا تتدخل فى الشئون الداخلية للشعب المصرى نفسه !!

وما يحدث الآن من انقلاب شامل فى اخص الشئون الاقتصادية للمصريين يؤكد أن ما حدث لم يكن مجرد تعيين وزير اقتصاد جديد بدلا من وزير اقتصاد سابق بسبب ما اشارت اليه حيثيات حكم محكمة القيم .

ففى هذه الحالة كان التصرف الوحيد المقبول والمتوقع هو تقديم الوزير السابق الى التحقيق وربما المحاكمة ، حتى يطمئن الناس الى حسن سمعة وزرائهم وحكامهم وحتى لا يدان برىء او يفلت مجرم من العقاب .

لكن ما حدث لم يكن مجرد تعديل وزارى فى دولة تحكمها المؤسسات وتأخذ بنظام تعدد الاحزاب والحكومات البرلمانية .

فالوزير السابق لم يقدم للتحقيق رغم انه قدم طلبا بذلك . والصحف تنشر يوميا « بلاغا » جديدا عن تفاصيل « الانقلاب » الاقتصادى الشامل الذى يقوده « الفريق اول » سلطان ابو على ضد كل ما اسماه « النظام السابق » بسياسة الانفتاح « الانتاجى » !

وفى البلاغ رقم ٩ حتى الآن لقائد الانقلاب الجديد تم الغاء كل ماقيل عن « الترشيد » او عن « ترشيد الترشيد » وتحقيق كل مطالب « الانتفاضة الثورية » التى قادتها « طليعة مؤمنة » من المستوردين بعملة و « بدون عملة » ومن بقية « اصدقاء » الشعب المصرى فى صندوق النقد الدولى وبنوك الاستثمار و « بوتيكات » تحويل العملة التى تنقل كامل مصر الى الخارج !

ويبدو من طبيعة البلاغات الانقلابية الجديدة ومضمونها ان وزير الاقتصاد السابق الدكتور مصطفى السعيد لم يكن مجرد وزير فى حكومة برلمانية . لكنه كان « طاغية » حكم مصر واقتصادها بالحديد والنار !

ويبدو من التغيير الاقتصادى الجديد الشامل أن « الطاغية » السابق استطاع بوسائله الجهنمية قمع كل راى وكل فكر داخل المجموعة الاقتصادية وفى صفوف مجلس الوزراء ، بحيث لم يجد المعارضون له وسيلة للمعارضة اثناء توليه منصبه سوى «تسريب» معلومات وانباء عنه فى الصحف خشية بطشه الشديد !

لكن ما ان صار زعيم الانقلاب الجديد سلطان ابو على على راس قواته المسلحة ليعزل وزير الاقتصاد السابق حتى عمت الفرحة صفوف مجلس الوزراء وبدات الاحاديث الصريحة عن الوزير المعزول تملا الصحف وبدأ تطبيق الثورة الاقتصادية الجديدة !

اما الحكومة التى تاخذ بشكل صارم بمبدا عدم التدخل فى شئون الشعوب الشقيقة والصديقة ومن بينها الشعب المصرى فلم تحاول التدخل بين قائد الانقلاب الجديد وبين « شعبه » . فاذا نجحت ثورته فى نشر « الرخاء » تصبح المسئولية « تضامنية » واذا فشل فهو « طاغية » جديد استولى على السلطة الاقتصادية من وراء ظهر الحكومة والبرلمان والمؤسسات جميعا !

لكن المشكلة هى أن المصريين لا يستطيعون ان يتحملوا فى وقت واحد « ضحايا » انقلاب سياسى فى السودان الشقيق وضحايا انقلابين اقتصاديين فى مصر « الشقيقة » ايضا !!

فيليب جلاب

حكايات حديثة عن قضايا قديمة



عبد العظيم أنيس

أعتـرف اننى أحسست بالراحة عند سماع نبأ خروج د. مصطفى السعيد من وزارة الاقتصاد ، وان كان شعورى هذا لا يعود الى الاسباب التى جعلت رجال مافيا الانفتاح يرقصون طربا لخروجه باعتباران هذا الخروج « بعد صدور حكم محكمة القيم » هو التتويج الاخير لانتصارهم فى المعركة التى شنوها ضده ولم يتورعوا عن استخدام كافة الاسلحة فيها ، بحيث اختلطت الاوراق عن عمد بين قضيتين مختلفتين احداهما الشبهات التى أحاطت ببعض تصرفات مصطفى السعيد وعائلته قبل دخول الوزارة وبعدها ، والثانية هى قرارات ٥ يناير بترشيد بعض الاوضاع المالية والاقتصادية للدولة ، والتى حاولت الدولة بعد ذلك التبرا منها وخضعت فى ذلك لابتزاز وضغوط المافيات اياها ورجال المصارف الاجانب وصندوق النقد الدولى واخيرا واشنطن .

ومصدر احساسى بالراحة لخروج مصطفى السعيد هو ادراكى انه ليس بالرجل الامثل للدفاع عن قرارات ٥ يناير التى أيدها حزب التجمع وان كنا قد اعتبرناها غير كافية لمواجهة مسئولة للهدر الجارى فى موارد البلاد النقدية ولحالة التبعية الاقتصادية لواشنطن التى تزداد عمقا يوما بعد آخر .

وبمعنى آخر فان خروج وزير الاقتصاد سوف يؤدى فى رأيى الى رفع « قميص عثمان » من هذه المعركة التى سوف تستمر بضراوة بين المدافعين عن استقلال مصر الاقتصادى والسياسى وعن مستقبل غالبية هذا الشعب من المطحونين من الطبقات الفقيرة والوسطى ، وبين رجال مافيا الانفتاح الذين لاتعنيهم غير مصالح شرائح اجتماعية ضيقة من تجار العملة ومقاولى الباطن وتجار الاستيراد ووكلاء الشركات الاجنبية ومن انضم اليهم فى هذه الزفة المكشوفة من رجال

حزبى الوفد والوطنى وكبار رجال المصارف ووزراء ورؤساء وزراء سابقين على راسهم مصطفى خليل وعبد العزيز حجازى .

وربما يذكر القراء أننى كتبت فى أغسطس الماضى فى هذه اليوميات داعيا مصطفى السعيد الى تقديم استقالته بعد ما اتضح من ضمانه للعديدين من أصدقائه وأقاربه أمام البنوك وبعد مانشر عن نشاط زوجته التجارى وعلاقتها بشركة المصطفيات . وفى نفس اليوم اتصل بى الوزير تليفونيا موضحا أن هذا الضمان قد تم قبل تعيينه فى الوزارة فقلت له ان من حقه أن أقوم بتوضيح ذلك (وقد فعلت) لكنه تكرم واقترح أن نلتقى للنقاش وحتى يوضح لى أشياء كثيرة خاصة بتآمر تجار العملة ضده . وبالفعل زارنى مشكورا فى منزلى مساء نفس اليوم ودار بيننا نقاش طويل حول السياسات الاقتصادية الجارية وحول الاتهامات الموجهة ضده .

واذكر أننى قلت له بشكل واضح اننى آخذ عليه أنه لم يقم بانهاء موضوع ضماناته أمام البنوك قبل دخوله الوزارة ، اما بتسديد هذه الديون شخصيا أو بنقل الضمان باسم شخص آخر من اسرته . كما قلت له اننى لا اشعر باى ارتياح عندما اعرف ان زوجة وزير اقتصاد مصر تشتغل بالتجارة . فلما رد على رأيى هذا بأن زوجة الرسول كانت تعمل بالتجارة ، نصحته الا يستخدم هذه الحجة لأن هذا هو ماصنعه السادات دفاعا عن اشتغال زوجته بالتجارة مما اثار سخرية الكثيرين وادى الى انتشار الكثير من النكات عن السادات وعائلته . لكنه اختتم الحديث بالقول ان زوجته على اى حال فى طريقها لتصفية نصيبها من الشركة لانهاء هذا الموضوع .

وبعد هذا اللقاء فى أغسطس الماضى تركزت الاضواء على موضوع قريبة عبد الرحمن بركه ودوره فى بنك الاهرام فى قضايا العملة وتصديرها ثم دوره بعد ذلك فى بنك هونج كونج . وكل هذه الاحداث ـ وحتى ولو لم تؤد الى الادانة الجنائية ـ كافية فى رأيى لخروج اى وزير اقتصاد من وزارته ، وبعض وزراء الاقتصاد فى أوربا يخرجون من الحكم لاسباب أقل أهمية من هذه الاسباب .

لكن يبقى سؤال هام حول هذا الموضوع . لقد دافع الرئيس مبارك عن مصطفى السعيد علانية فى اكثر من مناسبة . وقال فى حديثة لصحيفة السياسة الكويتية منذ شهور انه تحقق بنفسه من أن الشبهات التى أثيرت ضده غير صحيحة وأن القضية كلها تتعلق بميراث لزوجته . وهانحن أمام حكم صريح وقاطع من المحكمة يخالف هذه التصريحات . فمن أين اذن يستقى رئيس الجمهورية معلوماته عن وزرائه ؟

ان تعيين مدير عام فى مصلحة حكومية لايتم قبل ورود تقارير عن حياته الشخصية والمالية من أجهزة الرقابة الادارية والمباحث والمخابرات . ولابد أن شيئا مماثلا يحدث قبل تعيين الوزراء . وكثير من هذه الشبهات كان قائما قبل تعيين مصطفى السعيد فى الوزارة وقبل وجوده على رأس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى ، وكان من السهل التحقيق من صحتها . فلماذا لم يتم ذلك ؟ أم تم ولم يستمع أحد لما تقوله الاجهزة وام ان هذه الاجهزة تقدم لرئيس الجمهورية معلومات غير صحيحة ؟ أم أن هذه الشبهات لا تتعارض مع تزكية الناس للمناصب الكبرى ؟

أسئلة لا أعرف لها جوابا ..

الوزير الجديد واللصوص الجدد

ولما كنت قد استطردت الى بعض الحكايات عن الوزير السابق ، فان هذا يذكرنى بحكاية أخرى عن وزير الاقتصاد الحالى تذكرتها بمناسبة الاحداث الجارية ، ومع أننى لست صديقا شخصيا لا للوزير القديم أو الجديد ، الا أنهما زميلان فاضلان لنا فى الحياة الاكاديمية بالجامعة . وبهذه الصفة نعرف بعضنا البعض جيدا .

والقصة هى أننى التقيت بالدكتور سلطان ابو على فى منزل الدكتور حلمى مراد أمين عام حزب العمل منذ اكثر من ثلاث سنوات . كان هذا بمناسبة افراج الرئيس مبارك عن قادة المعارضة الذين اعتقلهم السادات فى سبتمبر سنة ١٩٨١ وأظن أن هذا اللقاء تم فى أواخر نوفمبر سنة ١٩٨١

لقد ذهبت الى منزل الدكتور حلمى مراد صباح يوم مشمس لتهنئته بالافراج عنه ، وبعد قليل حضر الدكتور سلطان أبو على لنفس الغرض كما حضر شخص آخر لا أعرفه . وجلسنا نحن الثلاثة فى غرفة الصالون ودخل أمين حزب العمل مرحبا بنا واستأذننا فى أن يغيب عشر دقائق لانهاء مقال عاجل كان يكتبه لاحدى المجلات . وجلست أنا والدكتور سلطان نتجاذب أطراف الحديث فى انتظار عودة الدكتور حلمى . وسألته عن آخر أخباره فقال وهو يبتسم ان لصا سرق أمواله !

قلت منزعجا « كيف دخل الى المنزل ؟ » فقال ان المنزل لم يسرق وانما سرق هو شخصيا وهو فى سيارته .

وحكى لى أنه كان فى سيارته هو وزوجته عند اشارة مرور جامع جمال عبد الناصر ينتظر فتح الاشارة وامامه على تابلو السيارة حافظة بها مبلغ كبير من المال كان فى طريقه لايداعه فى البنك . واذا بشخص ينقر باصابعه على زجاج السيارة للفت ليقول له ان احدى العجلات الخلفية للسيارة نائمة . وفتح الدكتور سلطان باب السيارة منزعجا ليعاين العجلة المعطوبة فاذا بهذا الشخص يخطف حافظة النقود وينطلق باقصى سرعة ووراءه بطبيعة الحال الدكتور سلطان ابو على باقصى سرعة ايضا على طول شارع منشية البكرى

وقد قام اللص أثناء الجرى بقذف الحافظة الى زميل له على الرصيف الآخر ، الذى أخذ يلوح للدكتور سلطان بالحافظة حتى يستدرجه الى التخلى عن الجرى وراء اللص الاول . وكاد الدكتور أن يقع فى هذا الشرك لولا أن أدرك الفخ وصمم على ملاحقة اللص الاول حتى أمسكه بمساعدة الناس . وعندما اصطحبه الى نقطة بوليس منشية البكرى وتم تحرير المحضر اعتذر الضابط للدكتور سلطان بانه لايوجد مكان لحجز احد فى النقطة ولا يوجد عسكرى لياخذ اللص الى قسم مصر الجديدة . وهكذا كان على الدكتور سلطان ابو على ؟ ان ياخذ اللص مكبلا بالحديد معه الى قسم بوليس مصر الجديدة !

لقد ضحكت أيما ضحك عندما روى لى القصة . ولكن لماذا أعيد حكايتها الآن ؟

لاننى اخشى من ان يضحك اللصوص الجدد على وزير الاقتصاد كما ضحك اللص القديم عليه بهذه الحيلة المعروفة التى يمارسها لصوص السيارات .

واللصوص الجدد هم من سميناهم وسمتهم المحكمة بمافيا الانفتاح ورموزهم الواضحة المعروفة من واقع قضايا المحاكم ليسوا فى حاجة الى تفصيل

واذا سمح وزير الاقتصاد الجديد بهذا فلن يكون فى الميزان فى هذه الحالة حافظة نقوده الشخصية التى كان ينوى ايداعها فى البنك ، وانما حافظة نقود الدولة والشعب الذى تئن معظم طبقاته من الغلاء وتدهور الاجور بينما يحتفظ افراد قلائل بملايين الملايين من الاموال فى الداخل والخارج دون جهد يستحقون عليه ذلك .

والذى يبدو من تصريحات الوزير الجديد الحالية والسابقة تجعلنا نستشعر أنه معرض بسهولة للوقوع فى شرك حيل هذه المجموعات من مافيا الانفتاح خصوصا ان كثيرا من كبار رجال المصارف سعداء بوجوده باعتباره الرجل الهين اللين المطواع :

والذين قرأوا كما قرأت ماداز فى مؤتمر التكامل المصرى السودانى لرجال الاعمال الذى عقد مؤخرا وترأسه د. عبد العزيز حجازى لابد أن يكونوا قد انزعجوا من أن تصل الامور الى هذا الوضع المخجل من الاستسلام للتبعية الاجنبية باسم التنمية ! فهذا هو الدكتور حجازى يسخر من هؤلاء الذين يحذرون من مخاطر استجلاب رأس المال الاجنبى وتغلغله فى اقتصاد البلدين (مصر والسودان) ويقول ان عقدة الخوف من الاستعمار مازالت تحكمنا ويجب أن نتخلص منها وتزيل كافة الحواجز والمعوقات التى تعرقل الاستثمار الاجنبى .

وهذا جمال الناظر وزير التعاون الاقتصادى السابق يقول بالفم المليان فى المؤتمر . لابد من تشكيل جماعات ضغط فى كلا البلدين للضغط على حكومتيهما من اجل استصدار التشريعات التى تفتح الابواب امام الاستثمار الخاص وتزيح العوائق عن طريقه . .

وعندما يشكو رجال الاعمال السودانيون فى المؤتمر من تصرفات بنك فيصل الاسلامى بالخرطوم قائلين . ان ربا بعض البنوك التقليدية اكثر رحمة من السياسة المصرفية التى تتبعها البنوك الاسلامية . ويشيرون الى أن بنك فيصل الاسلامى بالخرطوم يمتص ودائع السودانيين من [illegible] بالسودان ويحولها للقاهرة [illegible] للدفاع عن البنك الدكتور عبد العزيز حجازى فلا ينكر الاتهام وانما يتوب ان البنك يجمع ودائع البلدين ويرسلها الى مصارف اوربا !!

هذا اذن هو الوضع الذى نحن فيه ومنه يتضح ان مافيا الانفتاح ليست وحدها ، بل حولها الكثيرون من كبار المنظرين والمدافعين والصيارفة الجدد ! وكلهم ذوو نفوذ قديم تربعوا على عرش البنوك والشركات . اسلامية كانت او امريكية ، واصبحت مصالحهم الشخصية متداخلة مع مصالح اخرى لا علاقة لها بمصالح هذا الشعب المطحون .

اننى ارجو باخلاص ان يكون تقديرى لتوجهات الوزير الجديد غير صحيحة ، وان كانت ثمه دلائل عديدة لا تبعث على التفاؤل .

ما يجرى فى الخرطوم

وسط التعتيم شبه الكامل الذى فرضته السلطة السودانية على أحداث الخرطوم وذلك بقطع الاتصالات التليفونية واتصالات التلكس وقفل المطار وبالتالى عزل السودان عن العالم الخارجى .. ترد مع ذلك عن طريق السفارات الغربية أساسا أنباء تدل على الانتفاضة العظيمة للشعب السودانى ضد حكامه الذين يدورون فى الفلك الامريكى .

فالثابت من اذاعة صوت أمريكا والاذاعة البريطانية أن الاضراب العام الذى دعت اليه النقابات المهنية بالسودان يوم الاربعاء الماضى قد حقق نجاحا عظيما فى الخرطوم وأم درمان ، وأن مظاهرات (قدرت بعشرات الالوف) معادية للحكم ومنادية باسقاط جعفر نميرى قد طافت بالخرطوم ذلك اليوم والايام التالية . رغم وحشية السلطة فى مصادمة المتظاهرين ورغم نزول الجيش الى الشوارع رغم اعتقال قادة النقابات المهنية وعلى رأسهم نقيب الاطباء ومجلس ادارة النقابة . والثابت أيضا أن المظاهرة التى دعا اليها الاتحاد الاشتراكى السودانى لاعلان تأييد نميرى لم تزد عن الالفين كما قالت محطات الاذاعة الغربية .

والثابت أيضا أن نميرى رغم تظاهره بالهدوء فى أول الامر قد قرر قطع رحلته لواشنطن والعودة الى الخرطوم . وأن عمر الطيب نائبه الاول أعلن التراجع عن زيادات الاسعار . لكن الشعب الغاضب فى الخرطوم لايريد التراجع عن زيادات الاسعار فقط ، وانما يطالب برأس الافعى !

وأمام هذا العمل البطولى للشعب السودانى الذى [illegible] الاتهامات بأن الشعوب العربية قد استنامت الى الابد ، أمام هذا العمل الشعبى المجيد الذى لم يجد [illegible] حتى على الصحف العربية [illegible] أن نسأل : من يقف ياترى مع جعفر نميرى اليوم ؟

ان [illegible] السودان [illegible] اليسار [illegible] الطائفية [illegible] الاحوال [illegible] والحروب الاهلية فى الجنوب [illegible] موقف الجنوب من هذا النظام . فمن ياترى فى الداخل والخارج يدعم نميرى ؟

فى الداخل لايوجد غير حفنة من كبار الضباط . وولاء هؤلاء للنظام ليس مضمونا الى الابد . لانه كلما اتسع غضب الحركة الشعبية كلما اهتز ولاء هؤلاء كذلك . من اذن يسند نميرى ؟

الولايات المتحدة ؟ نعم ان واشنطن تسنده وترى فيه راعيا لمصالحها الاستراتيجية فى الخليج . لكن ماذا عن مصر ؟

ان مصر الرسمية تدافع عنه بطبيعة الحال حتى ولو لم تكن راضية عن كل تصرفاته وقراراته . لكن نميرى يبدو وكانه القدر المفروض على مصر الدولة . او كانه الكارثة التى لارد لها . فمصر مدينة له بالدور الذى لعبه فى شق الصف العربى أيام كامب ديفيد وبالدور الذى لعبه فى المؤتمر الاسلامى لاعادة مصر الرسمية اليه . وبالدور الذى يلعبه فى الجامعة العربية كالوكيل غير الرسمى لحكومة مصر . ولهذا دافعت عنه وحمته .

حاشية أخيرة أكتبها وأنا اختم هذه اليوميات يوم السبت السادس من الشهر الجارى فقد اذاع راديو لندن منذ ساعة خبر انقلاب الجيش على نميرى وعزله . ومع انى لا اتحمس للانقلابات العسكرية عموما فانه يبدو ان علينا ان ننتظر بضعة ايام حتى نعرف هوية هذا الانقلاب العسكرى الجديد . اما نميرى فقد اخذ ما يستحقه وربما اقل مما يستحقه .. الرجل الذى بدا فى معسكر شعب السودان وانتهى فى معسكر الامبريالية الامريكية . اللهم لا شماتة !

تأملات

محنة القانون

كان الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور من أشد الخلفاء سطوة وتجبرا وهو الذى ارسى دعائم الدولة العباسية ومع ذلك كان يردد دائما : ما أحوجنى الى أن يكون على بابى أربعة نفر لا يكون على بابى أعف منهم وهم أركان الدولة لا يصلح الملك الا بهم : اما احدهم فقاضى لا تاخذه فى الله لومة لائم ، والآخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوى . والثالث صاحب خراج يستقصى ولا يظلم الرعية . ثم عض المنصور على اصبعه السبابة ثلاث مرات وقال ... آه .. آه .. قيل ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال صاحب بريد يكتب خبر هؤلاء على الصحة (وصاحب البريد اشبه برجل المخابرات أو الرقابة او المباحث فى العصر الحديث) .

اقول هذا وسط المحنة التى يمر بها القانون الآن بعد أن « عاد من الاجازة التى منحت له أيام عبد الناصر » وسبب المحنة وجود فجوة كبيرة بين نصوص القانون العائد وبين تطبيقه . اذ يتم خرق القانون بواسطة الكبار والصغار ، ليل نهار . تحت سمع وبصر المسئولين عن المحافظة عليه فى كل قطاع من قطاعات الدولة . فلا احترام للتسعيرة او قوانين البنوك أو المرور أو ترشيد استهلاك الطاقة ..الخ

ولنأخذ مثلا ما يحدث فى قطاع الاسكان .. فالتعديات تتم فى كل وقت ، والاخطاء تتكرر كل ساعة وبدلا من تحرك المسئولين لمنع التعديات فى اول حدوثها على اساس نظرية « أن ردع العدوان الصغير يمنع العدوان الكبير » نجدهم وقد سدوا آذانهم ، وأغمضوا اعينهم عما يحدث . فترتفع المبانى فى الاراضى المحرمة . وتتزايد الطوابق مخالفة للتراخيص بطرق أشبه بطريقة اسرائيل فى بناء المستعمرات .. تلك الطرق التى تعتمد على التمويه والخداع وخفه الحركة والمفاجأة واكثر من ذلك على غفلة المسئولين وتخاذلهم .

فاذا تحرك البعض لايقاف العدوان تتخذ بعض الاجراءات الشكلية : معاينات هزلية . محاضر عجيبة ثم صدور قرارات بايقاف البناء وتشميعه بل ومصادرة أدوات المبانى . وبعد أن يتم « تسديد الخانة » يستمر المعتدى فى عدوانه دون حياء أو خوف وتتحدث الالسن بما هو حقيقى أو غير حقيقى عن الاسباب التى تدعو المسئولين الى التخاذل ..

وبذلك أصبح المعتدى وخارق القانون أقوى من المسئولين عن تطبيقه بل وأقوى من احكام القضاء . فصدور الاحكام ـ بعد الجهد العسير والوقت الطويل ـ فقرة . وتنفيذها فقرة اخرى . اذ يستمر الخطأ على أساس نظرية « الامر الواقع » . وأصبحت الرعيه تخشى اللجوء الى القانون وتعالج مشاكلها بجهودها الذاتية .

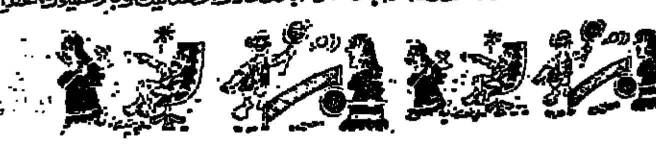
وهناك قاعدة هامة : فما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة وخارق القانون لا ينفع معه الا الردع .

والقانون لابد له من أنياب فاذا كانت الانياب رضيعة فقد القانون سطوته وهيبته . وخير أن يبقى القانون فى اجازة اختيارية ويعيش اجازة اجبارية أمام قوة المنشقين عليه حتى تقوى انيابه ويشتد ساعده بدلا من أن يتعرض للعدوان .

اقول هذا وانا أعض على اصبعى السبابة مائه مرة وفى نفس الوقت اترحم على ابى جعفر المنصور . فوالله ما قال الا حقا وصدقا .

أمين هويدى

■ هذه الأخبار تتعلق [illegible] إنها باختصار أخبار ■



علشان ما تنهزش

استدعى وزير التموين ناجى شتلة عددا من المحامين العاملين بالشئون القانونية ، الذين كان قد أصدر قرارات بندبهم الى شركات اخرى ، بسبب خلافهم مع رؤسائهم ، فلجأوا الى القضاء وحصلوا على احكام ببطلان قرار الندب ، ناشد الوزير المحامين ، بتنفيذ القرار ، والتغاضى عن الاحكام . وقال لهم :

نعدكم باعادتكم الى اماكنكم مرة اخرى ، بس نفذوا القرار علشان صورتى ماتتهزش !



ناجى شتلة

خرمانين الانفتاح

اصحاب توكيل شركتى كنت وروثمان للسجاير ، قاما باستيراد كميات كبيرة من الصنفين بالبريد الجوى ، حتى يسبقا وكلاء شركات السجائر الاجنبية الاخرى ، ويبسطا خرمانين الانفتاح .

حسبة الترانزيت

كافتيريا صالة الترانزيت بمطار القاهرة ، تحدد ٧٥ قرشا مصريا او مايوازى ٧٥٠ سنتا امريكيا ثمنا لفنجان الشاى . وترفض قبول او تحويل اى عملات اخرى ، المواطن الذى لايحمل احد العملتين ، عليه ان يقوم بعملية تحويل فى بنك القاهرة ، فاذا دفع بالمصرى أصبح ثمن الفنجان ٧٥ قرشا ، واذا دفع دولارات امريكية اصبح سعر الفنجان ٨٤ قرشا ، واذا دفع ريالات سعودية وقف عليه بـ ٩٣ قرشا

حد فاهم حاجة ؟!

السريحة يبحثون عن الخلو الوطنى

ارتفع الخلو المطلوب للمحلات التى اقامها الحزب الوطنى فى حوش عيسى للباعة الجائلين ، الى عشرة آلاف جنيه للدكان . كان الحزب الوطنى قد وزع هذه المحلات ـ المقامة للباعة السريحة ـ اثناء الانتخابات على الحبايب ، فحصلت عائلة « قريطم » عضو مجلس الشعب ٨ محلات وخص آل « الملوى » امين مساعد الحزب اثنين . الباعة السريحة يسرحون الآن وراء الخلو الوطنى الديمقراطى !

كيس زبالة أمريكانى

وصف الموظفون العاملون بهيئة مشروعات الصرف ، المعونة التى وزعتها هيئة المعونة الامريكية على عدد كبير من موظفى الحكومة . بانها كيس زبالة امريكانى ذى رائحة كريهة يحتوى على بنطلون ممزق وقميص بدون اكمام وملابس داخلية مهلهلة . وكلها لاتصلح للاستعمال الآدمى . وطالبوا بالتحقيق مع المسئول المحترم الذى امر بتوزيع هذه القمامة التى تسىء لسمعة مصر عليهم وكانهم شحاذون :

كان موظفو مجلس الشعب ، قد احتجوا على توزيع المعونة

فيلا للتبريد

عادل المسيحى وكيل النقابة العامة لعمال النقل البحرى قفز على لائحة الاسكان بهيئة قناة السويس وحصل على شقة بمساكن حى المثلث ثم انتقل منها قبل مرور شهر واحد الى احدى فيلات الهيئة ببور توفيق الواقفون فى طابور انتظار المساكن من زملاء المسيحى يفسرون سر انتقاله من مساكن أولاد الايه الى مساكن أولاد الذوات بانه مكافاة له عن دوره فى تبريد عمال منطقة السويس وعزلهم عن زملائهم ببورسعيد المطالبين بتعديل لائحة الاجور .

بكرة ..

صاحب محل خردوات خفيف الظل بطنطا .. وضع لافته نصها « بكره البضاعة ببلاش » !

اقترح بعض المواطنين على صاحب الدكان ان يقدم اللافتة للحزب الوطنى ، لتكون اساسا للنظرية الاقتصادية التى يبحث عنها !

الناس اللى تحت القبة

ميلاد حنا مستمر فى رئاسة لجنة الاسكان

●● اعلن الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب انه مستمر فى رئاسته للجنة .

واضاف انه رغم اختلافه السياسى مع بعض اعضاء اللجنة الا انهم جميعا موضع احترامه وتقديره .

●● جهاز « التيكرز » بمجلس الشعب والذى يستقبل المجلس عن طريقه الانباء المختلفة معطل منذ اربعة أشهر .

●● وجه يس سراج الدين عضو مجلس الشعب سؤالا عن شغل اكثر من ٥٠٠ فدان بمنشور وتخصيصها بركة « لصيد البط » .. وطالب العضو ان تزرع الاراضى بالخضراوات لتغذية القاهرة .

اشــــواق

نشتاق للكلمة بقى النجمة وحد السيف
نشتاق للغنوة عفية

برقة نسمة صيف
نشتاق للزهرة تخلى الصحرا
بلون الطيف

نشتاق للزرعة تمد
وتدى الناس ع الكيف
نشتاق للحب الحب

الصبح ، الضهر ، العصر
نشتاق للشمس تهل علينا
صباح النصر
نشتاق لحاجات
من فوق الوصف وفوق الحصر
نشتاق للثورة

تهد وتبنى الدنيا فى مصــــر ..

احمد فؤاد نجم

● طبعت بمطابع الاخبار ●